

رواية اسير البعد الثالث كاملة



بقلم الكاتبة هاجر شبانه

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

و مع تعدي منتصف الليل بدقيقه... ظهر و
كأن طيف يجلس علي كرسي بجانب الاريكه
التي اجلس عليها، نظرت بطرف عيني دون
ان احرك رقبتني؛ فرأيته بوضوح، ما هذا
ليست تهيئات يا الهي، جلست اقرء
المعوذتين، و اذكر الله و كلما نظرت بطرف
عيني رأيته، لم يتحرك لم يهتز و المفاجأه لم
يحترق ، و عندما اطلت نظرتي اليه قليلا؛
شعرت انه يحرق في فالتفت امامي بسرعه.

ماذا افعل؟؟!! ، يا الهي ساعدني، و فجأه مع
قرار متهور التفت بكل جسدي اتجاه
الكرسي.....

الروايه ليست رعب، فقط بعض اجزائها

للتشويق

الفصل الاول

دعوني في البدايه احدثكم عن نفسي اسمي
رويدا محمد ايوب، مُتخرجه حديثا من كليه
السن تخصص صيني، ابلغ ٢٣ عاما، يعمل
ابي كرئيس تحرير لمجله تدعي النور، و امي
ربه منزل، ليس لي اخوه، رغم اني كنت
اتمني العكس لكن تلك هي مشيئه الخالق
فالحمدلله.

حاليا ابحت عن عمل رغم ان ابي عرض علي
كثيرا ان اعمل معه في المجله لكني لا احب
هذا المجال بجانب اني لا احب الوسائط.
فاسم عملي الان عاطله مع مرتبه الشرف،
لكن ليس هناك مشكله فكل شئ سيأتي

بميعاد، و انا ليس من عادتي ان اتعجل

بالامور.+

و الان لاخبركم عن تجربتي او

بالاحري حادثتي، ارجو من الذين سيقروُن

الان مذكراتي ان يعلموا ان ما سارويه في

السطور الاتيه هي تجربه في بدايتها مخيفه و

انقلبت لتصبح قاسيه.

(فاذا كنت من اصحاب القلوب الضعيفه

ارجو الا تكمل القراءة)٥

تبدء تجربتي حين انتقلنا من شبرا الي

الزمالك، لنسكن في منزل اقل ما يقال عنه

فخم؛ كان يتكون من اربع حجرات واسعه،

جعلنا واحده لي، و اخري لابي و امي، و الثالثه

للضيوف، و الاخيره لطاوله الطعام التي

تتكون من اثني عشر كرسيًا ، و غرفه

استقبال كبيره تتسع لاقامه فرح او وليمه

ضخمه بها، مع وجود خمس حمامات واحد
يتصل بكل غرفه بجانب واحد اخر للضيوف
احجامهم متوسطه مع مطبخ واسع و
كبير، فكانت حقا تختلف عن بيتنا القديم.+

انتقلنا بالكامل في غضون ثلثه اشهر ،
لنستقر في ذلك البيت و يا ليتنا لم نفعل،
بدأت الخلافات بيننا كأسره واحده تكثر
لتكون مجادله كل يوم بين اثنين منا، لم
يخلو يوم من المشاكل و كنت طرف اساسي
في اي مشاجره فان لم اكن اتجادل فانا
أصلح بين الطرفين، بدأت انهار تدريجيا و
تراودني كوابيس يومية، لم اعد احتمل.+

وفي يوم ما حكيت لصديقتي المقربه ميرفت
عن ما يحدث لتخبرني انه لربما يكون
الحسد، فانا اوضحت ان ما حدث تزامن مع
انتقالنا لذلك المنزل؛ فاعطت لي بعض

النصائح مثل ان اجعل صوت سوره البقره
يصدح في المنزل، اقرأ الرقيه الشرعيه و
اشعال البخور مع فتح النوافذ وهذا ما
فعلته بالضبط، ولكن ما جعلني ارتعب اني
سمعت صوتا غريبا لا اعرف مصدره، لكن لم
يكن لا لابي و لا لامي صوتا متحشرج كانه
يحاول الخروج من حنجره احدهم، لم اميز ما
يقال او بالمعني الادق لم اعرف هل يقال
كلمات ام هو صوت كاصوات الحيوانات لن
نفهم منها شيئا مهما فعلنا، كان صوت
غاضب و مخيف، و تزامن صدور هذا
الصوت الغاضب مع اشعال البخور، و ما
اوصل الرعب الي اوصالي حقا حينما سألت
امي هل تميزين هذا الصوت فقد ظننته
صوت اله ما او صوت يصدر من الجيران
فكان رد امي انها لا تسمع شيئا من
الاساس، ماذا احقا لا تسمعين شيئا، اذا ما

هذا، لم ارد ان اقلقها فحاولت الاستكشاف
اكثر استمر هذا الصوت الغاضب المتحشرج
الي ان انتهي البخور.٤

قرأت بعض القرآن لاهداً من روعي، و قلت
لنفسي من المؤكد انه صوت صادر عن
الجيران، و ان امي فقط مشغوله لدرجه لم
تجعلها تسمعه.+

و مر هذا اليوم بدون احداث اخري، ليأتي
اليوم الذي يليه استيقظت مبكرا، صليت
فرضي، و توجهت الي مقابله العمل لتمر
علي ما يرام ، و اعتقدت انهم سيتصلوا بي
ليعلموني بأي وقت بأنه تم اختياري لتلك
الوظيفه، و عندما عدت كنت حقا سعيده
حتي دخلت البيت؛ فلم اجد لا امي و لا ابي،
اين ذهبوا؟؟!!+.

اتصلت بامي لاعلم انها ذهبت لاخاها الكبير
لانه مريض، حزنت عليه و لان الوقت كان
حول الثامنة مساء؛ بسبب ذهابي بعد
المقابلة لميرفت و تقضيه الوقت معها لم
استطع الذهاب لخالي، لكني حقا لومت امي
لماذا لم تخبرني حتي اذهب معها، لكن
نفضت تلك الافكار سريعا حتي لا اسبب اي
مشكلة او ان ادخل في جدال، فحقا لا طاقه
لدي ، و عزمت ان اصلي العشاء، و انتظر
امي حتي اطمئن عليها بعد ان علمت ان
ابي لديه الكثير من العمل و من الممكن ان
يعود مع طلوع النهار.+

جلست في غرفه الاستقبال علي اريكه
مريحه بعد ان فتحت التلفاز لاشاهد فيلم
كارتون، كان حقا ممتع، و ازال بعض من
قلقي علي خالي، و بالطبع لم اتهاون في تكرار

اتصالي بامي لاطمئن عليها هي و اخيها؛ و
التي كانت تطمئني بهم عليه و تقول ان
حالته بفضل الله ليست خطيره، وان
الطبيب قال انه سيتابعه لمدته يومين ثم
سيخرج من المشفى، لكنها قالت ايضا انها
قررت البقاء معه تلك الليله؛ فزوجته كانت
خارج البلاد زياره لوالدتها، و ستعود في
الصباح الباكر؛ فستظل امي معه حتي عوده
زوجته.+

و هنا شعرت برجفه في جسدي لا اعلم
مصدرها، لكن قلبي خاف و تشتت من ماذا
لا اعلم.+

حاولت نفض تلك المشاعر لكن محاولاتي
باءت بالفشل؛ فذهبت لاتوضء و اصلي
ركعتين بنيه القيام، و بعدما انتهيت جلست
مره اخري امام التلفاز و مع تعدي منتصف

الليل بدقيقه... ظهر و كأن طيف يجلس علي
الكرسي الذي بجانب الاريكه التي اجلس
عليها، نظرت بطرف عيني دون ان احرك
رقبتي؛ فرأيته بوضوح ما هذا ليست تهيئات
يا الهي، جلست اقرء المعوذتين، و اذكر الله
و كلما نظرت بطرف عيني رأيته، لم يتحرك
لم يهتز و المفاجأه لم يحترق، و عندما اطلت
نظرتي اليه قليلا؛ شعرت انه يحدق في
فالتفت امامي بسرعه.+

ماذا افعل؟؟!! ، يا الهي ساعدني، و فجأه مع
قرار متهور التفت بكل جسدي اتجاه
الكرسي مع قراءه القرآن و كانت المفاجأه
لم اجده، فتحت التلفاز علي قناه تذييع
القرآن الكريم، و جعلت صوته يصدح في كل
انحاء المنزل، و فتحت النوافذ، رششت
الملح في ارجاء المنزل، و في مكان الكرسي

الذي جلس عليه هذا الطيف، و اشعلت
البخور، و بدأت اتحرك في البيت بالبخور.+

توقفت فجأه حين سمعت هذا الصوت
الغاضب المتحشرج مره اخري، و تلك المره
كان اعلي و اكثر غضبا و شعرت تلك المره
انه صادر من خلفي..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

لم تأتيني الجرأه ان التفت لاري ما
خلفي، فتحركت بخطي بطيئه لاشعر انه
يتبعني، حقا الان خوفي وصل اقصاه، لم
ادري ما علي فعله فقد توقف عقلي عن
العمل، لاري علي بعد خطوات ضئيله مني
زجاجه مياه، ذهبت اليها و سكبت بعضا منها
علي البخور، لعل ذلك الذي يصدر الصوت

ان يتوقف عن هذا، و فعلا توقف هذا
الصوت، لكن مجددا لم اتحمل فكره
الالتفات فجلست مكاني علي الارض لحين
ان اهدء قليلا، وبالفعل بعد بعض الوقت
وقفت لاتجه مره اخري للاريكه بعد ان
اغلقت جميع النوافذ و ابواب الغرف كذلك
و انا ارتجف، فرغم اني لم اري او اسمع شيئا
فانا كنت اشعر ان شئ ما يراقبني.+

نفضت تلك الافكار و ظللت اردد ما جاء في
ذهني من ذكر لله عز و جل، و جلست علي
تلك الاريكه امامي التلفاز، و اعتقدت لوهله
ان الليله ستنتهي علي هذا المنوال، كم كنت
ساذجه!!، ففجأه انقطع التيار الكهربائي، و
بالتالي لا تلفاز، اصبح الظلام الدامس هو
المسيطر، كان بجانبني هاتفي فقد كنت
اتصل بامي كثيرا، كان هنا اين هو، ظللت

اتحسس باناملي حتي وجدته، و فقط قبل ان
انيره؛ سمعت ابواب الغرف تفتح واحدا تلو
الاخر، و بدء الصوت الغاضب بالظهور، كان في
البدايه بعيد و لكنه كان يقترب من ناحيه
الغرف الي اتجاهي، لم اقوي علي فتح اناره
الهاتف فقد خفت مما قد اراه، حتي شعرت
بيد تقبض علي كتفي من الخلف.٢

لاصرخ بكل قوتي، لكن صرختي لم تغير من
الوضع في شئ فمزال هناك شئ يقبض
علي كتفي، و مزال هناك ذلك الصوت
الغاضب ورائي، و لكن ما زاد هو ان ذلك
الغاضب كما اسميته تحدث الي، كان صوته
متحشرج عالي واضح و غاضب، قال لي:
"اصرخي ما شتتي لن يسمعك اي احد و لن
يسمعني او يراني غيرك"+

لاصرخ: "من انت.. ماذا تريد، اخبرني"+

ليرد بكل غضب: " لا تصرخي، لا تغضبيني،
فانتى لم تري وجهي الاخر بعد، و اعدك لن
يعجبك ابدا "+

لم اتكلم نهائيا، و في تلك اللحظة عاد التيار
الكهربائي، ليختفي ذلك الغاضب تماما؛
فتنفست الصعداء، و بعد ان هدأت قليلا
ادركت ان الفجر اذن مع عوده التيار تقريبا،
فصليت، و جلست مكاني مره اخري لم
اتحرك، و بالطبع لم يزر النوم جفوني تلك
الليله، و لكن بدأت مئات التساؤلات
تهاجمني من هو؟ ما قصته؟ ماذا يريد؟
لماذا انا؟ هل سيؤذيني؟..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

ليخرجني من شرودي ابي و هو يفتح باب
المنزل بالمفتاح؛ دخل ابي بهدوء لاجري عليه
و احتضنه و ابكي في صمت، شعرت بقلقه
علي؛ فقد ظل يسألني مرارا و تكرارا: " ما بك
عزيزتي؟ هل اذاك احد؟ ماذا حدث في
غيابي؟"، و عندما يأس اخذني بصمت
لنجلس علي الاريكه و انا بين ذراعيه.+

و بعد فتره ليست بالقليله هدأت قليلا، و
حكيت له كل ما حدث و لم انسي حتي
التفاصيل الصغيره، و طلبت منه الشئ
المتوقع من اي احد مكاني؛ الا و هو الانتقال
فورا من هذا المنزل، و لو حتي الي بيتنا
القديم الصغير، ليضحك بملأ قوته ويقول
بكل هدوء بعد السيطرة علي نوبه الضحك
التي انتابته: " انتي كبرتي يا رويدا علي ما

تقولينه امازلتي طفله لتخافي من الظلام بل
و ايضا اختلاق حواديت لا يصدقها الا طفل
في الخامسة من عمره".+

لا تتفض واقفه و اقول: "الا تصدقني هذا
حدث بالفعل، هذا ليس اختلاق للقصاص
،هذا بيت مسكون".+

ليضحك مره اخره و يقول: "هل جنينتي يا
فتاه لم اعلم انكي ترهبي الظلام لتلك
الدرجه".+

و هنا توقفت عن الكلام نهائيا، فقد خفت إن
استمررت ان يدعوني بالمجنونه استأذنته
بادب و دخلت غرفتي.+

و عقدت عزمي ان لا اتحدث عن هذا
الموضوع، لاتحدث لنفسي بعدها بصوت
مسموع: "ساحل المشكله بنفسي، نعم انا

شجاعه بشكل كافي لاقف في وجه هذا
الشبح، ليريني نفسه فقط و سوف اجعله
يحترق امامي مثل الشمعه"،

لاسمعه فجاءه يقول "ها انا ذا لماذا لا
تحرقيني"+

لاصرخ، و اضع فوقي غطاء السرير و اذكر الله
في سري لعله حقا يحترق.٢

لاسمعه مره اخري يقول "قلت لكي عندما
تصرخي بسببي لن يسمعك احد و كذلك
لن يراني او يسمعني غيرك، اه و ايضا لن
احترق مثل الشمعه عندما تذكرين الله عز و
جل؛ فانا كنت مسلم"+.

لاصمت قليلا و اظهر عين واحده فلم اراه.+

فقال لي " لن اظهر الا بعد منتصف الليل
ستمعيني فقط الان"، فقلت له بعد ان

تلاشي بعض خوفاً " من انت؟ ، و ماذا تريد؟
، هل ستؤذيني؟ ، لماذا انا؟ ، و لماذا الان؟ " ،
ليقاطعني بصوت هادئ و لاول مره ليس
غاضب "هل ابتلعتي الراديو كفي عن
الاسئله... ستفهمين كل شيء مع الوقت" +
رويداً: "ماذا؟!!! ، استبقي معي لوقت" +
قاطعته بقولي لتلك الجملة ليرد بغضب
تلك المره " و هل لديكي اختيار اخر" +
ارتعشت للحظه من صوته، و قلت بثقه
واهيه "لك ما تريد لتبقي المده التي
تريدها" +

ليرد " اذا لاراي بعد منتصف الليل و الان
لتنامي كي تسمعيني جيداً مساءً" ليصمت
لحظات و يظهر فجأه صوته مره اخري ليقول
"نسيت ان اقول لكي لا تتحدثي في هذا

الموضوع ثانيا مع ابيكي فستصبحي بنظره
مجنونه او مازلتي طفله و اطمئني لن
اؤذيك ابدا "..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

جلست افكر ما هذا، هل حقا يحدثني شبح،
ام اني اصبحت مجنونه؟!!!!+.

استلقيت علي السرير، لا اعلم كيف
ساتصرف، لحظه هو لم يترك لي خيار من
الاساس، يجب ان اراه و اسمعه، لكني لست
فقط خائفه بل انا مرتعبه، لتثقل جفوني و
رغم كثره تفكيري لم اجد حلا ليغلبني النوم
و اذهب في ثبات عميق.+.

بعد فتره ليست بقليله استيقظت لاجد
الساعه الثالثه عصرا، صليت فرض الظهر، و

ذهبت الي والدي لكي اطمئن علي حالها و
حال خالي، و بعد ذلك ذهبت لاريكتي لالتقي
بوالدي الذي لم اسلم من استخفافه
واستهزائه بي، كان ذلك الغاضب لديه كل
الحق يجب الا اكلم ابي في ذلك
الموضوع ثانيه؛ فحتي ذلك الغاضب قال
انه لن يؤذيني اذا لماذا اخرج نفسي اكثر.

قطع تفكيرني رنين هاتفي لاجده رقم
مجهول؛ فذهبت غرفتي كي ارد بعيدا عن
استهزاء والدي؛ فقد تكون مكالمه مهمه و
بالفعل فحين اجبت تفاجأت، لكن تلك المره
مفاجأة ساره؛ فقد قُبلت في الوظيفه التي
قمت بالمقابل له لاجلها، كم كنت سعيده
بذلك الخبر، انا الان مترجمه لدي شركه
كبيره التي تحتاجني للتواصل مع شركات

صينيه كثيره لاتمام صفقات عده، ها انا ابني

ذاتي و اصنع نفسي بنفسي.+

اتفقوا معي ان اذهب لامضاء العقد مع

مديري في اليوم التالي الساعه التاسعه

صباحا، و هنا تذكرت يجب ان استمع لهذا

الغاضب بعد منتصف الليل، و يجب ان

استيقظ السادسة و النصف لاصل في

ميعادي، هذا ليس منصفاً ابدا، لن انتظره؛

لحظه انا اتكلم عن شبح هل انا متفقه مع

ميرفت لالغي المعاد ؛ هذا شبح، قد يقتلني

او يذبحني او حتي يأكلني، لكن اليس من

الممكن ان تكون فعلا تهيأت من الضغط؛

فانا افضل ان اصدق كلام ابي عن ان اصدق

نفسي، لقد جننت نعم جننت احدث نفسي

لدي موعد مقابله مع شبح لا اعرف ما ان

كنت سمعته او رأيته حقا ام لا، لقد اصبحت

مجنونه رسمياً، لحظه و فعلاً يبدو اني
ابتلعت راديو، فانا اتحدث بدون توقف و
اسير ذهاباً و اياباً مثل المجانين، ماذا افعل؟!

٤.

ليوقفني عن تفكيري اذان العصر لاذهب و
اتوضأ و اصلي، ليمر باقي النهار علي خير
دون جديد استهزاء ابي شرود امي في حاله
اخيها و تفكيري وقلقي و فرحتي في نفس
الوقت حتي جاءت العاشره مساءً.

دخلت و نمت و ضربت بكلمات الشبح
عرض الحائط؛ فقد تكون هلاوس من
الاساس، لكن للاسف تأتي الرياح احياناً بما لا
تشتهي السفن لاستيقظ بعد منتصف الليل
بدقيقه علي صوته الغاضب المتحشرج

الشبح: "يا انت استيقظي.... كيف تنامين
الم اقل لكي اننا سنتحدث بعد منتصف
الليل"

لارد بهدوء يتخلله بعض الخوف " انا اسفه
فلدي عمل في الصباح الباكر و يجب علي
الاستيقاظ مبكرا"

الشبح: "اتريدين ان تغضبيني قلت ان
وجهي الاخر لن يعجبك و انتي لا تفعلين
شيئا سوي السعي وراءه"

هنا تاكلني الخوف و قلت بسرعه " لا لا لا
اسعي وراء اي شئ غاضب جئت في سلام؛
فلنجلس و نتحدث"

و هنا رد بغضب مكبوت و صوت مرتفع
نسبيا" حسنا لتجلسي الان و تسمعييني و
ان شعرت لدقيقه انك غفوت او شردت

سترين غضبي لا محاله و حقا لا تحاولي
تجربتي "، هززت رأسي ايجابا عدة مرات و
جلست متربعه علي السرير، و حين فعلت
رأيت الطيف الذي رأته مسبقا، يجلس علي
كرسي المكتب الخاص بي و يعطيني ظهره،
لم استطيع تحديد شكله التفصيلي لكنه
كان يشبهنا كبشر الي حد ما كبير لكنه اضخم
في الحجم، و ليس شيئا ملموسا فاعتقد اني
اذا مددت يدي ستعبر من خلاله، شعرت
بانه قد خرج من فيلم قديم فالوان جسده
بملاسه تتراوح بين الابيض و الاسود و ما
بينهم من الوان، و فجأه استدار لي بالكرسي
لتظهر ملامحه الرجولية فحقا لم يختلف في
شئ عن البشر كلامح؛ فقد كان يملك انفا
بفتحتين لا ثلاثه، ليس له قرون، لا يمت للون
الاحمر بصله له عينين فقط و لا يملك واحده
في ظهره، و اذنين، و فم واحد باسنان عادية

ليست حاده او مسننه، اختلفت وجه نظري
تجاه الاشباح تماما؛ فحقا الافلام شوهت
صور الاشباح في نظرنا كبشر ليقطع تفكيري
كلامه و هو يقول "امل ان تكوني انتهيت من
التحديق في و حفظ ملامحي"

لارد بكل بساطه "اسفه لكن انت لا تري
شبحا كل يوم تعلم هذا بالطبع" و ابتسمت
ابتسامه بلهاء

ليرد بهدوء "اذا لبدء كلامي المهم لاجاب
عن كل تساؤلاتك جاهزه"+

و بثقه قلت "بالتأكيد تفضل كل اذاني
صاغيه"..... يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

ليبدء الغاضب بحديثه " ادعي مراد سليم
عبدالله، كنت صيدلي امترك شركة ادويه
كبيره تدعي تنوفا "+

رويدا : " نعم اسمع عنها انههها شركة
فضفضضضضمه " قاطعته بتلك الجملة
مبديه انبهاري بتلك الشركة مع مطي
لبعض الكلمات. +

ليعنفني المدعو مراد : " ارجو الا تقاطعيني
و دعيني احكي قصتي بدون انبهاراتك، انا لا
احدث بنت اختي " ٢

لارد بهدوء محبط " تفضل لن اقاطعك
مجددا "+

ليستكمل " لنري... المهم لدي شريك واحد
يدعي سيف الدين محي، كان معي في
دفعتي، اسسنا سويا تلك الشركة من تحت

الصفرو و لدي نسبه ٧٥ في المئه بها، متزوج
او بالمعني الادق كنت متزوج، و لم يكن
لدي اطفال "

رويذا بفضول: " بالتأكد هناك قصه حب
وراء هذا الزواج اليس كذلك ها ها احكي لي
ارجوووووك "

مراد: " اتقاطعيني مجددا من اجل ذلك
الهراء، لا بد الا افقد اعصابي، اهدء يا مراد
اهدء "

رويذا بابتسامه بلهاء: " هل هدأت الان، اذا
احكي لي "

مراد: " انا ساموت فوق موتي موتات كثيره،
انا لله و انا اليه راجعون، الم نتفق الا
تقاطعيني يا رويذا "

رويذا: " كف عن المراوغه و احكي لي قصه
حك يا هذا هيا هيا "+

مراد: " اتعلمين فقط لشعوري بانك
شخصا تستطيع ان اثق به ساحكي، او لاني
لا املك الخيار من الاساس لكن تلك المره
الاخيره لمقاطعتي و الا... "+

لاقاطعه مره اخري بقولي " اعلم ستريني
الوجه الذي لن يعجبني حسنا تلك هي
الاخيره "لاشيك بعدها يدي ببعضهم البعض
و اضمهم الي صدري و اشير له براسي و
حواجبي لاحته علي استكمال حديثه،+

فاكمل " زوجتي اقصد ارملتي كانت تدعي
نسمه و هي حقا كانت كذلك " ليبتسم
الغاضب و هو يحكي عنها فاعلم انه كان
يهيم بها عشقا ليذهب خوفي ادراج الرياح

فانه كان غني، متزوج، و كنت اسمع عنه
نتيجة لشهرته بانه ذو خلق و متدين ،

لاتابع حديثه " كانت زميلتي في الكليه و لان
الميم يتبعها النون كذلك كانت اسمائنا وراء
بعضهم البعض في جميع الكشوفات، لتكون
معي في نفس المعامل نتولي معا المشاريع
و لجان الامتحان، كل شيء، تعلقت بها و
باخلاقها و مبادئها ،و هي كذلك و فقط حين
تخرجت تقدمت لها ووالداها لم يمانعا ابدا
خطبتنا، و ساعداني ان اصبح علي ما كنت
عليه قبل ان اموت و هكذا بعد عام اخر
كانت الشركه بدأت تنجح و يصبح لها اسماً
في عالم الادويه؛ فاتمنا زواجنا، لكن اذن الله
عز و جل ان لا ننجب، و الحمدلله علي هذا
فها انا قد مت و تركتها وحدها، هكذا يمكنها

ان تبءء حياتها من ءءءء؛ فنحن ما زلنا

ءءءبر فء رءان شبابنا" +

رءءءا: " حقا ما هو عمرءك و لءظه قبل ان

ءءضب هءه لءسء مءاطعه هءا اسءءمالا

للءءءء " +

لءءز ءلى اسنانه و ءقول " سامراء لكى هءا

الامراء الله الصبر " " عمراء قبل ان اموء

مباشره ٣٢ سنه و هى اصءر منى بسنءءن

فكانء ٣٠ سنه " +

رءءءا: " و منذ مءى ءوفءء..... اوبس " +

مراء باسءسلام: " لا لم اءفءا ءلك المراء

اكءشفء اءن الءا اذا اردء ان ءطاع فامر

بالمسءطاع و اءى مءقمصه ءور الءاله ءى

لا ءصمء اءءا و بالءالى لءس ءلىكى ءرء

،من الان فلتقاطعيني متي شيئتي فقد
فقدت هيبتني كشيخ " ٤

رويذا: " لا، لا تقل هذا فانت شيخ ذو هيبة
مخيفه لكن انا فقط احسست انك كنت
انسان لديه اخلاق و لن تؤذيني فاعاملك
كاخي الكبير هذا فقط "+

مراد: " حسنا يا رويذا و انا لدي الشرف ان
يكون لي اخت مثلك هل لي ان اكمل "+

رويذا: " تفضل لكن هل يمكن ان تجيب علي
سؤالي اولا "+

مراد: " حسنا انا لا اتذكر متي توفيت لم
استطع العد و بالتالي لا اعرف كم ابلغ الان
لكن علي ما اتذكر ليس من فتره كبيره كحد
اقصي سنه.... ارتحتي الان "+

رويذا: " نعم استكمل من فضلك "+

مراد: " كان لدي صديق مقرب لي يدعي ادم و
ساجعلك تلجئين له ان احتجتي المساعده
فهو اكثر شخص اثق به و استطيع ائتمانه
علي اي شئ و كل شئ "+

رويذا: " لحظه احتاج مساعدته في ماذا "+

مراد: " لو تركت لي المجال منذ ان بدأنا
الحديث لعرفتي الان و لكن لاتخلص من
تساؤلاتك انتي الان مسئوله عن الاخذ بثأري
"..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

" نعم..... ثأر من " ردت بعفويه +

مراد: " ثأري الم تسمعييني "

رد بكل هدوء بينما بدء خوفا يزداد مجددا +

لاقول بصوت مرتعش " و لماذا انا؟! لماذا
لم تطلب ذلك من ادم الذي تأتمنه علي كل
شئ و اي شئ؟! " لاقول جملتي الاخيره
بشئ من السخريه+

مراد بحده:" و هل تعتقدين انني اختارتك،
لم افعل، لم اعلم من الاساس ان احدا
يمكنه سماعي او رؤيتي حتي ذلك اليوم
الذي اشعلتي فيه البخور، فانا اكره رائحه
البخور و لهذا زمجرت، و انتي سمعتني، و
هذا كان مفاجأه لي و عندما سألتني والدتك
اذا كانت سمعتني ام لا، تاكدت من وجهه
نظري؛ لم و لن يسمعي غيرك علي الاقل
في من اعرفهم؛ فحتي الان لم اجد احد اعرفه
تمكن من سماعي او رؤيتي، و اطمئننت
اكثر حينما ادركت انك تستطيعين ايضا
رؤيتي حين جلست بجوارك و رأيتك

تنظرين لي بطرف عينك، و كنت في قمه
سعادتي حينما احستتي بكفي علي كتفك
اذا هناك احدا يستطيع ان يساعدي "+

رويدا بذهول: " انت كنت سعيد و انا كنت
خائفه حد الموت ، و من من تريد الثأر، أمت
مقتولا؟! ، و ان مت مقتولا، اليس من في
حالتك يريد المساعده ليصعد لا للثأر!! ، انا لا
افهم حقا اي شئ "+

مراد بصوت راجي: " ارجوكي اسمعيني
للنهايه لاوضح لكى كل شئ، لم يعد لدي
الكثير من الوقت فانا اظهر فقط للفجر "+

رويدا باستسلام: " تفضل يبدو الامر اكبر مما
تخيلت "+

مراد: " نعم، قتلت لم امت موته طبيعيه، و لا
اعرف من المسئول، كل من يموتوا لا تبقي

روحهم هكذا لكن حكايتي، اني استيقظت
وجدت نفسي هنا في ذلك المنزل الذي كان
منزلي من الاساس قبل ان تبيعه زوجتي
لانه كانت تتعذب لتذكرها لي في ذلك البيت
الواسع، و عندما استيقظت و جدت جثتي و
رجلا امامي، لا اعتقد انه قاتلي فلم يكن في
يده سلاح بل سبحة، و يرتدي ملابس
الدجالين فعلمت انه واحد منهم، كان
يسمعني لا يراني رغم انها كانت تتعدي
الثانيه عشر صباحا، و فهمت من كلامه انه
السبب في تعليقي هكذا و ردد لي مرارا و
تكرارا بنبره خائفه مرتعشه و نظرات زائغه
(يجب ان تأخذ حقك ممن قتلك لتنتقل)،
لا اعلم لما القي علي هذه التعويذه، لما
فعل هكذا، هل هو عدوي ام صديقي، توقف
عقلي و تشتت تفكيري، و بهذا ظلمت تلك
السنه ابحت عن ذلك الدجال لكي يسمعني

و يأخذ بثأري لعلي انتقل، او لاجد اي احد
يساعدني، او يسمعني لكني لم اجد حتي
جئتي انت، اعلم اني اخفتك بالبدايه، و اعلم
انكي لست مجبره ان تساعديني، لكن
اطمئني لن اؤذيكي ابدا حتي و ان قررتي
عدم مساعدتي، فقط فلتفكري بالامر و ارجو
ان تفكري بجديه "+.

لاظل صامته لياذن اذان الفجر و يختفي
المدعو مراد، لاسمعه بعد الاذان يقول لي "
ساتركك لتفكري و لتتقابل بعد منتصف
اليل، تصبحين علي خير" لاذهب و اصلي و
اظل افكر لانام من اجهادي لاستيقظ في
السادسه و النصف صباحا و قد كنت اتخذت
قراري..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

توضأت و صليت صلاه الضحي و ركعتين
بنيه التوفيق، و ذهبت لمقر عملي الجديد
شركة آل سليمان للاستيراد و التصدير؛
سئلت موظفه الاستقبال عن مكتب مدير
العلاقات العامه، فمن حدثني بالهاتف
ليبلغني باجتيازي المقابله الشخصيه اخبرني
بان اذهب لاقوم بامضاء عقد العمل مع
مديري الشخصي و الذي هو ايضا مدير
العلاقات العامه، لتخبرني موظفه الاستقبال
عن مكان المكتب، ذهبت و تحدثت مع
السكرتيره لاقدم لها نفسي؛فطلبت مني
الانتظار لتدخل للمدير، و تخرج بعد لحظات،
و تاشر لي براسها و تخبرني بان ادخل.+
طرقت علي الباب قبل ان ادلف للمكتب، و
حين دخلت كان ذلك المدير يجلس علي
الكرسي، و يعطيني ظهره، لحظه لماذا الكل

يعطيني ظهره؛ فهكذا جلس ايضا الشبح
البارحه في بدايه الحوار، مع العلم ان الاثنين
يعرفون باي ساتواجد، نفضت تلك الافكار و
انتبهت لذلك المدير حين التفت لي، و طلب
مني الجلوس هو شاب ليس بعجوز
بتقديري لا يزيد عن الثلاثين، شعره كان
اسود قصير عينان بنيتان علي ما اعتقد فلم
اركز في التفاصيل انفه روماني، و كي لا
اخوض في تفاصيل لم ادقق فيها كان في
المجمل وسيم، و هذا صدمني قليلا فقد
تخيلته رجل يصل الي الخمسين من عمره
كحد ادني فانه مدير العلاقات العامه، لكن
علي عكس ما توقعته كان شاب طوله لا
اعرفه فقد كان يجلس لكن من مستوي
كتفيه و هو جالس استطيع ان اقول انه
طويل، و هو ايضا ليس بالعريض الثمين، او
الرفيع الهزيل فهو متوسط، لكن اعتقد انه

رياضي فقد رأيت له صورته علي لوحه
معلقه خارج مكتبه ببدله الكاراتيه، و في
رقبته ميداليه ما، بدء يقدم نفسه بطريقه
رسميه:

" انا ياسين نور الدين مدير العلاقات العامه
ساكون باذن الله مديرك المباشر بعد ان
نمضي العقد "+

رويذا: " تشرفت بمعرفتك يا استاذ ياسين
اتمني ان اكون عند حسن ظن حضرتك ان
شاء الله "+

ياسين: " ان شاء الله ستكونين، ماذا تحبي
ان تشربي لحين وصول العقد من مكتب
شئون الموظفين "+

رويذا بعملية: " لا شئ فقط مياه "+

ياسين: " لا يجب ان تشربي فهذه اول مره
لكي في مكتبي و بعد امضاء العقد سيكون
امامنا فقط العمل و لن يكون هناك رفايه
شرب اي شئ؛ فاستغلي الفرصه " ٥١

لاطلب منه عصير ليمون بجانب المياه، لا
انكر كنت متوتره قليلا حسنا ليس فقط قليلا
بل كثيرا لا اعلم ما انا مقدمه عليه، و هي
اول تجربه عمل لي، و طبعا لم يرحمني
عقلي بل قدم لي اسوء سيناريوهات قد
تحدث لموظفه جديده؛ منها مثلا ان يسقط
كوب العصير علي، او علي مديري، او ان
اتشاجر مع مديري و اقول اي شئ لا يجب
ان يقال، او ان اترجم كلمه خطأ تتسبب في
انهيار صفقه ما و اصبح مدينه للشركه
بملايين، وهنا قلت بصوت مرتفع نسبيا

ياسين بذهول: " افندم "+

لاحاول ان اتمالك نفسي و ارد بهدوء هاوي

" لا ابدا لا شئ علي الاطلاق فقط تذكرت

شئ" و ابتسمت ابتسامتي البلاء

المعتاده،+

ليرد بثقه و هدوء محاوله منه امتصاص

خوفي و بث الطمأنينه في قلبي " لا تخافي هنا

العمل بسيط، كثير لكن ليس متعب، انت

تستطيعين فعل هذا العمل، انتي قادره، لا

تهدي من قيمه نفسك، تخرجت بامتياز مع

مرتبه الشرف، و انتي مترجمه قويه و

متمكنه، لا تقلقي و سيكون كل شئ علي

ما يرام "+

لارد بعد ان هدأت قليلا فقد افلح ان يبيت

الطمأنينه في نفسي و يزيد من ثقتي "شكرا

لك "+

ياسين: " لا عليك و ان احتجت اي شئ فانا
موجود كزميلك في العمل قبل ان اكون
مديرك "+

ليأتي الساعي بالعقد مع انتهاء تلك الجملة
لاتوكل علي الله و اقوم بامضاء العقد و
كذلك الاستاذ ياسين؛ لاصبح الان موظفه
رسميه في الشركه، ليقول لي مديري " اليوم
اجازه و غدا باذن الله يبدء العمل، مواعيد
العمل تبدء في التاسعه صباحا لتنتهي
الثالثه ظهرا اراكي غدا باذن الله "+

لاشكره مره اخري و علي وجهي ابتسامه
رضا؛ فيبدو انه انسان مريح للاعصاب و لن
يكون هناك مشقه نفسيه اثناء عملي في
تلك الشركه، صليت الظهر في الشركه كي لا
يفوتني ثم ذهبت لمنزلي بعد ذلك مباشره،
لاصلي العصر و انام لاستيقظ عند السادسة

مساءً؛ جلست مع ابي و امي لنتبادل اطراف
الحديث، حيث اطمئنت علي امي و خالي
الذي علمت انه خرج من المشفى اليوم، كما
تحدثنا عن امضائي للعقد و المقابله
الشخصيه طبيعه عملي راتبي... الخ الخ، و
كالعاده ذهبت للنوم الساعه العاشره بعد
اداء فروضي.+

استيقظت علي صوت الدكتور مراد و هو
يقول: " رويدا هيا يا رويدا استيقظي "+
رويدا بصوت ناعس: " ها، من هناك اتركني
لانا فقط ٥ دقائق "+

و استكملت نومي، ليقول: " هذا انا مراد
استيقظي يا رويدا اريد ان اعرف قرارك
هيا "+

لافيق قليلا و اجلس علي السرير متربعه و
افرك في عيني قليلا و اقول بعد ادراكي
للموقف و بعد ان رأيته يقف متلهفأ لسماع
قراري " دكتور مراد لقد قررت ان اساعدك
"..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

ليرد بكل ثقه " كنت اعلم انكي ستفعلين
فانتي من الداخل انسانه جيده استطيع رؤيه
ذلك" +

لاقول بشجاعه و ثقه: " حسنا شكرا لك.....
و الان لنتكلم في المهم شروطي في تلك
المهمه" +

مراد بذهول: "شروط!!!!" ١

رويدا بثقه: " اينعم، لا تقلق لن استغلك
فمثلا شرطي الاول ان لا تطلب مني قتل
احدهم او ايدائه "+

ليقاطعني قائلا " بالتأكيد لن افعل فهذا ضد
مبادئ من الاساس "+

رويدا باندهاش مصطنع: " و كنت تتضايق
عندما كنت اقاطعك ها انت تفعل نفس
الشيء " ليزفر بضيق لاقول و انا الوح يدي
في الهواء " فقط امزح معك، لا بأس،
قاطعني متي شئت لا مشكله لدي.....
شرطي الثاني ان تفصح عن اي شيء و كل
شيء كي نستطيع ان نصل لقاتلك باسرع
وقت ممكن.... اموافق "+

مراد: " موافق علي ماذا تلك بديهيات ليست
بحاجه لموافقه اي احد "+

رويدا: " حسنا و لنبدء باسم الله، انا تعرفت
علي المقربون زوجتك نسمة، صديقك ادم،
و شريكك سيف، الم يكن لديك اي اعداء او
منافسين "+

مراد: " بالطبع كان لدي فاي رجل ناجح لديه
منافسين، و من كانوا ينافسوني بقوه و ذلك
لانهم يقربون عمري فواحد منهم يكبرني
بثلاث سنوات و يسمي فارس محمد
سويلم و الاخر يسمي جاسر عبد الرحيم
السلحدار يكبرني بخمس سنوات و لان
شركتي كانت تفوق شركاتهم نجاحا رغم
صغر سني فكانت دائما هناك نزاعات بيننا
علي الصفقات و لم تتفق يوما او تتعاون
رغم محاولاتي لاصلاح العلاقات لكن دائما
كانت تبوء تلك المحاولات بالفشل و بالطبع
لدي منافسين اخرين فهو سوق عمل كبير

لكن لم يكن لي مواقف شخصيه مع اي من

المنافسين الاخرين "+

رويذا: " حسنا جيد لنبدء ترتيب قائمه

الاشتباه..... لحظه كيف نسيت هذا السؤال

المهم كيف كان رد فعل الشرطه في قضيه

قتلك "+

مراد: " بالطبع قيدت ضد مجهول "+

رويذا: " اذا لنبدء بطرف الخيط الذي لدينا هذا

الدجال الذي رأيته، الا تعرف اسمه "+

مراد: " لا لم اعرفه "+

رويذا: " اذا ليس امامي الان سوي حلا

واحد" قلت تلك الجملة و سبابتي علي

ذقني و ابهامي يحك اسفل ذقني،+

فقال مراد بسخريه: " ما هو ايها المفتش

كرومبو " +

لاضيق عيني و اقول " ها ها ها مضحك

للغايه "، ليضحك و يقول من وسط

ضحكاته " حسنا ما هو " +

لاقول بابتسامه " سنذهب لنسمه غدا ".....

يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

مراد بغضب : "ماذا نذهب لنسمه؟؟ لماذا؟؟

لا تدخلها في هذا" +

رويدا بهدوء: " و ماذا في ذلك!!، يجب ان

نذهب لها ل... " +

ليقاطعني بحده : " لا لن نذهب لها، اوجدني

اي حل اخر"+

رويذا: " فلتفهم اولا لماذا اريد الذهاب لها

انت تقول انك استيقظت كشبح لتري

جثتك و امامها الدجال، هنا في منزلك، و بيما

انك لم تعرفه، اذا لمن جاء، من المؤكد انه

جاء لنسمه و ذلك لانها الوحيده التي كانت

تقيم معك بهذا المنزل، اليس كذلك؟! "+

مراد: " و ما دخل نسمة بهذا الدجال، و لماذا

سيأتي لها هنا؟ "

رويذا بهدوء: " هذا ما اريد معرفته، فان

وصلنا لذلك الدجال من الممكن ان يبطل

التعويذه، او يساعدنا، و ستكون بدايه جيده

و لذلك يجب ان نتكلم مع نسمة "+

مراد: " لكنني ااا فقط خائف عليها لا اريد ان
افتح جروحها مجددا، فقد رأيتها تتعذب و
هي هنا "+

رويذا: " اطمئن لن نفتح اغوار الماضي لدي
خطه لكن يجب ان نتحدث معها، الا
توافقني "+

مراد بمضض: " حسنا؛ لنذهب لها، لكن ما
هي خطتك؟ "+

رويذا: "بسيطة ادم يعرف نسمة، اليس
كذلك؟! "+

مراد: " نعم يعرفها جيدا "+

رويذا: " اما زال علي علاقه وطيده معها "+

مراد: " بالتأكيد لن يتخلي عنها بعد ان تركتها
كما اننا كنا زملاء مقربون في ماذا تفكرين
بالضبط؟؟ "+

رويدا: " اجبني فقط اولاً، هل صديقك متزوج

ام اعزب "+

مراد: " لا ليس متزوج فهو اصغر مني بما

يقرب ٤ سنوات ... انا حقا لا افهمك، ما هذه

الاسئلة الغير مترابطه و ادم ما دخله "+

رويدا بثقه: " حسنا هكذا قد تبلورت الخطه

في عقلي " لاشبك يدي و اجعلهم علي

شكل كره+

مراد: " اسرعي يا رويدا و اخبريني.... ممله "

ليقول اخر كلمه بهمس بعد ان زفر بضيق،

لكنني سمعته،

فتحدثت بسخريه يشوبها الغضب: " انا

ممله..... ليسامحك الله " و اخرجت له

لساني.+

و بعد تلك النظرة الحاده من عينيه
استكملت حديثي : " ساذهب لادم و بيما
انك تثق به سائق به انا ايضا، ساخبره
بوجودك و سنفعل مثل الافلام تماما،
ستخبرني باشياء لا يعرفها احدا سواك
ليصدق انك مازلت متواجد، ساجعله يذهب
الي نسمة و يخبرها بانه التقي بفتاه ما، و
لكنه لا يستطيع ان يتكلم معها، فقط ينعقد
لسانه امامها، و يخبرها ايضا بانه حين تحدث
مع صديق له قال له و هو يمزح انه يمكن
ان يكون عمل، و انه لن يستطيع التحدث
مع اي فتاه يعجب بها، و انه اعتقد ان تلك
من الممكن ان تكون الحقيقه، و سيسألها
نصيحتها و بعدها يسألها اذا كانت تعرف
دجال ليحل له مشكلته، و يبطل هذا العمل

+"

مراد: "اليست دائره كبيره ندور فيها لما كل

هذا؟! ، اليس هناك حل ابسط! "+

رويدا: "هناك حل ابسط و اسرع نذهب

مباشره لها و اخبرها بوجودك و اسألها عن

الدجال، لكن هكذا سانبش في جروح

الماضي، اذا كنت تريدها ان لا تعرف

بوجودك يجب ان نقوم بفيلم هندي؛ كي

نستخرج منها المعلومه، فماذا تريدني ان

افعل "+

مراد: " حسنا، فلنتوكل علي الله و نحدث

ادم "+

رويدا: " صحيح.... ماذا يعمل ادم؟ كيف

تعرفت عليه؟ و كيف اصبح صديقك

المقرب رغم انه يصغرك ب ٤ سنوات؟ "+

مراد: " انها حكاية بسيطة، الامر و ما فيه ان
نحن و عائله ادم كنا جيران و والدايه و
والداي كانوا اصدقاء، و انا و ادم كنا نذهب
نفس المدرسه سيرا علي الاقدام و نعود
سيرا لنتحدث في الطريق عن امورا شتي؛
لنصبح كالاخوه و رغم انه يصغرنى سنا لكن
عقله كان كبيرا بما فيه الكفايه لنتفق معا و
نصبح اخوه او ربما اكثر، حتي دخلت انا
كلية الصيدله و دخل هو كلية الطب و هو
بفضل الله الان لديه عيادته الخاص بجانب
عمله الصباحي في مشفى حكومي هذه
حكايتي مع ادم ببساطه "+

رويذا: " كم ان هذا جميل..... و الان هل
تتذكر يا دكتور مراد رقم ادم؟ "+

مراد: " بالطبع، فقد حفظته من تكرر
الاتصالات بيننا "+

رويذا: " حسنا، لنحدثه في الصباح الباكر قبل
ان اذهب للعمل و لاتفق معه ان نتقابل
بعد العمل في كافيه الخيال، و يجب ان تأتي
كي اقنعه بوجودك، اتفقنا"+

مراد: " لا، لم نتفق منذ ان مت و انا لم اخرج
الا قليلا و لم ابتعد هكذا عن المنزل، و اخاف
ان اخرج و لا استطيع الدخول او الرجوع مره
اخرى"+

رويذا: " اوه انها حقا مشكله، اذا ماذا
نفعل؟! "+

مراد: " ليس امامنا سوا حل واحد "+

رويذا: " هيا اخبرني، ما هو؟ "+

مراد: " ان اذهب معك الي العمل لنذهب
سويا و نعود سويا كي لا اتوه في الطريق و
ان لم استطيع الدخول حينها ستعلمين اين

انا "

رويذا: "ماذاااااا؟؟؟" يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

مراد: " ماذا هناك؟" +

رويذا: " اتريدني ان اصطحب معي شبح مع

كامل احترامي لك في اول يوم عمل لي؟"

لاتنهد و اقول برجاء " ارجوك اوجد حل اخر" +

مراد ببرود: " اذا وجدتي حلا اخر اطلعيني" +

رويذا: " يبدو انك سعيد بهذا الحل"

مراد: " بصراحه نعم، كنت محتجز هنا لمده

طويله خوفا من ان افقد طريقي، او لا

استطيع الرجوع لمنزلي و بالتالي انا حقا

سعيد اني ساخرج من هنا "

قال تلك الجمل و الابتسامه لا تفارق وجهه
و لمعه سعادته في عينيه، لم ارد ان اكسر
تلك الفرحة لذلك استسلمت و علي كل
حال لن يسمعه احد غيري.+

رويذا: " حسنا يا دكتور مراد، لنذهب سويا
غدا ان شاء الله، لكن لا يجب ان نتكلم كثيرا
فحتي ان لم يسمعني من حولي و انا اكلمك
لكن ما زالوا يروا وجهي و حركات فمي، لا
اريد ان انتع بالمجنونه في اول يوم عمل لي
ارجوك"+

مراد: " لا تقلقي لن احدث اي مشاكل.....
اراعي في الصباح ان شاء الله سيأذن الفجر
في اي لحظه الان؛ فاذهبي لتتوضعي اراكي
علي خير "+

لاقول بخفوت: " الله هو الستار "+.

ليأذن الفجر فاصلي، و انام؛ استيقظت
الساعة السادسة و النصف صباحا، لاسمعه
يقول: " صباح الخير " يبدو انه حقا متحمس
لارد بابتسامه بسيطه، و انا انظر في اتجاهات
مختلفه لاني لا اراه :

" صباح النور... جاهز للذهاب "

مراد: " لقد ولدت جاهز، انت جاهزه اراكي
مازلتي بملابس المنزل "

رويذا: " و هل اصبحت ملابس منزليه فيها انا
ارتدي كامل ملابسي، و احتفظ بحجابي
طوال الوقت، و علي كل حال لا يهم فكم
تمنيت ان يكون لي اخ فعوضني الله بك،
اعطني فقط 5 دقائق و ساكون جاهزه، و
لنحدث ادم و نحن في الطريق "

مراد : " انت حقا طيبه جدا يا رويدا،
سانتظرك و حين تكلميني المره القادمه
انظري امامك ساقف دائما امامك عندما
احدئك "+

رويدا : " شكرا لك " لاذهب لاسمعه يقول
بهمس " بل شكرا لكي "+.

ارتديت ملابسي، و صليت الضحي، و
ركعتين بنيه التوفيق، و ذهبنا سويا،
استقلينا وسيله مواصلات، و من وقت لآخر
كنت اهمس

" هل انت معي " ليطمئني انه مازال
موجود، و قبل الوصول لمقر عملي املي
الدكتور مراد علي رقم ادم لاتصل به+
ادم : " السلام عليكم "+

رويذا: " و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حضرتك دكتور ادم" +

ادم: " نعم انا الدكتور ادم، من يتحدث "

رويذا: " انا رويذا احدثك بخصوص قضيه

مقتل صديقك الدكتور مراد يجب ان نتقابل

ضروري جدا" +

ادم بعصبيه: " قضيه مراد، من انتي؟! ، و

ماذا تعرفين عنها؟! ، و من اين اتيت

برقمي؟! " +

رويذا بهدوء: " ساوضح لك كل شئ لكن

عليك ان تقابلني؛ لاستطيع ان اشرح لك، و

اعدك لن تندم سانتظرك باذن الله في مقهي

الخيال بالقرب من مقر شركه آل سليمان

للاستيراد و التصدير الساعه الرابعه ظهرا

يناسبك هذا الموعد " +

ادم بهدوء نسبي : " اجل، مناسب القاك

هناك يا استاذه رويدا"+

رويدا: " شكرا لك، السلام عليكم "

ادم : " و عليكم السلام و رحمه الله و

بركاته"+

مراد : " ماذا حدث ها ماذا قال "+

تنهدت فكان حولي الكثير من البشر؛ فجاءت

في عقلي فكره تتيح لي ان اتكلم مع الدكتور

مراد بدون ان الفت الانظار؛ فرفعت الهاتف

علي اذني كأني اتكلم مع احدهم و بدأت

احكي ما حدث مع ادم لاسمعه يقول بثقه :

" ادم سيأتي اعلم هذا؛ فانه يهتم بامري "+

و بعد فتره قصيره للغايه وصلنا لمقر عملي

ليبدء اول يوم عمل لي مع وجود دكتور

مراد.+

دخلت و قد علمت من المره السابقه التي
اتيت فيها ان مكتبي سيكون من ضمن
مجموعه مكاتب متواجده امام مكتب
مديري، لاتجه مباشره الي هناك، و عندما
ذهبت سألت اي تلك المكاتب هو الخاص
بي ليحييني الساعي انه علي اولاه الذهاب
لمكتب شئون العاملين لاسجل اسمي
بدفتر الحضور، و اشار لي علي مكتبي لاعود
اليه بعدها، كنت اعلم اين مكتب شئون
العاملين بالفعل، و في طريقي الي
هناك، التقيت باستاذ ياسين +
ياسين : " انسه رويدا، صباح الخير" +
رويدا : " صباح النور يا استاذ ياسين" +
ياسين : " اين ستذهبي مكتبك عكس
الاتجاه" +

رويدا: " اجل اعلم ذلك، لكن اريد ان اسجل
حضورى بالدفتري في مكتب شئون العاملين
+"

ياسين: " لحظه واحده لا تتحركي "

و رفع هاتفه و اتصل بشخص ما

ياسين بحده: " السلام عليكم..... الم اقل من
قبل ان يكون لكل قسم دفتري الحضور
الخاص بموظفينه و ان يذهب ذلك الدفتري
كل صباح لمكتب مدير القسم و يعود لكم
بعد ساعه من مواعيد العمل الرسميه "
ليصمت قليلا يبدو ان ذلك الشخص يرد
عليه، ليقول بعد دقائق معدوده : " مع
احترامي الكامل لكل ماقلت، لكن تلك
ليست مبررات مقبوله بالنسبه لي، لا اريد
زحام علي مكتب شئون العاملين و في
النهايه يصل لي موظفيني متأخرين بسبب

الزحام في الشركه نفسها، عشر دقائق فقط
عشر دقائق و اريد ان اري ذلك الدفتر
امامي، و لا تنسي ضم اسم الموظفه
الجديده الاستاذة رويدا... " لينظر لي
و يحثني علي اكمال اسمي لاقول بصوت
خفيض " رويدا محمد ايوب "

ليستكمل الاستاذ ياسين " الاستاذة رويدا
محمد ايوب اجل مع السلامه "، لينتبه لي
مره اخري و يقول : " تفضلي معي يا انسه
رويدا لاريكي مكتبك، و عندما يأتي الي الدفتر
ساجعل سكرتيرتي تخبركم لتأتوا، و من الان
فصاعدا لا تذهبي الي مكتب شئون
العاملين؛ بل تعالي لمكتب السكرتيره
ساترك الدفتر هناك "+

رويدا: " شكرا لك يا استاذ ياسين "

ياسين: " لا شكر على واجب "

لاتبعه بعد ذلك ليريني مكتبي، و بعد ان
رحل تنهدت براحه و رفعت هاتفني علي اذني
لاتحدث للدكتور مراد+

رويدا: " السلام عليكم هل انت موجود يا
اخي "+

مراد: " تحدثيني انا صحيح "+

رويدا: " اجل اجل، هل انت بخير "+

مراد: " مللت قليلا لكن لا بأس افضل من
جلوسي بالمنزل بكثير "+

رويدا: " حسنا، الحمدلله، ساستكمل عملي
الان "+

مراد: " فليوفقك الله "+

و حالما انتهيت محادثتي الزائفه و جدت
سكرتيره الاستاذ ياسين تقف امام مكاتب

القسم؛ لتخبرهم بمجرئ الدفتر، لاذهب و
اسجل اسمي، و قبل ان اغادر قالت
السكرتيره لي ان الاستاذ ياسين طلب
حضورى في مكتبه، طرقت باب مكتبه و
دخلت +

رويدا: " السلام عليكم "

ياسين: " و عليكم السلام "

رويدا: " طلبتني اليس كذلك "

ياسين: " اجل لدي اوراق و مستندات
لصفقه مهمه للغاية، اريد منكى ترجمتها و
ساستلمها منك فى نهايه الدوام، و الان
تفضلى "

رويدا: " حسنا سيدي "

لاذهب و اجلس على مكتبى، و ابدء بترجمه
المستندات امامى، و خلال الراحه؛ فلدينا

كموظفين ربع ساعه راحه الساعه الواحده
ظهرا، و بتلك الراحه صليت الظهر و تعرفت
علي سكرتيه الاستاذ ياسين و تدعي رشا
تكبرني، كما تعرفت علي مترجمتين للغه
الفرنسيه يسميان روان و ليلي في مثل سني
تقريبا، و زميل لي مترجم للغه الالمانيه
يدعي عثمان ؛ لتنتهي الاستراحه بعد ان
احتسيت عصير في اثناء حديثي مع زملائي
بالعمل، كانت حقا تجربه جديده و ممتعته و
كنت سعيده للغاية.+

انتهي يومي الاول علي خير بعد ان سلمت
تلك المستندات المهمه مترجمه للاستاذ
ياسين، و ذهبت في طريقي لموعدي، و انا في
وسيله المواصلات استخدمت حيله الهاتف
مجددا لاتحدث مع دكتور مراد+

روييدا : " هل انت جاهز تفصلنا نصف ساعه
فقط عن الموعد "+

مراد: " جاهز..... هل انتي جاهزه؟ "+

روييدا : " متوتره قليلا لكن لا بأس بذلك.....
فقط طمئني هل جهزت مواقف لايعلمها
احد غيرك لاقنعه بوجودك؟ "+

مراد بتوتر : " ماذا؟!،ها اجل اجل "+

روييدا : " هل نسيت؟ "+

مراد : " كنت متحمس للغاية بسبب الخروج
و رؤيتي لصديق عمري و لم اضع في
حسابي تلك المواقف..... لكن لا تقلقي،
ساتدبر الامر الموضوع لايحتاج تجهيز من
الاساس "+

روييدا محاوله السيطرةه علي نفسها : " حسنا،
الصبر يا الله "+

ضحك مراد علي تعابير وجهي؛ فقد كنت
ارفع حاجبي الاثنان و انفي صغر حجمه
نتيجة لسحبي الهواء بشده منه، و ارفع يدي
الحره للسماء ليقول من بين ضحكاته: " هذه
جملتي ليس من حقك استعارتها " ليرن
هاتفي في نفس وقت انتهاء جملته و هو
علي اذني بالفعل، لانتفض و انظر للناس
حولي بابتسامتي بلهاء؛ لتعلو ضحكات مراد
بينما ردت علي هاتفي بعد ان علمت انها
والدتي لاطمئننها علي نفسي و اعلمها اني
ساتأخر قليلا، و بعد ان انتهت لم اخفض
الهاتف من علي اذني لاكمل حديثي مع

مراد.١

رويدا: "انتهيت من الضحك ام مازلت

تضحك "+

مراد: " انتي فقط لم تري نفسك او تسمعي صوتك " ليقلد صوتها فتضحك رويدا بشده و استكمل " فقط ذكريني و ساقلدك صوت و صوره بالليل "+

رويدا بسخريه : " شكرا تم تسجيلي صوت و صوره هيا لنذهب وصلنا "+

لنتجه للكافيه و حينما دخلنا،+

رويدا: " هل تري الدكتور ادم ام لم يصل بعد "+

مراد : " لقد وصل، ادم هو ذلك الشخص الجالس بمفرده علي طاولة بجانب النافذه علي اليمين " ليهمس بعدها " كم اشتقت لك يا صديقي "+

رويدا بهمس : " هذا يا دكتور مراد " و اشرت ناحيته +

مراد: " نعم" +

لاذهب اليه بثقه واهيه و توتر ٢.

رويذا: " السلام عليكم يا دكتور ادم انا

الاستاذة رويذا"..... يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر

ادم: " اهلا بيكي يا استاذة رويذا انا الدكتور

ادم تفضلي بالجلوس" +

جلست؛ ليصبح الجو يسوده الصمت، كان

لمفاجأتي ان الدكتور ادم يشبه الدكتور مراد

جدا كملامح فكان حقا وسيم و كذلك

طريقه الكلام حتي انه يزفر بنفس الشكل،

نعم زفر كثيرا منذ ان جلست يبدو انه

ينتظرنى ان اتكلم و انا حقا متوتره حد
النخاع، لاستجمع شجاعتي و ابدأ الحديث.+
رويذا: " سادخل في الموضوع مباشره و ارجو
منك ان تكون صبورا فما ساقوله قد يبدو
غير معقول لكن انها الحقيقه "+

مراد : ادم لا يحب المقدمات ادخلي في
صلب الموضوع "

ليرد ادم في نفس الوقت تقريبا+
ادم: " انا لا احب المقدمات ادخلي في صلب
الموضوع "

لاحدث نفسي قائله " انهم حقا متشابهان
نفس الجملة نفس الوقت ارجو الا يكون
عصبي مثل الدكتور مراد، احفظني يا الله "+

ادم بحده: " ماذا تقولين..... انت تضغطين
علي اعصابي..... يبدو انكي جئتي لانك

تعانين من فراغ بحياتك، هذا موضوع
حساس و انتي لا تراعين هذا عن اذتك "+
ليقول مراد بسرعه: " قولي له يا دوميي اين
ستذهب بنفس نغمه صوتي "+
رويدا بصوت مرتفع نسيبا: " لا، لن افعل،
كيف اقول هذا "+
ادم: " ماذا تقولين هل انت مجنونه،
ساذهب "+
مراد: " بسرعه سيرحل "+
رويدا بصوت مرتعش: " ييااا ددوووميي
اااين سستذهب "+
مراد: " فلنلحقه، فانا من امليتك الجملة و
رغم هذا لم افهم ما قلتي "+

ذهبنا وراء الدكتور ادم بسرعه؛ لاستجمع
شجاعتي، و ادفن خجلي بعيدا؛ فامامي
فرصه وحيده الان، لاعترض طريق الدكتور
ادم

لاقول امامه " يا دومييبي اين ستذهب "+
ادم و قد بدأت الدموع تتجمع في عينيه :"
فقط مراد من كان يقول لي تلك الجملة
هكذا.... كيف عرفتني تلك النغمه و ما هي
علاقتك بمراد "+

تنهدت بارتياح فقد بدأ يهدأ، و لديه القابليه
ان يسمعني الان لذلك استكملت حديثي :
" ساشرح لك كل شئ فقط امهلني خمس
دقائق ساخرج عن صمتي، اعدك "+

ادم : " حسنا تفضلي "+

لنعود الي المقهي مره اخري و نجلس، و لكن
تلك المره استجمعت شجاعتي، و بدأت
اتكلم بمجرد ان جلسنا. +

رويذا : " الدكتور مراد مازال هنا في تلك الدنيا
استطيع ان اسمعه طوال الوقت و اراه كل
ليله بعد منتصف الليل " +

كانت الصدمه هي حليفه وجه دكتور ادم
لكن سرعان ما تحولت لنوبه غضب يتخللها
الضحك. +

ادم : " اجنتي، اتدركين ما تقولين، اتعتقدي
اني من الممكن ان اصدقك " +

رويذا: " يجب ان تصدقني فتلك هي
الحقيقه و لدي ادله لا دليل واحد اولاد ناديت
عليك بنفس النغمه الذي كان يتبعها دكتور

مراد و هذا لانه املي علي تلك الجملة و قال
لي ان اقولها بنفس النغمه "+

مراد : " ذكره عندما كنت في الخامسة عشر
من عمري و هو في الحاديه عشر و ضايقني
اثنين، ليبدء هو بالدفاع عني بعد محاولاتي
الفاشله في الدفاع عن نفسي، و بعد ان
بدأت انزف من انفي، لينقض عليهم بحجمه
الصغير و نضربهم سويا، و بعد ان عدنا
للمنزل، قال انني من دافعت عنه و اخفي
الحقيقه ليحافظ علي كبريائي، لانني الاكبر
سنا "+

و بمجرد انتهائي من قص كلمات مراد علي
مسامع ادم؛ احتلت الصدمه وجهه و بدء
يتوتر و يفرك يداه ليستكمل مراد حديثه
معي؛ فقد علم انه بالطريق السليم لاقتناع
ادم بوجوده+

مراد: " عندما كنت في التاسعه عشر من
عمرى و هو كان بالخامسه عشر اعجب
بفتاه بالمدرسه تدعى سلسبيل و كان يريد
ان يتباهى امامها ففعلنا مثل الافلام و
وصيت احدي اصدقائي ان يبدء بمغازلتها
ليتدخل هو وينقذها، و لكن لسوء حظه ظهر
كلب، و هو يرهب الكلاب، لاتدخل و انقذ
الموقف قبل ان تلاحظ الفتاه "+

مراد: " و ايضا تذكر عم مختار عندم..... " و
هنا توقفت عن الحديث فقد قاطعنا ادم
عندما قال: " لا تكمل يا صديقى اتريد ان
تفضحنى الا عم مختار كم اشتقت لك و
لحديثك " ليقول تلك الجمل و على وجهه
ابتسامه و دموعه تنزل على خديه، كم حزنت
على الاثنين؛ فقد تمكنت ايضا من سماع
نحيب دكتور مراد لارد على ادم بالنيابه عنه.+

روييدا : " هو ايضا اشتاق لك كثيرا، و لكن ها
انا هنا سانقل الحديث لتتمكن من الكلام
معه "

ولكي اكسر الجليد كما يقال و اخرجهم من
حاله الحزن التي سيطرت عليهم قلت
بمرح : " لكن ما قصه عم مختار التي
جعلت الدكتور مراد يتوقف عندها، اهي
مخزيه لهذا الحد، ها ها اخبرني ارجووك "+

ليكفكف ادم دموعه بمنديل، و يقول
بابتسامه " لا تحكي يا مراد لها ارجوك "+

مراد : " لا تقلق يا صديقي سرك في بئر دفين
و لهذا قلت هذا الموقف متاخر قليلا كنت
اعلم انك ستوقفني "+

لارد انا علي مراد قائله : " اهكذا يا دكتور مراد
تتحد مع صديقك ضدي صحيح من لقي

الاحباب نسي الاصحاب، شكرا " استكملت
كلمتي الاخيره لا ضحك ضحكه خفيفه لاري
الدكتور ادم ينظر لي بابتسامه لاعد
لجديتي.+

ليقول ادم بعد ان تنحنح: " احم احم اذا ما
القصه كيف مازال مراد هنا"+

لاقص له ما وقع علي سمعي من قبل
دكتور مراد من قبل، و احكي له عن خطتي
التي من المفترض ان ينفذها علي نسمة.+
ادم : " حسنا اذا تريدوني ان اتي باي معلومه
مممكنه عن هذا الدجال صحيح"+

رويذا : " اينعم"+

ادم : "لكن ماذا ان طلبت نسمة رؤيه تلك
الفتاه لا يوجد في حياتي اي فتاه و لا استطيع
اثتمان احد، و تعلم يا صديقي نسمة لن

تهده قبل ان تري الفتاه التي اوقعت اخاها
العنيد "+

مراد : " اخبريه اذا طلبت ان تري الفتاه التي
يحبها ستمثلي انت ذلك الدور"+

رويدا : " ماذااااااااااا!! لا لا لا هذا كثير " قلت
تلك الجملة بخجل ممزوج
ببكاء مصطنع..... يتبع ٢

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر

مراد : " و ماذا في ذلك؟"+

لم اخبر ادم ما قاله الدكتور مراد لاجده يقول
: " و ماذا في ذلك؟"+

لاقول و الصدمه تعترني وجهي : " اتسمعه
انت ايضا"+

ادم : " لا اسمع غيرك، لكن انا اعرف مراد
جيذا لابد انه طلب منك القيام بذلك، و انتي
الان معترضه، و لهذا اسألك و ماذا في
ذلك" +

رويدا : " اتعلم لقد قلت نفس الجملة بنفس
الاسلوب تقريبا، هل الاخوين اتفقوا علي
الان " ٢

مراد و ادم في نفس الوقت : " اجل، اتفقنا
عليك و لم تجيبنا حتي الان علي سؤالنا "+
لاتنهد و اقول بتردد : " انا فقط خجوله، و لا
اعرف كيف ستسير الامور؟! ، و كيف
ستجري تلك المقابله؟! "+

ادم : " لا تقلقي ساخبرها باني معجب بكي و
لم اخبرك بعد؛ فلساني يعقد امامك، و
بالتالي ستكون مقابله تعارف بين فتاتين

ليس اكثر إن حدثت من الاساس، و سانبه
عليها بالا تفتح اي موضوع له علاقه بي علي
الاطلاق، لكن من باب الاحتياط يجب ان
نؤلف قصه عن تعارفنا و ما شابه "+

رويدا باستسلام: " حسنا"+

مراد بخبث: " يبدو ان ادم استطاع اقناعك
+"

رويدا بضيق: " و هل امامي حل اخر"+

ادم: " انا لا افهم ماذا يقول مراد"+

رويدا: " ابدأ ابدأ لا شيء فقط تعليق

ساخر"+

ادم: " حسنا لنعود للموضوع الاساسي
قصه تعارفنا، اعتقد يسهل عليكي تأليف
قصه كتلك؛ فانتم الفتيات تشاهدون العديد
من المسلسلات فقط اختاري اي قصه"+

رويذا: " حسنا لنقول جزء من الحقيقه
تقابلنا اول مره في ذلك المقهي لتراني اجلس
وحي و تتردد هنا و كذلك انا، لتعجب بي
قليلا، و في يوم كان المقهي مزدحم جدا
فعرض علي احد موظفين المقهي ان
تجلس معي، لاتحدث معك كثيرا فتتعرف
علي اكثر و تعجب بي اكثر لكن هنا ظهرت
مشكلتك انك لا تستطيع الكلام من انعقاد
لسانك؛ لدرجه جعلتني اظن انك ابكم فكان
الحديث من جهتي فقط، نهايه القصه.....
اتعلم من الممكن ان اصبح مؤلفه افلام
ناجحه، اليس كذلك؟! "

ادم: " لم اري في تواضعك الحقيقه "

مراد: " قصه مبتذله للغايه "

رويدا: " تريد فيلم هندي، الفت واحد، و الان
تقول مبتذل، هذا ما لدي بصوت مارد
وشوشني "+

ليضحك ادم و مراد علي ما قلته.+
ليقول بعدها ادم: " انا موافق علي تلك
القصة و انت يا مراد "+

مراد علي مفض: " حسنا "+
ادم: " اذا ساقابل اليوم نسمة لاخبرها و
لاري ما استطيع فعله "+

رويدا: " حسنا و لتحدثني بعد مقابلتك معها
مباشره لنري ما خطوتنا التاليه "+
ادم: " حسنا باذن الله ساجدثها الان بالهاتف
لاخبرها باني اريد ان اقابلها "+

رويدا: " تمام "

ليرفع ادم هاتفه و يهاتف نسمة+

ادم: " السلام عليكم ورحمة الله كيف حالك

يا دكتوراه "

نسمه:" انا بخير الحمد لله كيف حالك يا

دكتور مختفي من فتره، اين كنت؟ "+

ادم: " اريد إخبارك، و لهذا اريد ان اقابلك،

اريد ان اخذ نصيحتك في شئ مهم بالنسبه

لي "

نسمه: " ماذا هناك يا ادم، ا هناك شئ خطير

لا قدر الله "+

ادم: " لا اطمئني، بل بالعكس ستفرحي

كثيرا عندما احكي لك، و لهذا يجب ان

نتقابل "

نسمه:" انا كنت بالشركه و عائده الان للمنزل

اذا احببت اغير اتجاهي لاي مقهي "+

ادم: " حسنا، فلتقابليني في مقهي الخيال

فانا بالفعل هناك "+

نسمه: " حسنا انا في طريقي اليك مع

السلامه "+

ادم: " مع السلامه "

ليقص ادم باختصار ما حدث بالمكالمه، و
يخبرني بضروره ذهابي قبل ان تأتي نسمه؛
لاودعه و ليودعه مراد علي لساني، لنعود انا و
مراد للمنزل في تمام السابعه مساء، لاصلي
و اطمئن ان الدكتور مراد عاد بسلام و تمكن
من الدخول معي. +

(الان الحديث من وجهه نظر ادم)

جلست انتظر مجئ نسمه و الحمدلله لم
يطل انتظاري؛ فقد جاءت بعد مغادره رويدا
بحوالي ثلث ساعه. +

نسمه : " السلام عليكم "+

ادم : " و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته....

كيف حالك "+

نسمه : " الحمدلله بخير... اخبرني ماذا هناك

و في ماذا تريد نصيحتي "+

لألقي علي مسامع نسمه بالقصه المزيفه

عن كيف اني قابلت رويدا و كيف احبها، و

انها ظنت اني ابكم لانعقاد لساني امامها،

لاسألها ماذا علي ان افعل. +

نسمه : " لا حول ولا قوة الا بالله، و كيف و

لماذا يحدث هذا "+

ادم : " قال لي احد اصدقائي و هو يمزح انه

من الممكن ان يكون عمل..... اعتقد انها

حقيقه فهل لديكي تفسير اخر "+

نسمه : " لا اعرف انها المره الاولي الذي
اسمع فيها عن حاله مثل تلك، لكن ان كان
عمل فاعرف دجال يمكنه مساعدتك "

قالت جملتها الاخيره بحزن لم استطيع ان
ابره؛ فحاولت ان ابدو متفاجأً

ادم: " دجال، و كيف عرفتيه يا نسمه؟ ، و
لماذا؟!!! "+

نسمه: " ساحكي لك لكن ارجو الا تغضب
فقد كانت نصيحه من زميله لي و كنت
يائسه "+

ادم: " كلي اذان صاغيه و لا تقلقي لن
اغضب "+

نسمه : " تعلم اني انا و مراد رحمه الله كنا
متزوجين منذ سنتين قبل حادثه مقتله، و
لم يرزقنا الله باطفال، و ذهبنا لاطباء كثر و

جميعهم اخبرونا اننا ليس لدينا مشاكل و
مع ذلك لم يأذن الله ان نرزق باطفال، و
عندما حكيت لصديقتي اشارت علي بذلك
الذجال يسمي بالعازف فانه يعزف التعاويذ،
لم اصدقها لكن في لحظه ضعف ذهبت له و
طلبت مقابلته، و بعد مقابلتي الاولي معه
طلب مني ان يذهب لمنزلي و يقابل مراد
لكنه لم يأتي ابدا فحدث مقتل مراد حدث و
لم يعد له فائده "+

ادم: " لن الومك، علي العموم ما حدث قد
حدث و لن نقدر ان نغيره اليس كذلك "+

نسمه بمرح لتخفي حزنها: " خطأ عندما
تعطيك الدنيا ظهرها اعطيها ظهرك "+

لنضحك سويا بخفوت لنداري علي الامنا،+

لاقول بعد وهله بجديه : " اريد عنوان هذا

الدجال "

لتدونه علي ورقه و تعطيتها لي، وتخبرني انه
عندما تحل مشكلتي مع تلك الفتاه يجب
ان تتعرف عليها، لاعدها بذلك؛ فودعنا بعض
و عادت هي لمنزلها و ذهبت انا للعياده،
لاحدث رويدا و انا في سيارتي الخاصه لاخبرها
ما حدث؛ لنتفق ان نذهب سويا لهذا الدجال
بعد عملها في الغد في تمام الساعه الرابعه
ظهرا يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

(من وجهه نظر رويدا)

اغلقت الهاتف مع ادم لاقص علي مراد ما
حدث بين ادم و نسمة، فحمدالله ان ادم
استطاع ان يحصل علي تلك المعلومه التي
نريدها، لاخبره بموعدنا مع الدجال، و نتفق
ان يذهب معي مجددا للعمل في الصباح
الباكر، لنذهب بعدها سويا مع ادم لذلك
الدجال.+

لتمر تلك الليله بسلام؛ فحتي الدكتور مراد
لم يوقظني بعد منتصف الليل لاراه فنحن
كنا سويا طوال اليوم و لم يحدث جديد
نتحدث فيه، لاستيقظ صباحا في مواعي
المعتاد و ارتدي ملابسني بعد القاء السلام
علي الدكتور مراد، صليت و توجهنا سويا
لمقر عملي و حين وصلنا سجلت حضورني
عند رشا، و القيت التحيه علي زملائي في
المكتب؛ لاجد رشا تأتي الي لتخبرني ان

الاستاذ ياسين طلبني بمكتبه ؛ فذهبت
لمكتبه وجدته متوترا جدا فكانت المره الاولي
التي اراه فيها بتلك الحاله، حسنا لم اعمل
هنا سوا ليومين، لكن كان يبدو شخصا
هادئا.+

ياسين : " تفضلي بالجلوس "+

رويذا : " خير يا استاذ ياسين... اراك متوتر

علي غير العاده "+

ياسين : " هناك اجتماع مهم للغاية مع اكبر
شركه صينيه نتعامل معها في الوقت الحالي ،
اريدك ان تستعدي له، و هناك ايضا ملفات
للصفقه التي سنعقدها معهم يجب عليكي
ترجمتهم..... اعلم ان ضغط العمل عليكي
كبير؛ لكن ليس بيدي حيله، اتستطيعين فعل
ذلك قبل الواحده فالاجتماع الساعه الواحده
ظهرا "+

رويذا بثقه: " لا تقلق سيدي، ساترجمهم ان
شاء الله في اقصي وقت ممكن، عن اذنك
+"

ياسين: " تفضلي "+

خرجت و معي مجموعه من الملفات التي
يجب ان تترجم، و توجهت لمكتبي، تنهدت؛
فكانت حقا الملفات كثيره و يجب ان
اترجمها و احولها لورق مطبوع عن طريق
الحاسب الالي، لاحدث نفسي بهمس " من
اين جئت بتلك الثقه التي تحدثت بها في
الداخل انا ميته لا محاله "+

ليرد مراد: " لا تدعي الانهزام يملكك ابدئي
العمل بدل من ذلك الكلام الذي لا يقدم و لا
يؤخر اي شئ "+

رويذا: " كلامك صحيح لنبدء باسم الله "+

لابدء بترجمه تلك الاوراق، و طباعتها، انتهيت
في تمام الواحده الا خمس دقائق لاذهب بهم
لمكتب الاستاذ ياسين الذي تفاجأ اني
استطعت ان انتهي منهم قبل الاجتماع،
ليوجهني بعدها لغرفه الاجتماعات لينعقد
الاجتماع و ابدء ان امارس عملي بثقه و ان
اترجم لكلا الطرفين الحديث، لينتهي
الاجتماع علي خير في تمام الساعه الثانيه
ظهرا.+

ياسين : " لم اكن اعرف باننا قبلنا العمل مع
مترجمه محترفه، كنا نعلم انك متفوقه لكن
انت تفوقت علي توقعاتنا" +

رويذا : " شكرا يا استاذ ياسين، آمل من الله
عز وجل ان اكون دائما عند حسن ظن
الشركه" +

ياسين : " كلما يمر الوقت اعج... اقصد
احترمك اكثر..... و اسف علي ضياع
الاستراحه "+

رويذا : " هذا عملي و لا استحق كل هذا
الثناء، ساذهب الان لاستكمل عملي عن
اذنك "+

ياسين بابتسامه : " بالطبع تفضلي "+
لاتوجه لمكتبي، و انا في طريقي لهنالك قال
مراد " اعج... اشل لسانه ام ماذا... هذا
الشخص قد بدء يعجب بكي "+

رويذا بحده و همس : " انا هنا للعمل... و
فقط للعمل و لا يهمني اي شئ اخر "+
مراد: " هكذا اطمئننت عليك احبيك علي
رده فعلك "+

كنت حاده مع الدكتور مراد؛ فلا احب ان
اعلق نفسي باحبال واهيه او اي اوهام
فعنوان بيتي معروف، و رقم هاتف والدي
احفظه و من يريدہ يستطيع ان يسألني عنه
ببساطه..... استكملت عملي و عندما
انتهيت، تقابلنا مع ادم و توجهنا للدجال و
عندما وصلنا للعنوان الذي دوتته نسمة
تفاجأنا من وضاعه المكان و قلبه نظافته؛
فكان في شارع متفرع من شارع متفرع من
شارع في عماره قديمه متهالكه، سعدنا للدور
الاول حيث يتواجد ذلك الدجال لندخل و
نجد رجل كالممرض في العياده يسجل
الاسماء و ياخذ النقود و يدخل الافراد حسب
اسبقية الحضور، لندفع له اكثر من
المطلوب بهدف ان يدخلنا كزياره مستعجله،
و بالفعل دخلنا و هنا كانت المفاجأه لم
يعرف من الاساس ان مراد معنا.+

الدجال: " اهلا و سهلا زوجين و تريدون
الانجاب ام تحبان بعضكما وتريدان اقناع
الاهل "+

ليقول ادم بشئ من الحده : " لا هذا و لا ذاك
جئناك لسبب اخر "+

الدجال : " و ما هو؟ "+

مراد : " تكلمي يا رويدا فادم يبدو عليه
الغضب و لاستطيع ان اتحدث من خلاله "
لاتولي دفه الحديث بعد تلك الكلمات. +

رويدا: " منذ ما يقرب من عام ذهبت الي بيت
في الزمالك بناءا علي طلب سيده تدعي
نسمه كانت تريد الانجاب لتقابل زوجها و
لكن عندما ذهبت وجدته ميت و.. "+

ليقاطعني الدجال قائلا: " انا لااا الاعرف عن
مماذا تتحدثين "+

ادم بغضب: " اصمت و دعها تنهي حديثها

+"

ليصمت الدجال تماما و بدء الخوف يظهر في

عينيه لاقول: " لا تقلق لا صله لنا بالحكومه

و نعلم انك لم تكن القاتل لكننا نريد ان

نعرف ماذا حدث في ذلك اليوم؟ "

الدجال بخوف: " ووو من اين لي بضمان "

ادم بعصبيه: " اتريد ضمان ساعتك واحدا

يزين لك وجهك "

و في لحظه كان ادم يمسك ذلك الدجال من

تلابيبه و علي وشك لكمه او بالاحري تغيير

ملامح وجهه اووقفته بصرخه سريعه " انتظر

يا دكتور " و استكملت سريعا " لا يوجد

ضمان، و دكتور ادم لن امنعه ثانيا "

الدجال بخوف و نظرات زائغه: " حسنا حسنا
ساخبركم ما حدث و ساعطيكم كل الاجابات
التي تحتاجونها..... اتذكر ذلك اليوم جيدا
توجهت الي العنوان الذي اعطته لي السيده
و بالطبع لم اخبر السيده بقدومي، لاني كنت
ساقول باني جئت فقط عندما حان الوقت
المناسب، و قلت لنفسي ان لم اجد احدا
منهم بالمنزل ساجمع عنهم المعلومات
لاحبك شخصيتي كمشعوذ، لاجد باب
المنزل مفتوحا، و عندما دخلت وجدت
السيد مراد علي الارض ميت؛ فبدأت بالقاء
تعويذتي لعلها تساعده و فقط للعلم بالشئ
فانا لم اعلم ان تعويذتي ستفلح؛ فانا في
الحقيقه لست دجال فقط رجل عادي لا
املك اي قوي او ما شابه فقط بعض الكتب
القديمه و نادرا ما تفلح عندما يريد الله
فقط ان يجعلني سبب فهي اراده الله عز و

جل في النهايه، لم اعلم اني نجحت الا عندما
سمعت صوته و جسده لم يتحرك و هنا
قلت له ما كان مكتوب في ذلك الكتاب
القديم بانه يجب ان ياخذ ثأره لينتقل، و
ذهبت مسرعا بعدها مبتعدا عن ذلك
المنزل، و لم اخبر اي احد اني ذهبت من
الاساس، و لم اري اي احد كذلك "+

رويذا: "اذن هل تستطيع عكس تلك التعويذه
او ابطالها ليغادر هذه الدنيا؟" +

الدجال: " لا اعتقد ذلك فكما قلت لك كتابي
كُتب فيه التعويذه التي القيتها و طريقه
عكس التعويذه او ابطالها لا اعرفها و لا
تتواجد في اي من الكتب التي امتلكها" +
مراد: " و لماذا انتي فقط من تمكنتي من
سماعي و رؤيتي لماذا لم يستطع اي احد
فعل ذلك غيرك" +

الدجال: " اعتقد و هو فقط اعتقاد حسب ما
كُتِب في ذلك الكتاب الذي استخدمته ان
الشخص الذي سيسمع هذا المتوفي و يراه
سيكون اول شخص يقابله لا يكن له اي
مشاعر قبل ان يسمعه سواء كانت مشاعر
ايجابيه او سلبيه "+

مراد: " و لماذا لم يكن هو ذلك الشخص
الذي يسمعني و يراني؟ "+

الدجال: " انا كنت اعرفه بالفعل من زوجته
نسمه و كان غرضي المال لذلك كان هناك
مشاعر سلبيه من اني اني "+

ادم بقله صبر: " انك ماذا "+

الدجال: " اني كنت اريد استغلاله لاحصل
علي المال من وراءه و لهذا سمعته فقط

بعد القاء التعويذه مباشره و لم اراه من
الاساس او اسمعه مجددا"+

ادم بغضب: " يالوقاحتك... ساقتلك يا هذا
من اعطاك الحق لتدخل و تلقي بتلك
التعويذه الغبيه، انه الان وحيد لا هو ميت و
لا هو حي، الا تشعر بالذنب يا هذا "+

الذجال: " بالطبع اشعر و لهذا قصصت كل
الحقيقه بدون ان احصل علي اي شئ في
المقابل انا اسف حقا اسف كم كنت اتمني
ان اكون قد رأيت القاتل لاساعدكم لكن لم
اره انا حقا اسف كنت اظنني اساعده "+

ادم بغضب: " و بماذا سيفيد اسفك الان "+

لاقول بعد ان كلمني مراد و اكد علي رأبي
بالذهاب " هيا يا دكتور ادم لم يعد هناك
حاجه لنا هنا و كذلك يقول مراد لنذهب "+

لنرحل من هذا المكان و نتجه لاقرب مقهي
ليقول ادم بعد ان هدد في وقت لا بأس به :
هكذا عدنا لنقطه الصفر لم يعطنا الدجال
اي طرف خيط لنستكمل المسيره ماذا نحن
بفاعلون "+

رويدا : "لا تقلق..... فلدي خطه"+

ادم بسرعه و تلهف : " ما هي؟"+

رويدا : " يجب ان يعود مراد للحياه مره اخري
"..... يتبع"

ادم : " كيف ؟، الدجال لن يستطيع

مساعدتنا في امر مثل هذا "+

رويذا : " و من اتي بذكر هذا الدجال "

+

ادم: " اذن ماذا تقصدين "+

مراد : " انتظر قليلا الان ستخرج المفتش

كرمبو من داخلها لتفاجئنها "+

رويذا بمرح : " اتستهزء بي، شكرا جدا "+

ليرد ادم بجديه : " مراد ما هذا الذي تقوله

كرمبو، ارويذا تشبه كرمبو، لا لا ليس لديك

اي حق "+

رويذا بثقه : " اسمعت ما قاله الدكتور ادم

+"

ليستكمل ادم: " هي اشبه للمحقق كونان؛

فهو المتحري الصغير مثلها تماما"٣

مراد بضحك: " الان سمعته، الم اقل لكي

من قبل انه اخي" +

لاقول مدافعه: " هاها ها مضحكان

للغايه..... للعلم انا ١٦٥ سم و لذلك لست

صغيره، و ايضا كانوا يقولون عن كونان

المتحري الذكي ليس الصغير، اذا ارادت ان

تستهزء بي اختر كلماتك" +

ليقول ادم بعد السيطرة علي نفسه فقد

ضحك ايضا علي طريقتي في الكلام و

حركاتي العفويه التي افعلها و انا عصبية:"

لنعود للموضوع الاساسي و كفانا مزاح" +

ليأكد مراد علي كلامه لاقول

" حسنا كفانا الي هذا الحد..... لنستكمل الان

قلت اتنا عدنا للصفير اليس كذلك" +

ادم: "نعم" +

رويذا: " اذن فلنفكر من جديد في الجوانب التي لم ننظر لها من قبل؛ فقد تعلمت منذ صغري عندما تكون امامي مشكله يجب ان انظر لها من كل الجوانب كي استطيع حلها..... و بعد بعض التفكير رأيت جانبان لم ننظر لهم من الاساس؛ فقد صببنا تركيزنا بالكامل علي الدجال و غفلنا تلك النقاط" +

ادم: " اعتقد اني اعرف نقطه منهم..... مراد لم

يحكي اي شئ حدث قبل رؤيته لذلك

الدجال في يوم الحادثه "

رويذا: " بالضبط فكيف يكون معنا الضحيه
في الحادث و لا نحقق معه.... مراد لماذا لم
تحكي لنا ما حدث تلك الليله "+

مراد: " لم اروى اي شئ لاني لا اتذكر ما
حدث، كل ما اذكره اني انهيت عملي في ذلك
اليوم انا و نسمة لتخبرني نسمة بانها
ستذهب لوالدتها؛ فقد كانت متعبه في ذلك
اليوم، و طلبت مني الذهاب معها لكني كنت
مرهق للغايه، لذلك قلت لها باني ساذهب
البيت لاستحم و ارتدي ملابس جديده و
ارتاح قليلا و من ثم سامر لاجلس معهم، و
بعدها اخذها لنعود للبيت بعد ذلك، و
بالفعل عدت للمنزل و لا اتذكر اي شئ
سوي ما رأيته بعد انفصالي عن جسدي "+
قلت بحيره: " لكن لماذا لا يتذكر اي شئ؟

+"

ادم: " هناك تفسيران اما انه فقدان ذاكره
بسبب قسوه ما تعرض له، او من تأثير
التعويذه و في الحالتان توصلنا لنفس النتيجة
صفر "+

رويدا: " لا فاذا كانت من اثر التعويذه من
الممكن ان يتدخل الدجال " ثم ميلت رأسي
لليمين قليلا و قلت "كما اني اري انك تحب
الصفر كلما نذهب لارقام اخري تعيدنا اليه
مره اخري، تفائل "+

مراد: " نحن نعود للصفر بالفعل؛ فانا لا
اوافقك الرأي فان الدجال اعترف بنفسه انه
نصاب و مازلتني تريدين منه المساعدة "+

ادم: "ارأيتي انا لم اقل سوي الحقيقه؛ فانا
اوافق مراد الرأي، فلا اضمن إن القي علي
مراد تعويذه او ما شابه تجعلك لا تسمعيه و

يبقي هنا، ان هذا الدجال نصاب و لا امان له

+"

رويذا: " نعم معكم كل الحق "

ادم: " اذن ما هي خطوتنا التاليه "

رويذا: " ليس امامنا الان سوي طريق

واحد نسير فيه لنفكر سويا بصوت عالي ما

هي دوافع قتل شخص مثل الدكتور مراد.....

اعتقد و ستأكدون علي كلامي علي حسب

معرفتي للدكتور مراد ما يستدعي قتله هو

الاستيلاء علي الشركه، او محوه من طريق

المنافسه، و علي حسب علمي ايضا ليس

لديك خلافات عائليه او عدائيه مع اي احد

+"

مراد: " هذا صحيح، عائلتي لا تكن لي سوي

الحب و الود و لا اذكر ان احدا كان ينظر لي

نظرة حاقد او حاسد، و لم يكن لدي اي اعداء
باستثناء منافسيني الذين حدثتك عنهم
مسبقا "+

رويذا: " اذن الان المشتبه بهم هم فارس و
جاسر و هم بالاصل منافسينك الذين مع
موتك يخلو لهم سوق العمل من شركه
قويه، و خاصا انك قلت لي ان علاقتك بهم
كانت متوتره رغم محاولتك لاصلاح تلك
العلاقات، اليس كذلك "+

مراد: " نعم هذا صحيح..... لكن ايعقل ان
يفكروا بقتلي "+

رويذا: " انت بالفعل مقتول يا دكتور مراد، اذا
هناك من تملكه شيطانه، و تدني بمستواه و
قتلك او امر بقتلك "+

مراد: " نعم معك حق، اذن جاسر او فارس

كيف ستعرفون من منهم قاتلي " +

رويدا: " لكن لائحته الاشتباه لم تنتهي بعد....

لكن قبل ان اكملها اريد ان اعرف من يتولي

الان اداره الشركه " +

ادم: " سيف بالمناصفه مع نسمة.... بمعني

ان سيف هو رئيس الاداره و نسمة نائبته

كمسميات لكن في الحقيقه هم يتاخذوا

القرارات سويا" +

رويدا : " حسنا هكذا اكتملت القائمه " +

ادم : " بمعني.... لم افهم من ايضا بها"

رويدا : " باقي المستفيدون مع موت مراد،

يستطيع سيف شريكه ان يتولي امور الاداره

و ايضا " +

ادم : " و من ايضا لماذا توقفتي، اكلمي " +

روييدا: " بصراحه و ايضا نسمة " +

ادم : " ماذااااااا " +

مراد بعصبيه و غضب: " لا اسمحلك يا
روييدا، كيف تجرؤين علي اتهامها بهذا الاتهام

٣"

روييدا: " اسمعوني فقط، اولاً من له ورثك " +

مراد: " كتبت كل شيء في حاله موتي لنسمة
و بعض الاسهم لادم ايضا..... اذا هل هو
ايضا من الممكن ان يكون قاتلي " +

روييدا: " و من كان يعلم بتلك الوصيه؟ " +

مراد: " لا احد غيري " +

روييدا: " اذا استبعد ادم " +

مراد: " و ايضا استبعدي نسمة؛ فهي لم

تكن تعلم " +

روييدا: " لا استطيع ف... "+

ليقول ادم بذهول : "لحظه لحظه اكنتي
ايضا تضعيني ضمن القائمه "+

روييدا : " لا، فانت غير مستفيد و لم اعلم
سوي الان بوصيه مراد، و كذلك هو يقول
انك لم تكن تعلم بها الا بعد ان مات "+

حين بدأت جدالي الاخير مع مراد توقفت
عن نقل الحوار لادم، لاقوم بنقل هذا الجدل
لادم، حتي لا يكون هناك سوء تفاهم؛
فيكفي ما انا فيه مع مراد لاستكمل حديثي
مع مراد+

روييدا : " و ان لم تكن تعلم فهي زوجتك و
من المتوقع انها سترث منك بجانب
حصولها علي الاداره ارجوك ضع حبك
لها جانبا لحين كشف الحقائق "+

مراد: " ساضعه جانباً لكن عليكي الا تتحدثي

عنها الا بدليل بعد الان" +

ادم : " حسناً الان لدينا لائحته المشتبه بهم ما

هي خطتك، و ما معني اعاده مراد للحياه " +

رويذا : " لكي نستطيع ان نعرف من القاتل

يجب ان يعود تهديد وجود مراد، اي ان اداره

الشركه يجب ان تذهب اليك انت يا ادم " +

ادم : " و كيف هذا " +

رويذا: " كم ترك لك الدكتور مراد من

الشركه؟ " +

ادم : " حوالي ٣٥ في المائه " +

رويذا : " بما ان لديك اسهم في الشركه لديك

الحق ان تطلب ان تتولي الاداره، و في تلك

الحظه حينما يوافق عليك مجلس الاداره

ستكون الشركه تحت رئاسه مراد من

جديد..... و في تلك اللحظة سيعود تهديد
مراد علي المشتبه بهم؛ بحيث سيعود تهديد
الشركه علي شركات جاسر و فارس، و ان
كان سيف فستؤخذ منه الاداره وسيعود
تهديد شخص مثل مراد عليه مجددا؛ فان
كنت من قبل تأخذ الارباح تاركا الاداره
مشكل تهديد يساوي صفر؛ فها هو يعود
مراد جديد باسهم اكثر منه و الاداره في يده، و
ان كانت نسمة فالاداره ستؤخذ منها كما انك
ستعرض عليها ان تشتري بعض من
اسهمها لتقوي موقفك و تستطيع اخذ
الاداره بسهولة، لنري عندها ما هو رد فعلها
و هكذا من المؤكد ان المجرم ايا كان من
هو سيكون عليه تهديد من قبلك كمراد
جديد في حياته؛ فاما سيسعي لتخلص منك
انت ايضا كما قتل مراد مسبقا او سيخطأ و
عندها سنكون له بالمرصاد "+

ادم: " تتحدثين كأني اصبحت اتولي الاداره
بالفعل، الموضوع ليس بتلك البساطه "+

رويذا: " بل بتلك البساطه؛ فمراد موجود
سنعمل انا و هو علي ملف يوضح خطتك
لتطوير الشركه او ربما خطه للاداره لا افهم
في هذا المجال فاعذرنني، لكن معنا مؤسس
الشركه، بالطبع سيستطيع اقناع مجلس
الاداره ان يتولي الاداره، انت فقط ستكون
وجهه و جسده لكن ستتصرف بعقله و بهذا
عنيت اننا سنعيده للحياه "+

لاري ادم صامت، و كذلك لا اسمع مراد ايضا
لاسألهم: " ها، ما هو رأيكم "+

مراد: " لا ادري، لا اريد ان اعرض حياه ادم
للخطر "+

ادم: " لا تقلق يا صديقي " قل لن يصيبنا إلا
ما كتب الله لنا " ليس امامنا اي حل اخر "+
مراد: " اارمي اخي في التهلكه و اقول لم يكن
امامي حلا اخر؟؟ "+

رويذا بهدوء: " دكتور مراد فكرت بالفعل ان
اعلم الشرطه كي نأمن ادم لكن
هكذا سيأخذ المجرم حذره، كما اننا لن
نستطيع اقناع الشرطه بخطه مثل تلك، و
لهذا فكرت ان يعين حرس يتبعونه من
بعيد، اذا كنت هكذا ستشعر بالاطمئنان "+
ادم: " و انا اعرف شخصا لديه شركه حراسه
يمكنني ان اشرح له الموقف.... ها ما رأيك
+"

مراد: " اذن فلنتوكل علي الله "..... يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

رويذا : " اذن اتعلم ما خطواتنا التاليه يا
ادم"+

ادم : " اجل ان شاء الله ساقابل شركه
الحراسه، واعلمهم بالسريه التامه، و انبه ان
الحارس يجب ان يكون متخفي،
و يستحسن ان يكون شخص مختلف كل
يوم، و اعتقد ان صديقي سيوفر لي طلبي"+
رويذا : " اينعم ثم تذهب للشركه و تقدم
طلب بعقد اجتماع مجلس اداره طارئ
لتقدم به الخطه التي ساحضرها مع مراد مع
المطالبه بتولي الاداره "+

ادم : " و بالطبع قبل انعقاد الاجتماع؛
ساذهب لنسمه لاطلب منها ١٠ في مائه من
اسهم الشركه لاکون صاحب اكبر نسبه

اسهم (٤٥ في المائة)؛ لاستطيع الحصول

علي الاداره بسهوله "+

رويدا: " و ايضا لتري رد فعل نسمة "+

ادم: " و بعدها تتصيد اخطاء المجرم "+

رويدا بمرح: " اتعرف نحن فريق جيد "+

مراد بسخريه و خبث: " اعجبني و انتم

تكملون لبعضكم الجمل الا تدركون اننا

بالفعل وضعنا الخطه، لنبدء التنفيذ ايها

العصافير"٢

بالطبع انتقيت الكلمات التي اخبرها لادم

فقد حقا خجلت من تعليق مراد لاقول

بعدها" و الان سنذهب نحن يا دكتور ادم و

اي خطوه تقوم بها ارجو ان تعلمنا بها، و بدءا

من اليوم سنحضر انا و الدكتور مراد خطه

الاداره التي ستحتاجها "+

ادم: " مع السلامه.... انسه رويدا هل يمكنك
ان تتصلي بي عندما تصلين للمنزل كي
اطمئن علي انا ان مراد وصل معك
بسلام "+

رويدا: " بالطبع "+

مراد بخبث: " اليست خدعه قديمه بعض
الشيء "+

لارد بعفويه دون ان اخبر ادم ما قاله مراد:
انه يريد ان يطمئن عليك ليس اكثر "+
لينظر ادم في الارض اعتقد انه استنتج ما
قاله صديقه ليستاذن و يرحل لاقول لمراد
بغضب مصطنع بعد ان رحل: " انت هكذا
اخجلته "+

مراد: " اخجلته.... الا يجب ان تخجلي انت "+
رويدا: " لم افعل شيء اخجل منه "+

مراد: " يجب ان تخجلي فانتى الان تحدى
نفسك امام الناس فادم رحل منذ فتره و
انتى لم ترفعى هاتفك على اذنك "+

لانظر حولى و على وجهى ابتسامه بلهائ و
اقول له بهمس و غضب مصطنع: " انت
شرير "+

لاتحرك من ذلك المقهى متوجهه الى
المنزل، و حين وصلت صليت فروضى و
اتصلت بادم لاطمئنه ان مراد وصل معى
سالما، ثم جلست مع اسرتى قليلا
اثناء تناول العشاء لاذهب بعدها الى
غرفتى. +

مراد: " اتصلت بادم "+

رويدا: " اجل "+

مراد بخبث : " ممتاز "+

روييدا : " ماذا؟! اشعر انك تلمح لشيء و
لا استطيع قراءته "+

مراد ببراءه : " لا ابدأ... فقط ستعرفي مع
الوقت "+

روييدا : " حسنا لنبدء الان بتحضير خطه اداره
الشركه "+

ليبدء مراد ان يملي علي الكلمات و الجمل
لانقلها علي الحاسب، ظللنا هكذا نرتب
الكلمات و نصلحها، تأتي بمعلومات من
شبكة الانترنت، حتي تعدينا منتصف الليل
لاري الدكتور مراد. +

كيف لشبح ان يبدو عليه التعب، يبدو انه
تعب من الذهاب معي للعمل ففي السابق
كان فقط يجلس هنا في المنزل، و هنا اتخذت
قراري و قلت له " دعنا نتوقف لهذا الحد

اليوم فقد حقا تعبت!" فابتسم لي ابتسامه
دافئه يبدو انه شعر اني فعلت ذلك من اجله؛
فودعته وذهبت صليت ركعتين بنيه القيام و
ذهبت للنوم.+

(من وجهه نظر ادم)+

تركت رويدا في المقهي و رحلت، لقد علمت
من رد رويدا ان مراد احس بي و استهزء من
تصرفي.+

اجل اعترف لنفسي احببتها، اعلم اني رأيتها
مرات تعد علي اصابع الايدي الواحده لكن
تلك المقابلات اظهرت بها جوانب كثيره؛
فهي متدينه، طيبه القلب، ذكيه، مبدعه، كم
احب طريققتها في التحدث و عندما تشرح
خطتها، و ايضا مزاحها و طرائفها، و تأليفها
للافلام الهندي، و حبها لبرامج الاطفال.+

لحظه لم اكن اعلم اني لاحظت كل تلك
التفاصيل، يبدو انه حان لي ان استقر فيها
هي سرقت قلبي و عقلي، يجب ان اتوقف
الان و الا لن امل من حديثي عنها ابدا؛
لاجدها تتصل بي تعلمني بوصول مراد
المنزل بامان، هل حقا لا تعرف اني اريد ان
اطمئن عليها هي، نفضت افكاري و صببت
تفكيري في القيادة... ذهبت لشركه الحراسه
قبل ان اذهب لعيادتي الخاصه؛ لاتحدث مع
صديقي و اطلب منه ما اتفقت عليه مع
رويدا و مراد؛ فوافق علي الفور و وعدني
بتوفير الحمايه، لاذهب بعدها لعيادتي و لاني
كنت متأخر لم استطيع التحدث مع رويدا
لاخبرها ما حدث معي في شركه الحراسه، و
عندما وصلت العياده ظللت اعمل لوقت
متأخر لهذا لم اتصل برويدا و اجلت اتصالي
للصباح، عدت لمنزلي لاطمئن علي امي و

اخوتي لدي اخين و اخت انا اكبرهم اقربهم
لي اخي الصغير ويدعي فهد انه بالثانويه
العامه، و يكبره اختي خديجه في السنه
الثانيه بكلية الهندسه، ثم اخي وهو في السنه
الاخيره من كليه الصيدله، لادخل غرفتي لاجد
فهد يذاكر علي سريري.+

ادم: " ما الذي يجعلك مستيقظا الي الان.....
مهلا هل تذاكر علي السرير"+

فهد: " اولا اخي انا انتظرك، ثانيا انا احب ان
اذاكر علي السرير ما المشكله؟! ، ابتهج
اخي ابتهج و لا تغضب"+

ادم بابتسامه: " حسنا سابتهج، لماذا
انتظرتني؟، ماذا تريد؟! "+

فهد: " فقط اطمئن عليك يا اخي الحبيب"+

ادم: " تلك الكلمات تستطيع ان تضحك بها
علي اي احد غيري، اخبرني ماذا تريد؟! "+

فهد: " لقد حقا تعبت من المذاكره و
الضغط اعلم اني من المفترض ان لا اضعف
و اظل اذاكر لكن اصدقائي سيذهبوا غدا
لحفله عيد ميلاد احد اصدقائنا و انا اريد ان
انتهز تلك الفرصه لارفه عن نفسي قليلا، هل
تسمح لي "+

ادم بغضب مصطنع: " احقا تعتقد اني سا...
سارفض بالطبع اذهب استطيع ان اشعر
بك يا اخي و اراك و انت تجتهد و تذاكر
فلماذا لا ترتاح قليلا ، اذهب و ابتهج يا
حبيبي "+

ليحتضني فهد فهو يشعر دائما اني لست
فقط اخاه بل اباه ايضا و خاصا بعد وفاه
أبانا+

ادم: " فلتذهب الان للنوم فغدا يوما حافلا لي

و لك "

فهد: " تصبح علي خيرا يا اخي "

ليذهب فهد و يتركني، صليت فروضي و

ذهبت للنوم.+

في الصباح التالي:+

استيقظت و توضأت و صيلت و توكلت علي

الله و ذهبت للمشفي التي اعمل بها؛ لاكتب

طلب اجازة بدون راتب؛ فالفتره القادمه يجب

ان اوفر وقت لاداره شركه مراد و بعد الساعه

الثانيه عشر ظهرا، ذهبت لاخذ إذن للانصراف

مبكرا صليت الظهر و توكلت علي الله و

توجهت للشركه لاقوم بخطوتي التاليه بالخطه

و اطالب باجتماع اداره طارئ؛ لاطالب بتولي

الاداره، وبعد ان قدمت الطلب خرجت من

الشركه لاتوجه لمقهي بجانب الشركه
لاحتسي قهوه بعد يوم تقديم الاوراق
العالمي هذا، جلست واضع رأسي
علي كف يدي، و في لحظه تذكرت لم اتصل
برويدا حتي الان فقد كنت في دائره الروتين
منذ الصباح الباكر و الان انها الثانيه و
النصف ظهرا! لارفع هاتفي بسرعه لكن قبل
ان اهاتفها، حدثت نفسي ماذا اذا كان هناك
احد من موظفي الشركه هنا و سمعني،
لاخذ قهوتي و اذهب لاجلس بسيارتي و
اتصلت بها سريعا لاواجهه موجه غضبها
رويدا بقلق و غضب : " ادم الان فقط اتصلت
هل انت بخير ماذا حدث معك هيا اخبرني "
ادم بابتسامه : " لو هدأتني و اعطيتني فرصه
لاتحدث بالتأكد ساخبرك كل شئ انا بخير لا

تقلقي " و قصصت عليها ما حدث منذ

البارحه حتي وقتنا هذا،+

لاسمعها تنهد بارتياح و تقول : " من الان فصاعدا هاتفني لتخبرني بالاخبار اول باول، هل تدرك خطوره ما نفعله نحن نتعامل مع قاتل، و اا مراد يقلق عليك كثيرا "+

ادم : " حسنا سافعل و الان ساقول لنسمه

باني ساقابلها في غضون ساعه و نصف "+

رويذا : " و ماذا ستفعل خلال الساعه و

نصف... اسفه اذا كنت تدخلت لكن بصراحه

الفضول يتأكلني "+

لاضحك و ارد : " لا ليس تدخل هو ليس سر

عسكري، ساذهب لاتناول وجبه الغداء في اي

مطعم ثم ساقابل نسمة و بعدها اذهب

للعياده "+

رويذا: " بالهناء و الشفاء مقديما، وفقك الله
خد حذرك نسمه بالتاكيد؛ ستسأل عن
اتخاذك قرار كهذا بدون اخبارها؛ فلتخبرها ان
مراد جاء لك بالحلم و قال انه يريدك ان
تتولي انت الاداره "+

ادم: " انتي حقا مخرجه " لاسمعها تضحك
بخفوت ثم قالت من بين ضحكاتها " حسنا
لاتركك الان لتلاحق جدولك المزدحم في
رعايه الله مع السلامه "+

ادم: " في رعايه الله، مع السلامه "+

بمجرد ان اغلقت الهاتف ضحكت بخفوت
فها هي تهتم لامري، اذا يجب ان اقوم
بخطوه حيال هذا الامر، و لكن الان لاستكمل
الخطه رفعت هاتفي مجددا و هاتفت نسمه
و اتفقنا ان تأتي لتقابلني في الساعه الرابعه
في مطعم بجانب الشركه، ذهبت للمطعم و

تناولت الغداء و بعد ان انتهيت وجدت
نسمه تدخل لارحب بها و ادعوها للجلوس
لاتفاجأ بها تبء الحديث بحده : " ما هذا
الذي فعلته يا ادم؟"+

ادم ببراءه : " ما الذي فعلته؟"+

نسمه : " احقا تريد اجتماع لتطلب تولي
الاداره"+

ادم بيرود: " و ماذا في ذلك "+

و لكي لا يكشف امري باني اريد استفزازها
لتخرج ما بداخلها بدأت اهدأ و اشرح لها
لعلي استشف من كلماتها حقيقه
شعورها+

ادم : " انا قررت هذا لاحافظ علي الشركه
التي اسسها مراد، و لاني اريد ان اتواجد في

المكان الذي كان متواجد به، اريد شئ

يُشعري بانه لازال هنا "+

نسمه بحده: " و هل تراني لا احافظ علي

الشركه، و لماذا لم تخبرني من قبل، لماذا

فجأه قمت بهذا القرار "+

ادم: " لم اقل انك لم تحافظي علي الشركه،

القصه و ما فيها ان مراد رحمه الله جاعني في

الحلم يطالبني بان اتولي الاداره و سافعل "+

نسمه: " ادم انت دكتور و تخصص اطفال

ماذا تفهم في شئون اداره الشركه؟؟ "+

ادم: " انتي هكذا تهينيني يا نسمه و انا لن

اقبل، و علي العموم ساقدم خطه و سيكون

هناك حق لتصويت اعضاء مجلس الاداره و

حينها ان رأيتها لا تليق بالشركه لا تعطيني

صوتك "+

نسمه: " اذا لماذا طلبت مني المجيء؟" +

ادم: " لاخبرك يا زوجه اخي السابقه بما
فعلته و لاعرض عليكى شراء نسبه من
اسهمك "+

نسمه: " لكن تلك مصدر رزقي الوحيد و لن
استطيع ان ابيعهم "+

ادم: " لا اطالبك بكل اسهمك فقط اريد
عشره بالمائه من الشركه "

لتقول بنبره حزن و نظره لم افهمها" لك ما
تريد "+

ادم: " شكرا يا نسمه "+

لنذهب بعدها سويا للشركه لنبدء اجراءات
نقل الاسهم باسمي بعد ان حولت
المال لحسابها. +

(من وجهه نظر رويدا)

استيقظت صباحا صليت و توكلت علي الله
و ذهبت للعمل لم يحدث اي جديد في
العمل مستندات للترجمه اجتماع مهم و
هكذا، بقيت علي اعصابي؛ فادم لم يتصل بي
و الان اذان الظهر

و لم يتصل، قلقت نعم قلقت عليه كثيرا، و
بدء يصور لي عقلي الكثير من السيناريوهات
المأسويه؛ ليتصل بي في الساعه الثانيه و
النصف ظهرا بعد ان تلفت اعصابي، لانه
من محادثتي معه و انهي عملي؛ لارفع
الهاتف علي اذني لاکرر حيله الهاتف لاقول
" دكتور مراد هل انت جاهز للرحيل حدث
الكثير مع الدكتور ادم و لم استطع ان احكي
لك فقد كان لدي مستندات كثيره
لاترجمها" +

لكن لا رد+

رويدا: "دكتور مراد اين انت انا لا اسمعك"+

لا رد+

رويدا: "دكتور مراد اين ذهبت"..... يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

رويدا : مراد اين انت؟+

لا رد+

قلقت للغايه، لا اعرف كيف اتصرف، اتصل

بادم، لكن لا لن يعرف كيف يتصرف هو

الآخر، و بعد عده دقائق من التثتت، عزمت
امري ان اذهب للمنزل لعلي اجده هناك؛
فحزمت اغراضي بالمكتب سريعا، و لم
ادري كيف وصلت لمنزلي بتلك السرعه،
لادخل غرفتي و ابدء اناادي علي مراد باعلي
صوت لدي.+

مراد بيرود : " ماذا؟! ، لماذا تصرخي بهذا
الشكل؟" ٣

لاترك جسدي؛ فيكفي ما عانيته اليوم،
لاسقط علي السرير جالسه و انهار باكيه.+
حسنا قد يبدو رده فعلي مبالغ فيها لكن
حقا الضغط و احتقان اعصابي منذ الصباح
جعلني انفجر بالبكاء، لاسمع صوت مراد
القلق يهددني " رويدا اهدئي، ما بك، ماذا
حدث، هل اذاك احد، هل حدث شئ معك
في العمل ".+

لم ارد فقط بكيت، لكن مع مرور دقائق
قليله بدأت ان اهدا تدريجيا، و بدأت ان اروي
ماحدث منذ الصباح الي الان و قلقي عليه و
علي اخاه ادم، ليرد مراد بهدوئه المعتاد " لم
كل هذا يا رويدا؟؟ ، انا فقط لم يكن
هناك حاجه لي اليوم؛ و لهذا قررت الا اذهب
معك للعمل " ٤

رويدا بعتاب : " و لماذا لم تخبرني او تنبهني؛
فقد قلقت بشده، انك ضعت او لم اعد
اسمعك و عقلي لم يترك لي الفرصه ان
افكر بمنطقيه "+

مراد : " انا اسف "+

بعد ان هدأت تماما، و ادركت اني قمت
بدراما لا داعي لها قلت بمرح " لا بأس يا
صديقي؛ فقد كان يوما مليئا بالمغامرات،

ليتك كنت معي لكنت شاركتني قلقي؛ فقد

كان يوم القلق العالمي بالنسبه لي "+

مراد بخبث: " لكن الم تقلبي اكثر من اللازم

يا رويدا "+

رويدا: " بالطبع لا فانت اخي الكبير اقدرك و

اخاف عليك و اادم... "+

ليقاطعني مراد بخبث "اجل و اادم ماذا عنه

+"

رويدا: " انه فقط هكذا، اي اقصد انه مثلك

تماما، كما انه يهمك "+

مراد: " اتعلمين يا رويدا انت كاذبه فاشله...

اعترفي انه يهمك او حفظا لماء وجهك لا

تفعلي، لكن للعلم بالشئ هو ايضا يكن ما

تكنيه له "+

رويدا: " ها فعلا، هل حدثك بشئ؟ "+

مراد : "رويدا انتي فقط من تسمعيني و لا
اتواجد في مكان انتي لست به "+
رويدا باحباط : " صحيح "+

مراد : " لكن اطمئني هذا اخي و اعرفه جيدا
صديقي ما اقوله... والان لتصلي لنكمل خطه
الاداره؛ فمازال لدينا الكثير من العمل "+

رويدا بحماس : " هاي هاي كابتن....
فوووووو "+

لاقول كلمتي الاخيره و انا اجري في اتجاه
خزانتني، لاقوم بتغيير ملابسني، اصلي، و اكل،
و اذهب لغرفتي؛ لاستكمل الخطه مع مراد؛
ليأتيني اتصال من ادم ليحكي لي تفصيليا
عن ما حدث له مع نسمة، ليبدء شكي يزداد
فلما كل تلك العصبية و ما تلك النظره التي
لم يستطع ادم تفسيرها، اتمني فقط الا

تحاول اذيته، و في المقابل فقد اعطته
الاسهم، لم اجد تفسيراً لهذا و لم استطع ان
اجزم اي شيء.+

لابد ان اجمع مزيداً من الادله؛ لاستطع
تحديد من القاتل و تلك الكلمات التي
شغلت تفكيري ناقشتها بالطبع مع ادم و
مراد، و بعدها اجمعنا جميعاً انه لازال من
المبكر جدا ان نزيد شكوكنا تجاه احد.+

اغلق ادم معي الهاتف لوصوله لعيادته بينما
استكلمنا انا و مراد الخطه، انتهينا منها في
حوالي الساعه الواحده صباحاً، و لم اغفل في
تلك الفتره التي قضيناها لننجز عملنا عن
فروضي او طعامي؛ فبالفعل ابي و امي بدءا
يتضايقان من تمضيّتي معظم وقتي في
غرفتي و قلبه اختلاطي بهم، و لهذا احاول ان
اجلس معهم اكبر قدر ممكن.+

بعد ان انتهينا جلست مع مراد قليلا، اري انه
استرجع صحته ،يبدو حقا ان الاشباح تتعب
ليس كما صورت لنا الافلام، لنتفق سويا ان
نقابل ادم غدا؛ لنعطي له نسخه مطبوعه
من تلك الخطه بينما احتفظت بنسخه علي
الحاسب الالي الخاص بي .+

خلدت للنوم و استيقظت مبكرا لاتجهز
للذهاب للعمل، و بالطبع لم اغفل اليوم ان
اتأكد ان مراد ذاهب معي و بعد ان وصلت
الي العمل اتصلت بادم،+

ادم : " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
كيف حالك يا انسه رويدا" +

رويدا : " الحمد لله في فضل من الله ونعمه،
كيف حالك انت يا دكتور ادم؟" +

ادم : " الحمدلله في نعمه" +

رويذا : " بفضل من الله انتهينا انا و الدكتور

مراد من خطه الاداره" +

ادم : " فعلا الحمدلله، حسنا سامر علي

الشركه لاري هل تحدد موعد الاجتماع او لا،

و بعدها سامر عليك، هل لديكي راحه غداء

او ما شابه" +

رويذا : " نعم لدي الساعه الواحده ظهرا لكن

الا يمكن ان نتقابل بعد العمل" +

ادم : " المشكله اني اعطيت مواعيد مبكره

للمرضي اليوم في العياده؛ فالمشفي وافقت

علي طلب الاجازه و لم يعد لدي عمل

صباحي؛ فعزمت ان ابدء عملي علي الثالثه

ظهرا في عيادتي لحين استلام الاداره" +

رويذا: " فهمت، حسنا لاقابلك الساعه
الواحده بكافيتريا الشركه التي اعمل بها
تعرفها، اليس كذلك؟ "

ادم: " نعم اعرفها... حسنا اراك علي خير ان
شاء الله "

رويذا: " ان شاء الله "

لاغلق معه الخط، و استخدم حيله الهاتف
لاخبر مراد ما دار بيني و بين ادم لاركنز بعدها
علي عملي لحين قدوم ادم.

(من وجهه نظر ادم)

بعد ان نقلت الاسهم لاسمي ودعت نسمة،
و ذهبت للعياده؛ لاعود بعد انتهاء عملي
للمنزل متأخرا، لاجد فهد ينتظرنني مجددا
ليشكرني علي موافقتي علي تلك النزّهه،
يبدو انه حظي بوقت ممتع؛ فقد كان فرحا

للغايه و لمعه عينيه عادت من جديد، كما
انه وعدني بانه سيوجه طاقته الجديده في
المذاكره؛ لاشجعه ليستطيع الاستمرار، و
توجهت بعدها لغرفتي صليت فروضي و
خلدت للنوم استيقظت مبكرا لاتجهز لاذهب
للشركه و في طريقي رن هاتفي لاجدها رويدا
انتهيت من محادثتها مع تزامن وصولي
للشركه لاصف سيارتي و ادخل، لاقابل
سيف،+

سيف: " ادم كيف حالك يا دكتور... لم اراك
منذ مده"+

ادم: " الحمدلله في فضل من الله، و انا كذلك
لم اراك منذ مده، لكن بسيطه؛ ستراني ان
شاء الله كثيرا من الان فصاعدا"+

سيف: " اذا ما سمعته صحيح
تنوي الحصول علي الاداره"+

ادم: " اجل انوي ذلك "+

سيف: " ليوفقك الله "+

ادم: " امين... كيف حالك تلك الايام "+

سيف: " الحمدلله بخير... صحيح كنت
سانسي اعلمتني سكرتيرتي ان اجتماع
مجلس الاداره سيقام غدا باذن الله، اتمني
لك التوفيق؛ فقد طُلب مني ايضا تحضير
خطه للاداره؛ ليصوتوا لاحد منا؛ فاعضاء
مجلس الاداره يريدون اتخاذ القرار سريعا
لانشغالهم بامور اخري، اتجه لسكرتيرتي
لتخبرك بكل التفاصيل التي ستحتاجها
بخصوص الاجتماع و الان اعتذر لك يا
صديقي يجب ان اذهب الان فلدي عمل "+

ادم: " بالطبع تفضل ليعينك الله "+

و بعد ان رحل سيف، توجهت لسكربتيره؛
لاعلم منها في اي ساعه سينعقد الاجتماع و
تفاصيل اخري كنت احتاج معرفتها؛ لارحل
بعدها متوجها لشركه آل سليمان لمقابله
رويدا و صلت مبكرا بحوالي نصف ساعه عن
ميعادنا المتفق عليه؛ لانتظر في السياره
لحين ان يأتي موعد استراحتها لاصعد لها.+

(من وجهه نظر رويدا)+

جاءت الواحده بالتمام لاجد ادم امام مكتبي
مباشره و ابتسامه دافئه تعلو شفتيه، لانظر
له بابتسامه و قبل ان اوجه له السلام
سمعت صوت الاستاذ ياسين يناديني يبدو
انه كان سيطلب مني عمل ما، لاقف من
علي مكتبي ليقترب الاستاذ ياسين و
يلتفت ادم لمصدر الصوت الرجولي ليسألوني
بصوت واحد " من هذا؟؟؟ "..... يتبع

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رويذا: " احب ان اقدم لك يا دكتور ادم هذا
استاذ ياسين رئيسي في العمل و هذا
الدكتور ادم امم اا صديق مقرب للعائلة،
و ايضا اقوم له ببعض الاعمال"٣

ليتقدم ادم من الاستاذ ياسين، لم اعلم من
اين اتي ذلك التحدي الذي اراه الان في عين
الاثنين، ماذا قلت ليشتعل بينهم نيران
التحدي و الاصرار، ليصافح احدهم الاخر، لم
اغفل عن شبه الابتسامه التي ظهرت من
جانب افواههم؛ لاري ان المصافحه طال
وقتها و اشتدت عروق ايديهم؛ ليخرجني من

شرودي مراد و انا اسمعه يضحك، و يقول " اعتدت ان افعل مثلهم و انا صغير عندما اشعر بالغيره علي نسمة من احدهم..... الان و انا اري هذا الموقف من بعيد ادرك كم كنت اخرقا" ليستكمل ضحكاته بقوه بعدما انهى جملته، لاهمس لنفسي " غيره..... كلاهما"، لابتسم ابتسامتي البلهاء و اقول لنفسي بهمس " الا يستطيعوا الرؤيه... انا... لم يجدوا غيري.... او لكون صادقه احبها من احدهم " لاقول جملتي الاخيره بسرعه كبيره؛ فاتتبهوا لي ليقول ادم " ماذا تقولي يا رويدا"+ " الازاح الالقاب للتو" هكذا قال عقلي في صمت لارد بهدوء عكس ما يدور بداخلي من اسئله " ابدأ لا شيء.... استاذ ياسين كنت تنادينني اهنالك شيء يمكنني ان افعله "+

ليقاطعني ادم " هذا وقت الاستراحة، اليس
كذلك "+

ياسين: " لا ابدا يا استاذة رويدا، كنت اريد ان
اسلمك مستند مهم لتعملي علي ترجمته
بعد الاستراحة مباشرة "+

رويدا : " بالطبع، اين هو ذلك المستند "+

كنت استطيع ان اري ادم غير مرتاح بتاتا؛
فقد كنت اتابعه بطرف عيني و هو يتأفف. +

ياسين: " انه علي مكتب الاستاذة رشا،
عندما تعودني من استراحتك اطلبه منها "+

رويدا : " حسنا سيدي، هل يمكنني الذهاب
الان "+

ياسين بتوتر: " بالطبع بالطبع، لكن ااا اين
ستذهبي "+

ليرد ادم عني " لديها عمل معي عن اذنك " و
بعدها رمقني بنظرة فهمت ان فحواها
"اتبعيني" ٢

لاقول باحراج. : " عن اذنك " و اتبعه في
صمت، وقف بعد ان ابتعدنا عن الاستاذ
ياسين؛ فلم يعد علي مرمي البصر؛ فلقفد
انتقلنا بالمصعد للاسفل ليقول بعدها بنبره
هادئه " اين سنجلس "+

رويذا: " في اعلي دور بالبنايه.... ما هذا الذي
فعلته؟ "+

ادم ببراءه: " ماذا فعلت؟ "+

رويذا: "كنت تهاجم الاستاذ ياسين...
تقاطعني لترد عليه... الخ الخ "+

ادم بخبث: " و هل ضايقتك هذا؟ "+

رويدا : " انه مديري لا يجدر بي معاملته

هكذا" +

صمت ادم قليلا قبل ان يرد بهدوء "

حسننا..... هل لنا الان ان نتحدث بالمهم "

رويدا باستسلام : " بالطبع.... تلك هي الخطه

التي قام بها مراد" +

مراد : اخبريه بضروره قرائتها و مراجعتها واذا

لم يفهم اي شئ فليرجع لي "

ليرد ادم : " و هل دائما يتصرف الاستاذ

ياسين هكذا " +

رويدا : "اقول لك مراد يخبرك بان... "

ليقاطعني ادم: " سمعتك يجب علي قراتها

و مراجعتها... الخ الخ هل يمكنك ان تجاوبي

علي سؤالي " +

رويذا: " هكذا كيف؟ "+

ادم: " هكذا كأنه يملك سلطه عليكي او ما

شابه "+

رويذا: " هو بالفعل لديه سلطه علي؛ فهو

مديري "+

ادم بضيق: " حسنا حسنا... اري ان

استراحتك انتهت بالفعل، اذهبي لتستكملي

عملك، و ساذهب انا ايضا للحاق بعلمي "+

و بالفعل ذهب ادم، و استكملت عملي

لاعود للمنزل انا و مراد و انا حقا مرهقه،

تناولت طعامي و صليت و جلست باسترخاء

امام التلفاز. +

(من وجهه نظر ادم)+

صعدت لرويذا في تمام الساعه الواحده،

سئلت عن مكتبها موظفه الاستقبال؛

لترشدني له رأيتها من بعيد و توجهت اليها و
حين وصلت لها سمعت صوتا رجوليا ينادي
عليها، لالتفت لاري شابا صغيرا في السن،
قدمتنا لبعضنا البعض، شعرت بالقليل
حسنا بل بالكثير من الغيره؛ فيبدو من نظرتة
لها انها اكثر من مجرد موظفه بالنسبه له؛
فانا رجل و اعرف ما تعنيه نظرتة تلك جيدا،
اشتعلت بداخلي نيران التحدي و الغيره، و
بعدها انتهينا من حديثنا معه، ذهبت مع
رويدا و نصف عقلي معاها و نصف عقلي
يفكر كيف ساتصرف مع هذا الدخيل، لم
اكن حقا متضايق من رويدا لكني لم ارد ان
ينظر لها احد غيري هكذا، لكن هذا ليس
خطأها بل خطأي و ساسعي لاصلاحه بعد
ان انتهي من تلك الخطوه في خطتنا.+

رحلت بعدها، و توجهت لعيادتي، انتهى
عملي مبكرا في حدود الثامنة مساء لا توجه
الي المنزل تناولت العشاء برفقه اسرتي
الصغيره بعد ان اديت فروضي و بعد ارتدائي
ملايس منزليه مريحه، لا توجه لغرفتي و
معي خطه الاداره، بدأت اقراها و بعد ان
تعسر علي فهم بعض النقاط اتصلت
برويدا، كان الوقت متأخرا؛ فقد كانت الحاديه
عشر مساء لكن لم يكن امامي حل اخر.+
(من وجهه نظر رويدا)+

رن هاتفي كنت اتوقع انه ادم فمن غيره
سيتصل بهذا الوقت، اجبت عليه و فتحت
مكبر الصوت في غرفتي علي صوت
منخفض حتي لا يتمكن ابي او امي من
سماعنا، و في نفس الوقت كي يتمكن مراد
من سماع ادم.+

بدأ مراد يشرح لنا ما يدور في خطه الاداره
حتي اصبحتنا انا وادم مدركين كل كلمه
كُتبت في تلك الخطه، لاغلق الهاتف مع ادم
بعد ان اصبحت الثانيه صباحا، لانام بعدها
بعمق، استيقظت مبكرا كالعادة، اتصلت
بادم فقد اكد علي ان ايقظه او بالمعني
الادق ان أتأكد انه استيقظ من اجل
الاجتماع؛ فانه سيعقد في تمام التاسعه،
ذهبت لعملي و جاء مراد معي للطوارئ في
حاله احتياج ادم له، ليمر يوم اخر من العمل
دون اي جديد غير اسئله غير صريحه
بخصوص ادم من الاستاذ ياسين و ردودي
العامه عليها و التي كنت اجعل بعض
الحقيقه تتخللها لكن كل هذا لم يكن بيالي ؛
فالقلق كان يتأكلني وكذلك مراد الذي لم
ينفك ان يضيع دقائق حتي يسألني " هل
من جديد"، لارد بنفس الرد " لا، لا شيء" رغم

انه قادر علي معرفه ان ادم لم يتصل؛ فهو
يسمعني كما اسمعه لكني لم ادخل معه
في جدال؛ فيكفي ما هو به فخططنا كلها
معتمده علي تلك الخطوه و حتي الان لم
يتصل ادم ليخبرني باي شئ، و حقا لا اعرف
ماذا سيحدث ان فشلت تلك الخطوه؛
فعقلي لا يهديني الي اي خطه اخري، وصلت
للمنزل مع مراد و قد ارهقني القلق، لاجد
هاتفني يرن فجأه باسم ادم..... يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم+

(من وجهه نظر ادم)+

استيقظت مبكرا ، لاجد ان رويدا تتصل بي
طمئنتها بانني استيقظت، ارتديت حله
سوداء انيقه؛ فلقد اهتميت بمظهري
الخارجي اكثر من المعتاد؛ فانا اريد ان اترك
انطباع اولي جيد لدي اعضاء مجلس الاداره،
ثم صليت فرضي و توكلت علي الله متوجها
للسركه، كنت في الحقيقه متوتر للغايه؛ فلقد
استثمنني اخي ان اعيد له حقه، و ها هي
اهم خطوه بالخطه و ان لم افلح لا اعلم ماذا
سنفعل.+

وصلت بسلام الحمد لله، رصفت سيارتي و
توجهت للدخل؛ فقابلت علي مدخل غرفه
الاجتماعات سيف و نسمة؛ فالقينا
السلامات و بعدها،+

سيف : " هل حضرت خطه للاداره؟" +

ادم : "بالطبع، و الا لما اتيت؟" +

سيف: " فقط حتي الان لم استوعب انك

تفهم في مجالنا" +

نسمه: " و انا كذلك.... لكن ليوفئك الله و

اعدك ساعطي صوتي للاصلاح للشركه" +

ادم: "شكرا..... و الان هيا ندخل؛ فالاجتماع

سيبدأ في اي لحظه من الان" +

لندخل بعدها غرفه الاجتماعات، بدء سيف

بعرض خطه الاداره الخاصه به، و من واقع ما

فهمته من مراد ليله امس ادركت ان خطه

سيف ممتازه ليس عليها ذره غبار، و هكذا

توقع مراد فهو في الاخير من مؤسسي

الشركه؛ لينتهي من شرحه في مده لا تقل

عن الساعه و النصف، كنت ازداد فيهم توترا

لكن مع ذلك كنت اثق بمراد و عمله، اخذنا

استراحه. +

و استكملنا بعد حوالي ساعه بعد ان تناولنا
الطعام، بينما انفرد بعض الاعضاء بالخطه
التي قدمها سيف ليسألوه عن بعض
التفاصيل، و ما ان استكملنا وجدته يصعد
مجددا علي المنصه ليتجاوب مع الاسئله،
يبدو انهم بالفعل اقتنعوا بما قدمه سيف
لكن لا ليس بعد، لا يجب ان اياس او ان
استسلم لبدء باستجماع شجاعتي بمجرد
رؤيتي لسيف يترك المنصه لاصعد عليها، و
ابدء بشرح تفصيلي لخطه مراد، و لم اغفل
عن اعطاء بعض النقاط التي اكد علي مراد
قولها لظنه انها ستثير اعجاب اعضاء مجلس
الاداره، و حينما انتهيت بدأت الاسئله تنهال
علي من كل جهه و صوب؛ لاجاب عنها
بثبات بعد ان اکتسبت ثقتي من تجاوب
الاعضاء، و كذلك مراد الذي لم يغفل عن
تلك الاسئله؛ كأنه معلم فالح اعطي لتلميذه

كل اسئله الامتحان بفضل الله ثم خبرته، و
بعد ان انتهيت اخذنا استراحة مجددا لكن
تلك المره لمده نصف ساعه فقط جاءت لي
نسمه اولاً،+

نسمه بحزن: "حقا لقد تفاجأت.....لقد
اعتقدتك في لحظات مراد.... طريقتك و
اسلوبك كل شيء... حقا لقد انبهرت... مبارك
لك صوتي بعد انتهاء الاستراحه"+
ادم: "رحمك الله يا صديقي.... لن تندمي
علي هذا القرار، اعدك"+

لتتركني بعدها نسمه و بمجرد ان رحلت اتي
سيف الذي يبدو انه كان ينتظر رحيلها.+
سيف: "حسنا حسنا لقد استهنت كثيرا
بك..... انت ابهرتني حقا كأن مراد امامي

نفس العقليه تماما..... اتمني ان تستطيع

تنفيذ فقط تلك الخطه "+

ادم: " بالطبع سانفذ "+

سيف: " النظري يختلف عن العملي بكثير،
لكن حقا اتمني لك التوفيق اذا حصلت علي

موافقه الجميع "+

ادم: " شكرا و لك المثل "+

و ها انتهت استراحه اخري بدون ان اتصل
برويدا؛ فحقا كان الوقت مزدحم لنعود
لاستكمال الاجتماع..... بدء التصويت، و
كانت بدايه غير مبشره بالنسبه لي؛ فلم تخلو
عقول البعض من فكره اني طبيب اطفال في
نهايه المطاف و ان سيف هو احد مؤسسين
الشركه، لكن بعد حوالي سبع اصوات من
اصل عشرين بدأت كفه ميزاني تثقل و

بفضل من الله كان التصويت لصالحنا
عشر لي مقابل ثمانية لسيف، خرجت من
غرفة الاجتماعات سعيد بقدر لا يوصف
لاتذكر سريعا رويدا، نعم خطوتي التاليه في
الخطه الخاصه بي، توجهت بصعوبه لسيارتي
بسبب الكم الهائل من التهاني التي انهالت
علي، و رغم ذلك لم اغفل نظره نسمة
الحزينه او نظره سيف الغاضبه فهو في
الاخير من المؤسسين لكن يجب ان يدرك
مع الوقت ان ذلك للصالح العام، اتصلت
بمجرد دخولي من الباب برويدا،+

رويدا سريعا: " ماذا حدث يا ادم؟، هل
حصلت علي الاداره؟، هل كل شئ علي ما
يرام؟ هل نسير جيدا علي الخطه؟" +
ادم: "اهدي فقط خذي نفس عميق،
لتدعيني اخبرك بما حدث" +

رويذا : " ها انا ذا هادئه، هيا اخبرني بسرعه "+

ادم : " لقد حصلت عليها "+

رويذا : " حقا اتلك هي الحقيقه..... يوووووو

لقد نجحنا لقد نجحنا لقد نجحنا لقااه "+

ادم : " اخبريني ان كنت مخطأ هل وقعتي

من علي السرير بينما كنت تقفزين عليه

من الفرحة "+

رويذا : "هاااا، ما هذا الذي تقوله؟! ، لا

فقط كدمت يدي "+

ادم باهتمام : " و هل انتي الان بخير "+

رويذا بسعاده: "نعم.. جدا.. مبارك لك "+

رويتم لها التفاصيل، و كانت تطالبيني

بالانتظار بعض الوقت بين حين و اخر اعتقد

انها كانت تنقل كلماتي لمراد، و كالعاده لا

اسمع صوتها و هي تحدته، و فيما انها
ليست امامي لم اري ايضا تعابير وجهها و
كأنها تحدث احدهم، كم تبدو مضحكه حينها!
فانها تبدو كالممثل الصامت، و بعد ان
انتهيت تشجعت و قلت " رويدا لدي ما
اقوله لكي "+

رويدا: " كلي اذان صاغيه... هل حدث شئ
اخر اثار ريبتك "+

ادم: " لا لا ابدأ، فقط اريد ان اقابلك اليوم
لاحتفال صغير لنجاحنا الصغير، هل يمكننا
ذلك حتي و ان كان باي مقهي بالقرب من
منزلك، اعدك لن يطول الامر "+

رويدا بتردد: "حسنا...هناك مقهي يسمي
العمر اتعرفه "+

ادم : " نعم اعرفه... اذن اقابلك هناك بعد و
لنقل ثلاث ساعات من الان، اي السابعه
مناسب "+

رويذا: " نعم بكل تاكيد "+

اغلقت معها الهاتف، و هرعت لمنزلي لابدل
حلتني بحله اخري لم تقل اناقه عن السابقه،
و ذهبت لامي لاخبرها ما انا مقبل عليه؛
فدعت لي و شجعتني، لاذهب بعد عده
اماكن لرويذا. +

(من وجهه نظري رويذا) +

ارتديت ملابسني و تجهزت و ذهبت و اخبرت
امي ان زميل لي يريد ان يقابلني و استأذنتها
بالذهاب، مع وعدي اني لن اتأخر و لانها تثق
بي وافقت، لكنها اخبرتني ايضا بان لا اجعلها
عاده فهذا مجرد استثناء، القيت السلام

عليها و ذهبت متوجهه للمقهي لاري ادم
بحله سوداء انيقه للغايه، و بيده باقه زهور
كبيره جدا تجمع الزهور الحمراء و البيضاء
معا خجلت كثيرا، و اسقطت وجهي في
الارض و لم استطع رفع عيني، و تخشبت
قداي، و لم استطع التقدم و لو خطوه
واحد، حتي شعرت به امامي ليقول
بهدوء " فقط اريد موافقتك ان اذهب
لوالدك "+

و بعد تلك الجملة ابتسمت لكن لم ارفع
رأسي لاجده يجلب كرسي و يجلس
ليستطيع النظر لوجهي و رفع خاتم و قال "
رويدا اريدك زوجه لي، فهل تقبلين بذلك ٣"
هززت رأسي عده مرات و السعاده تكاد
تفتك بي، و خجلي وصل قمته، لاجده يغلق
الصندوق الذي يحتوي علي الخاتم و يقول

بمرح دافئ: " سيكون لك بمجرد موافقه
ايك، ساحضر غدا باذن الله مع والدتي "+
لاقول اول جمله لي منذ ان وصلت " ساخبره
بذلك..... يجب ان اارحل الان "+
ادم: " انتظري.... فقط لنحتسي اي مشروب
سويا "+
رويدا: " سنحتسي سويا ما تريد غدا "+
و تركت له رقم والدي ليتصل به، و ذهبت
ركضا الي البيت بعد ان اعطاني ادم الورود، و
بالطبع لم انفذ من استهزاء مراد بي و
بصديقه، كان يجب ان اذهب وحدي بدون
مراد، لكن كان في اعتقادي احتفالا جماعيا،
فكانت بعض جمله مراد الاستهزائيه: +
" يبدو انه احبك بشده ذلك العنيد "+
" ها انا اري المتكلمه الان خرساء "+

" ماذا فعلتي باخي.... ورود و حمراء يا ادم،
الم احذرك من النساء و الخمر و الورود
الحمراء" ٢

"ادم و زواج..... و المفتشه كرومبو يا له من
مزيج"+

كنت اضحك علي تعليقاته؛ فقد كنت حقا
سعيده، و لم استطع الرد فقد كنت اشعر
بالخجل و بشده، و حين وصلت منزلي
اخبرت والداي بالامر، لاجد ترحيب غير عادي،
لاقول بدراما مبالغ فيها بشكل كوميدي "
الهنه الدرجه كنت حمل ثقيل عليكم.... الهذه
الدرجه تريدون التخلص مني "+

لنضحك بعدها جميعا علي التمثيل
المسرحي الذي قدمته حتي مراد سمعت
ضحكاته، لتوقفني امي فجأه، و تخبرني
بضروره تنظيف المنزل لنتصل بامراه

تساعدنا في التنظيف، لتأتي في الصباح الباكر
و بدءنا انا و امي سويا من الساعه
العاشره حتي صلاه الفجر، صلينا جميعا، و
ذهبت بعدها للنوم لاستيقظ في التاسعه،
لاتصل بسرعه بالاستاذ ياسين لاخبره بانني لن
استطيع القدوم.+

رويذا: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
كيف حالك يا استاذ ياسين؟"+

ياسين: "بخير الحمد لله... اين انتي لم اراك،
و انتي لم تتأخري منذ ان بدأت العمل"+

رويذا: " اجل احديثك بخصوص هذا يا استاذ
ياسين، اعتذر منك لكني سوف اتغيب اليوم
عن العمل"+

ياسين بقلق : " لماذا هل انتي مريضه، هل
هناك خطب ما "+

رويدا: " انا بخير الحمدلله فقط مناسبه
عائليه مهمه و لا استطيع ان اتغيب عنها "+

ياسين بضيق: " حسنا لكي هذا... اراك غدا
ياذن الله "+

رويدا: " ان شاء الله "+

لاغلق المهاتفه، و اكمل مساعده والدتي التي
بدورها ساعدتني بانتقاء ملابسني و تجهيزي
قبل ان يأتي ادم، و حينما جاءت السادسه
سمعت طرقات المنزل ليدخل ادم من
الباب.+

كنت اتابع من بعيد و لم اظهر هكذا تقول
الاصول كما قالت امي لي.+

كان ادم حقا وسيم و لم تقل اناقته عن
امس ابدا، ليبدء الحوار الذي يدور بين اي

عريس و اي والد عروس بمجرد جلوس

ادم.+

ليبيدي ابي موافقته بعد ان عرف ادم عن
نفسه، و بعد ان شعر ابي من حديث ادم انه
شخص مسئول و ذو خلق و دين،
وبعدها سمعته يناديني لاتقدم بصندوق
معدني انيق يحتوي علي الشيكولاته لاقدمها
للضيوف.+

لاقيت الكثير من المدح من والدته، تبدو حقا
امراه حنونه لابد انها عانت من فقدان زوجها؛
فقد اخبرني ادم بوفاه والده مسبقا في احدي
جلساتنا.+

بعد ان تسامرنا قليلا قرأنا الفاتحه و اتفق
والدي مع ادم ان الخطبه ستكون اسبوع من
يومنا هذا، ليتركانا بعدها لنجلس سويا علي
انفراد..... يتبع

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم+

ذهبت والدتي مع والده ادم في الداخل، و
جلس ابي علي مقربه لنكون علي مرمي
بصره.+

ادم: " انها المره الاولي التي اراكي لا تتكلمي
فيها" ثم تابع بتوجس "هل انتي غير مرتاحه
من هذا الوضع"+

لاستجمع شجاعتي و اقول " لا ابدأ، فقط
تعلم انت اول من يتقدم، و اول من اااا ليس
الان فقط اعلم اني سعيده للغايه لكني فقط
خجوله"+

مراد بمرح: " ماكنت اتوقع ابدا ان احضر
جلسه كهذه، رغم اني شعرت بك يا اخي "+

رويدا: " دكتور مراد ماذا تفعل هنا، من
المفترض ان الجميع تركنا لنتكلم "+

ادم باندهاش عندما لم يسمعها و وجد فمها
يتحرك " امراد هنا "+

رويدا بمرح: " اينعم "+

مراد بمرح: " تكلموا هيا هيا؛ كأني لست
متواجد "+

ادم: " اخي ارجوك فقط خمس دقائق "+

مراد بحزن مصطنع: " حسنا حسنا انا
راحل "+

ادم: " دعيني الان اقدم لكي نفسي بشكل
دقيق، انا ادم اسماعيل حجازي لدي ٢٩

عاما"، و بدأ يحكي لي عن اخوته و عدم
استطاعتهم المجئ اليوم لكي لا يسببوا
ازعاج و لكي يستطيع ان يتفق بهدوء مع
ابي؛ فالقيت اللوم عليه؛ فقد كنت حقا اريد
التعرف عليهم، و ما هذا الازعاج الذي
يتحدث عنه، لكن بعد الكثير من الشرح
تركته ليكمل حديثه؛ فبدء يحدثني عن والده
المتوفي، و ايضا حدثني عن عمله لاسمع
بعدها احد يتثاؤب+

رويدا: " دكتور مراد انت لم ترحل؟؟؟ " +

مراد: "بالطبع لم ارحل و هل يتكرر هذا
الحدث اكثر من مره... لكن حقا لقد مللت
لننتقل لاشياء اكثر مرحا" +

ادم: " و ما هي تلك الاشياء يا تري " +

مراد: " عم مختار مثلا" +

ادم : " لا لا ارجوك اي شئ اخر" +

رويذا : " ما هي تلك القصة التي ابدأ لا تريده

ان يقولها " ٢

ادم : " ليس مهم الان... مراد اخي ارجوك

هذه مقابله تعارف، فتلك المره الاولي التي

احدثها فيها عن نفسي، لا تشوه صورتي

الان ارجوك " +

ضحكت بشده يبدو انه موقف محرج جدا. +

مراد: " حسنا حسنا ،ساغلق فمي الان، لكن لا

اعدك بدوام الحال " +

تنهد ادم بارتياح، و قال " شكرا يا صديقي،

هل لك ان تكمل هذا الجميل و ترحل، اريد

ان اسمع صوتها الذي لم يخرج منذ ان

اتيت، اريد ان اتعرف اكثر عليها " +

مراد: " لم اكن اعرف انك ستقع بهذا

الشكل.... ساترككم الان "+

لم اسمع مراد بعد تلك الجملة لذا علمت
انه رحل؛ فبدأت احدث ادم عن نفسي، و في
الحقيقه لم يكن هناك الكثير لاحكيه. +

و بعد ان انتهيت، وجدت والداي و والده ادم
قد جاءوا ليرحل ادم و والدته بعدها بوقت
قصير. +

لاتوجه لغرفتي لابدل ملابسني ،لكني ما ان
دخلت جلست علي السرير لاشرد قليلا ، لقد
كنت حقا سعيده و زاد اعجابي له بعد ان
تحدثنا سويا، ليقطع تفكيري دخول والدي
الي غرفتي لتتحدث معي قليلا عن ماهيه
شعوري و كالعاده لم اخفي عليها اي شئ. +

لتقول بشئ من المرح " يبدو ان ابنتي قد
وقعت بالحب و بشده.... ليسعدك الله يا
ابنتي "، لتستكمل و الدموع بدأت تغزو
عينها " لا اصدق حتي الان انك كبرتني الي
هذا الحد، و تبقي القليل فقط لتقضيه
معي؛ سافتقدك بشده"+

رويذا: " ما هذا يا امي، اتبكين لماذا"+

والده رويذا: "لماذا، و هل هذا سؤال، انتي
ابنتي الوحيدده سندي و قلبي كله، بالطبع
ابكي "+

رويذا: " لا تبكي ارجوك " لاقول بشئ من
المرح حتي الهيها عن ما تقوله " سأتي هنا
كثيرا جدا، حتي انك لن تدركي اني رحلت "؛

فمسحت والدي دموعها و ضحكت بخفوت،
و تركتني لابدل ملابسي و انا بعد ان دعت
لي كثيرا.+

مراد بنبره حزينه: " والدتك اثرت في جدا،
تذكرني بوالدي رحمها الله "+

رويذا: " رحمها الله..... هل اا سمعت كل
حديثي مع والدي "+

مراد بمرح: " في لحظه جعلتيني انسي تأثري
.... نعم سمعته لكن لا تقلقي، لن استطيع
نقل اي شئ لادم، فانت فقط من
تسمعيني "+

رويذا و هي تحك رأسها: " صحيح... ساترك
الان لاخلد للنوم؛ فانت تعلم كم كان يوما
مرهقا "+

مراد: " نعم... رأيتك انت و والدتك واخري
تنظفون بشراسه، لابد انكي حقا متعبه؛ اذا
فلتصبحين علي خير، جيد ان غدا الجمععه و
لا يوجد عمل لتستيقظي متأخرا و تأخذي
كفايتك من النوم يا زوجه اخي..... صحيح
اريدك ان تعلمي اني حقا لم اكن لاتمني
زوجه افضل منك لادم، و حقا ادم لن يخذلك
ابدا مبارك لكما انتم الاثنين، و الان لاتررك
لترتاحي "+

رويذا: " دكتور مراد..... شكرا لك "+

لينقضي الاسبوع سريعا بدون جديد غير ان
ادم استلم الاداره رسميا، و بدء يمارس عمله
تحت اشراف مراد، لم يحدث شئ يذكر معه
للاسف، و بالنسبه لي فقد دعوت جميع
زملائي و من ضمنهم مديري الاستاذ ياسين
مع توضيحي له بان كل ما يحدث هو قضاء

من الله؛ فانا لست خرقاء لاغفل عن اعجابه
بي، او ان اغفل عن ما حدث بينه و بين ادم
في اول مقابله، لكن شاء الله عز و جل ان
يدق قلبي لادم و انا واثقه انه سيلتقي باحد
افضل مني، او حتي مثلي رغم ان وجود احد
مثلي صعب... اينعم، انا واثقه ان احداً
بجنوني لن يتواجد ليس غرورا و انما تواضع
ما علينا، لياتي يوم خطبتي، اليوم الذي
انتظرتة انا و ادم بفارغ الصبر.+

(يوم الخطبه)+

استيقظت مبكرا جدا من فرط سعادتي، كان
ابي استئجر لنا قاعه في فندق ما لاقامه
الحفل به، لذا لم نتعب انا و امي في تنظيف
المنزل او تجهيزه او تزينه و هذا ما اراده ابي؛
فانه لم يرد ان يرهق امي، فرغم اننا نحضر
احدا ليساعدنا لكن هذه المره الحفل كبير و

مراد بضحكات تتخللها الكلمات: " كنت...
حقا...مضحكه... للغايه... لم تري... نفسك"+

لاربع يداي امام صدري، لاسمعه يحاول
تهدئه نفسه من الضحك؛ فاسمعه يقول
نفسه " اهدء يا مراد ستحزن..... اهدء انسي
ما رأيت..... حسنا لقد هدأت تماما يا رويدا"
لينتهي من جملته منفجرا من الضحك،
لاطرق بقدمي علي الارض و انفض يداي،
ليقاطعنا رنين هاتفي برقم ادم لافتح الخط.٢
رويدا:" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"+
ادم:" و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.....
كيف حالك"+

رويدا:" الحمدلله بخير، و انت "+
مراد:" تيراراررررراراتتيرررر رارا رارا تيرا"+
رويدا:" مراد... انت تحرجني"+

ادم: "هل تكلمي مراد الان، لقد تعلمت

حينما تصمتين اعرف انك تكلميه"+

رويذا: " نعم احده، انه يتفنن في احراجي "+

لاحكي ما حدث في الصباح حتي جملته

الاخيره لاسمع ادم يضحك بشده، و يقول "

افتحي مكبر الصوت..... يا صديقي الن تكف

ابدا عن مزاحك هذا "+

مراد: " ابدا لن ارحمكم، لانك لم ترحمني انا

و نسمة، كما ان مزاحي خفيف ظريف لما

اتوقف "+

ادم: " فلتترك لي عروسي اذن خمس دقائق

فقط، ارجوك "+

مراد بتنهيده استطعت ان اسمعها: " حسنا

لك ما تريد يا اخي الصغير "+

ادم: " هل انت مستعده "+

رويذا: " نعم... هل انت كذلك "+

ادم: " نعم جدا، لم اكن اتوقع ان اقع في
الحب بهذه القوه، كنت اعتقد ان هذا ما هو
الا كلام نقرأه في الروايات او نراه في الافلام
لكن حقا اشعر بانك نصفي الاخر، باني كان
ينقصني شئ و الان كل شئ مكتمل....
احبك "+

لا رد+

ادم: " هل عاد مراد مجددا "+

رويذا: " لا لا، فقط كنت استشعر جمال
كلماتك... كنت كذلك ايضا لم اكن اتخيل في
يوم ان اجد شخصا يحبني، لم اكن مقتنعه
بفكره اني من الممكن ان اجعل احدهم يقع
في حبي، او حتي ان اترك نفسي لاحب
احدهم، كنت اعتقد اني ساحب بعد زواجي

من احدهم، حتي اتيت انت و وضعت حدا

لمعتقداتي الزائفه.. احبك يا ادم "

ادم: " رويدا انا ساغلق الهاتف الان او

ساتصل بوالدك لنجعلها حفله لكتب

الكتاب..... ما هذا الغباء الذي ارتكبته لما لم

نجعلها كتب كتاب لم جعلناها فقط

خطبه "

رويدا بضحك: " اهدء قليلا، لم كل هذا

الانفعال..... و حتي كتب الكتاب لن تسمعها

مني مجددا، انا فقط قلتها حتي لا يراودك

شك بانك مجرد شخص تقدم لي و انا

وافقت "

ادم بعد ان اخذ نفسا عميقا: " اذا لنغير

الموضوع لقد دعوت جاسر و فارس لحفل

خطبتنا اليوم، لنري ما سيحدث "

رويذا: " اووه حسنا جيد، لكن اولا اخبرني
بالمزيد هل جاسر و فارس اصدقاء ام فقط
متنافسون "+

ادم: " حسنا ساوضح لكي تلك النقطه
بالاساس فارس و جاسر كانوا زملاء بالكلية؛
فكان جاسر يكبر فارس بعام دراسي واحد،
رغم انه يكبر فارس بعامين، لكن تلك ليست
القصة، القصة ان فارس كان يلجأ في كثير
من الاحيان لجاسر حتي اصبخوا مقربين
ليسوا اصدقاء حميمين، لكن هم ليسوا
معرفه سطحيه كذلك، و الان فارس لديه
قابليه ان يتفوق عليه جاسر، ففي النهايه هو
يدين له بالكثير، لكن الاثنين كانوا لا يتقبلون
تفوق مراد عليهم لانه يصغرهم سنا "+
رويذا: " و من اين لك بكل تلك المعلومات

+"

ادم: " احم احم لدي مصادرني الخاصه " +

روييدا : " اددم " +

ادم: " حسنا حسنا، سألت مراد سؤال
مشابه عندما كان هناك خلاف كبير علي
صفقه ما و هو اخبرني بكل هذا " +

روييدا : " امم الان فهمت " +

ليقاطعنا دلوف والدتي لداخل الغرفه لتقول
بصوت عالي حتي يسمعها ادم " كيف حالك
يا عريس، الن تترك لي عروسك قليلا قبل
الحفل " +

ادم : " انا باحسن حال يا امي... بالطبع
ساتركها الان... اراك بالمساء يا روييدا " +

روييدا : " في رعايه الله و امنه " +

اغلقت مع ادم الهاتف لالتفت لامي لاجدها

مره اخري تبكي، لاقول

" لما تبكين الان يا امي، ساعود معك علي

المنزل، لن اذهب الليله "+

والده رويدا: " لن تفهمي شعوري هذا الا...

"لاقاطعها بمرح" عندما اصبح في نفس

موقفك مع اطفالي "+

فمسحت والدي دموعها و قالت " بالضبط

ايتها الخرقاء..... لا اعلم كيف احب شاب مثل

ادم وسيم و جذاب و متفوق فتاه مثلك "+

لاقول بحزن مصطنع: " لن اقول لكي شئ

سوي..... لديك كل الحق لا اعلم كيف "+

لاقول جملتي الاخيره بضحك لتضحك معي

امي، قاطعنا دلوف ابي لغرفتي+

والد رويدا: " اتضحكون بدوني..... كبرتني حقا
يا طفلتي الصغيره، لما تزال صورتك
بتسريحتك الطفوليه في ذهني و كأنه البارحه
و اليوم هو يوم خطبتك... حقا ان الايام تمر
سريعا "+

رويدا: " ارجوك يا ابي لا تبكي "+

ليصمت قليلا و يفتح لي ذراعيه لاتقدم و
احتضنه، لتأتي امي و تحتضننا، ظللنا هكذا
بضع دقائق لتقاطعنا بعدها امي

" هيا هيا لقد اضعنا الكثير من الوقت "+

لنخرج جميعنا ملبسنا من الخزان، و بدأنا
نأكد علي كيهنا، و بعدها حضرنا الطعام و
تناولنا الغداء، و بعد ان انتهينا بفترة قليله،
جاءت الفتاه الذي بعثها الصالون.+

اخبرتها بان لا تضع لي الكثير من مساحيق
التجميل و ان تبقيني بسيطه، و الحقيقه لم
تقصر و فعلت ما اردت تماما و ربطت لي
الحجاب و لامي ايضا. +

ليأتي بعدها ادم و حين رأني قال و نظره دفاء
و انبهار في عينيه

" ما هذا الجمال تبارك الله، خلق فابدع" +

رويذا بخجل: " شكرا... و انت ايضا انيق في
تلك الحله السوداء" +

لننزل سويا لاسفل لنستقل سيارته
المزينه، كان احد سائقي الشركه هو الذي
يقود السياره، و اتبعنا والداي في سيارتنا
الخاصه و حين وصلنا دقت الطبول لتعلن
عن وصولنا، دخلنا القاعه و جلسنا لتبدء
التهاني تنهال علينا من اشخاص كثير، و

بالطبع تعرفت علي اخوه ادم، و بالاخص
فهد ذلك الفتى الشقي، ليأتي اثنين من اهم
المدعوين

ادم : " هناك " و اشار بخفه " هذا جاسر و
فارس " يتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اصطنعنا انا و ادم اننا لم نراهم، و حينما
وصلوا امامنا مباشرة لالقاء التهنئه،+

جاسر: " مبارك لك يا ادم.... لم اكن اعرف
انك ستكون منافس قوي لهذا الحد "+

ادم : " الله يبارك فيك... اتمني ان لا نتحدث
في العمل اليوم؛ فكما تري اليوم هو يوم
خطبتي، الم تلاحظ "+

ليضحك جاسر باستهزاء "لقد لاحظت
ذلك "+

ليلتفت بعدها لي، لم ارتح ابدا لنظراته لقد
كانت مريبه، ليقول مراد ليطمئنني " لا
تهتزي يا رويدا، هذا هو اسلوب جاسر فانه
عنيد و متبجح، و لا تقلقي طالما ادم معك
سيحميك "+

و بمجرد ان انتهى مراد من جملته قال
جاسر و هو يمد يده ليصافحني " انا جاسر
عبدالرحيم السلحدار منافس زوجك
الرئيسي "+

ليصافحه ادم بدلا عني؛ فادم يعلم اني لا
اصافح الرجال اومأت رأسي بثقه واهيه و انا
اقول " تشرفنا انا رويدا زوجه ادم
المستقبليه"، بينما قال ادم بعدي مباشره
بابتسامه صفراء " زوجتي المستقبلية لا
تصافح الرجال ارجو ان تحترم ذلك". +
فنظر جاسر لي و علي شفتيه ابتسامه
جانبيه

جاسر: " يبدو ان ذلك جمال كلتيه بالاخلاق"
ليعاود النظر لادم، و يقول بنفس تلك
الابتسامه " يبدو انك تحسن الاختيار ليس
فقط في الصفقات بل ايضا في النساء" +
ادم بعصبيه: " جاسر لا اسمح لك، لا
تجعلني افعل ما لا يرضيك " +
جاسر ببرود: " و ماذا ستفعل؟؟! " ٢

ليتدخل ذلك الصامت الذي احببت ان
اسميه البارد؛ فقد كان يقف طوال تلك
المده يديه الاثنتين في جيبه، و عنقه يتحرك
حركه خفيفه، و عينيه كذلك ليقلب بصره
بين ثلاثتنا (ادم و انا و جاسر).+

فارس: " اهدء قليلا يا ادم... جاسر لا نريد
افساد تلك الليله، ادم امامنا طوال الوقت،
لذا دعنا اليوم لا نفسد ليلتها" لينظر لي و هو
يقول كلمته الاخيره، و ينهي حديثه المختصر
" مبارك لكما"، و اشار لجاسر لكي يرحلوا؛
فقال الاخير و هو راحل " سنتقابل مجددا لا
تقلق يا ادم..... و تشرفت بمعرفتك انستي
الجميله "، و بعدها اختفوا عن الانظار، كما لو
كانوا جاؤوا فقط لاغاضه ادم و اشعال نيران
غيرته.+

ظل ادم متوتر الاعصاب باقي الليله، بالطبع
لانه شعر انه لم يأخذ حقه من مَن يدعي
جاسر، يبدو اننا سنمر بوقت عصيب بعد هذا
اللقاء.+

الليله انتهت سريعا ليعيدني ادم للمنزل، و
بعدها اعتذر عن كونه متوتر، لم اكن من
الاساس متضايقه فله كل الحق، و لا بد ان
الامر برمته و بحثه عن قاتل اخيه يسبب له
الارق؛ فكيف اضع اي لوم عليه و هذا ما
قلته له ردا علي اعتذاره، ليشكرني بعدها عن
وجودي في حياته، و انا بالطبع خجلت و لم
اعلم كيف ارد علي كلماته المعسوله،
ليودعني و يتركني بعدها متوجها لمنزله.+
مر اسبوع علي يوم خطبتنا، لم يحدث به
الكثير غير اننا بدأنا نجهز منزلنا المتواضع،
عملي كما هو اما عمل ادم فقد حاول سيف

فرض سيطرته علي ادم بحجه انه من
المؤسسين و لديه خبره اكبر، لا يعلم ان
معه مراد الاكثر دهاءا بهذا المجال يساعده
بالفعل، بينما نسمة لم تثير اي شكوك
اخري حولها، الموضوع الان ليس ابدا بتلك
السهوله التي اعتقدتها فالمسأله تتعد
اكثرا.

حتي جاء اليوم الذي اشعل نيران المنافسه
بين ادم، جاسر و فارس فقد اعلنت الحكومه
عن مناقصه كبيره لتوريد شحنات من دواء
يحتوي علي ماده فعاله معينه، تنتجه الثلاث
شركات باسماء مختلفه لكل المستشفيات
الحكوميه.

عمل ادم و مراد علي تلك المناقصه بجهد
كبير، و بالطبع كنت حلقه الوصل بينهم، و
بحيث ان ادم اصبح خطيبي؛ فلم تعد

مقابلتنا العديده مكروهه بالعكس حتي انه
احيانا كان يأتي المنزل في وجود ابي بالطبع،
ليأتي اليوم الحاسم اليوم التي يقدم فيها
تقارير الشركات المختلفه لبعض من
مسؤولي المستشفيات و مسؤولي التأمين
الصحي؛ فطلب ادم مني الحضور لاحتياجه
لمراد فرغم انه تجهز جيدا لكن وجود مراد
في تلك اللحظه كان مهما جدا، و بالطبع لم
يكن من الصعب تكهن من سنقابل هناك؛
مشتبهينا الاربعه.+

عندما وصلنا كان بالفعل سيف و نسمة
هناك، لكن لم نري اي من فارس او جاسر.+

سيف: " مرحبا بالعروسين "+

ادم: " اهلا بك يا سيف كيف حالك... كيف

حالك يا نسمة "+

سيف: " الحمدلله بخير" +

نسمه: " الحمدلله... كيف حالك و انتي يا

رويذا كيف حالك" +

رويذا: " بخير الحمدلله" +

سيف: "هل اکتفينا من السلمات الان... ادم

هل غيرت ما حدثتک عنه في التقرير" +

ادم: " سيف قولت لك انا المسؤول الان ، و لا

لم اعدل في تقريری " +

سيف: " قولت لك اكثر من مره انا اقدم

منك و اعرف في هذا المجال اكثر، انت تريد

ان نخسر تلك المناقصه الكبيره، انها حقا

صفقه سنربح من ورائها الكثير، و ها انت

تعاند كي لا تظهر جاهلا " +

ادم بحده: " سيف انا لا اسمحلك ،من الذي

تنتعه بالجاهل ،انسيت من اكون، و ليكن

بعلمك انا هنا بتصويت من اعضاء المجلس،

و انت خسرت امامي "+

ليأتي جاسر في تلك اللحظة+

جاسر بضحك مستفز: " ما هذا ابناء الشركه

الواحده يتشاجرون قبل المناقسه بربع

ساعه.. اهي استراتيجيه جديده"+

صمت سيف بينما نظر له ادم بغضب

شديد.+

لينظر جاسر لي بعدها و يقول " اري انك

اتيت يبدو انك اشتقت الي... "+

ليقاطعه ادم و هو يمسك تلايب حلتته و

يقول بغضب " اياك و رويدا يا جاسر،

اتسمعني انها خط احمر، و لن اتردد لحظه

عن ايدائك ان اقتربت منها، او غازلتها

بكلماتك الوقحه تلك "، ليتركه بعد ان

الحيت عليه، و بعد ان همست له ان مراد
اخبرني بان جاسر يريد اخراجه من هنا، و
التسبب في فضيحه، و يجب ان لا يدعه
يفعل هذا. +

و بعد ان رمقه بنظره كفيله بحرقه تركه ادم
، و اشار لي ان اتبعه، لاذهب وراءه في صمت
+.

بدأت المناقسه ليعرض ادم تقريره، و كذلك
فعلت الشركات الاخرى، ليأتي فارس بعد ان
انتهى ادم مباشره من القاء تقريره. +

فارس: "لو لم اكن اري لاقتنعت انك مراد، و
لم اكن لاصدق من احد غير ذلك" +

ادم: " انا فعلا اشبه مراد؛ فهو اخي ليس
فقط صديقي" +

فارس: "عموما مبارك لك الصفقه مقدا"

لينظر لي بعدها و يقول

" مبارك عليك زوجك المستقبلي؛ فهو

انسان ناجح "+

ليتركنا بعد تلك الكلمات دون اعطائي

فرصه حتي لارد، و بالفعل فزنا المناقصه

لنذهب بعدها دون ان نتوقف حتي

لاستقبال التهاني؛ فقد كان غضب ادم وصل

ذروته من نظرات جاسر الوقحه، و نظرات

سيف المغتاضه، حاولت تهدئته طوال

الطريق، و حينما وصلنا لمنزلي، نطق باول

كلمه من بدايه الطريق " رويدا تعرفين جيذا

باني لست غاضبا منك؛"؛ فاوأمأت برأسي

بمعني نعم، ليستكمل " انا الان غاضبا من

نفسي اكثر لاني اقحمتك في هذا، اخاف ان

تتأذي بسببي او بسبب مراد، انتي لا دخل

لكي بتلك المعركة الدائرة، و اري ان نيرانها
اصبحت تقترب عليكي، و اخاف الا استطيع
حمايتك، و حينها لن استطيع ابدا مسامحه
نفسي "+

رويذا: " ادم انا من الاساس من قررت
مساعده مراد من البدايه، و اعلم ان الله هو
الحافظ، لا تقلق و لا تخف، انا معك و انت
معي؛ لذا كن مطمئن "+

ادم بدفء: " احبك يا رويذا "+

اومأت رأسي بخجل لاودعه، و سعدت منزلي
بسرعه، و انا اشعر بعيني ادم تتبعني، و
حين دخلت المنزل كان الوقت تعدي
التاسعه مساءا لذا صليت فرضي و تناولت
العشاء مع عائلتي، و دلفت غرفتي. +

مراد: " رويدا انا حقا اسف اعرض حياتك و
حياه اخي للخطر، اشعر بانني اناني للغايه "+

رويدا: " دكتور مراد لابد انك تمزح، اناني تلك
الكلمه بعيده كل البعد عنك، لا تسمح بقلق
ادم ان يؤثر عليك كنا نعلم اننا نتعامل مع
قاتل، و لذلك فلنتوقع الاسوء، و بالفعل
هناك حراسه علي ادم لذا ارجوك دعنا لا
نتحدث عن هذا مجددا، ارجوك "+

مراد باستسلام: " حسنا... غدا انا قادم معكي
للعمل فهناك اجراءات يمكن ان يحتاجني
ادم بها "+

رويدا: " اجل اعلم بالفعل ادم اخبرني بضروره
حضورك معي "+

مراد: " اذا فلتصبحين علي خير "+

رويدا: " و انت كذلك "+

استيقظت في الصباح الباكر صليت و
توجهت الي عملي بصحبه مراد، لاتفاجأ به
يقول لي في منتصف الطريق.+

مراد بخوف و قلق: " رويدا هناك احد يتبعك
منذ ان تركنا منزلك"..... يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الواحد و العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم+

وضعت الهاتف علي اذني لاتمكن من
الحديث لمراد، و ايضا كي اجعل من يتبعني
لا يفكر في الاقتراب؛ لكي لا استغيث بمن
معي علي الهاتف.+

رويدا بخوف طفيف: " ماذا افعل يا مراد"+

مراد بقوه:"امامنا اقل من عشر دقائق
لنصل للعمل؛فلتبقي هاتفك علي اذنك،و
حين نصل اريدك ان تحدثي ادم و تخبريه
عن الوضع "+

رويذا: " و لم لا اخبره الان "+

مراد:" بالطبع لا... لن يعطي ادم فرصه لعقله
ليفكر، و ستكونا انتم الاثنين في خطر..... لكن
إن اطمئن انك بالعمل حينها فقط سيعطي
نفسه فرصه للتفكير..... انا معك لا تخافي "+

رويذا: " نعم لديك حق "+

استكملت محادثتي الزائفه مع مراد لحين
وصولي للشركه، و مع دخولي لم اضيع اي
دقيقه و اتصلت فورا بادم،ليفاجأني بقوله"
انا اعرف يا رويذا، فانا حادثت صديقي ياسر
صاحب شركه الحراسه، ليخصص لك انتي

ايضا حراسه؛ فانا لن اتحمل ان يحدث لك
اي مكروه "+

رويدا بحده: " و لماذا لم تخبرني؟!، تعلم لقد
كنت خائفه حد الموت "+

ادم: "انا حقا اسف... لكن من المفترض ان
ذلك الحارس متخفي لا اعلم كيف لاحظتيه،
ساتصل بياسر لابلغه، و لا تقلقي ساتي
لاخذك للمنزل؛ فقد اخذت موعد من والدك
لاحدثه بموضوع هام "+

رويدا: " و ما هو ذلك الموضوع الهام "+

ادم: " ساطلب منه تقديم حفل زفافنا "+

رويدا: " و لما العجله؟! "+

ادم: " ساخبرك بكل شئ بالتفصيل لكن
علي الان ان اذهب لعملي، و كذلك انتي "+

لاغلق مع ادم الهاتف بعد ان ودعته لاخبر
كل ما اخبرني به لمراد، لم افهم بما يفكر ادم،
و لا اعرف حقا ما نحن مقدمين عليه؛ فقد
زادت شكوكي نحو الكل؛ فسيف متأذي من
تولي ادم الاداره، و جاسر يكاد يجن من افعال
ادم، و فارس فهدوءه يسبب لي ارتباك، و لا
استطيع حقا ان اتكهن باي شئ يدور حوله،
و نسمة التي اختفت فجاءه من الاحداث هل
لانها بريئة ام انها تدبر لشئ ما..... اصبحت
حقا مشوشه.....من القاتل؟!، و لما لم يأخذ
اي خطوه فعاله حتي الان.+

لانفض افكاري و ابدء عملي بسرعه في
انتظاري لمجئ ادم مع انتهاء يوم عملي.+

(من وجهه نظر ادم)+

انهيت محادثتي مع رويدا لاتصل مباشرة
ياسر؛ فماذا لو كان احد غير حارسها هو
الذي يراقبها، ماذا لو كانت في خطر.+

ادم: " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
كيف حالك يا صديقي "+

ياسر: " و رحمة الله و بركاته... بخير
الحمدلله، كيف حالك انت يا ادم... ارجو ان
خدمات شركتي المقدمه لك و لزوجتك
المستقبليه تكون مرضيه "+

ادم: " الحقيقه كنت اتصل لهذا الشأن "+

ياسر: " ماذا حدث يا صديقي، هل احد
الحراس قصر في عمله "+

ادم: " لا فقط رويدا لاحظت احد يتبعها،
اريدك فقط ان تتأكد انه حارسها، بجانب ان

تأكد عليه إن كان هو، الا يكون ظاهر للعيان

+ بهذا الشكل "

ياسر: " لا تقلق يا صديقي ساتصل به الان

مباشره من هاتفي الاخر انتظر معي فقط

+ خمس دقائق "

ادم: " حسنا "

و بعد قليل عاد لي ياسر من جديد.+

ياسر: " لا تقلق يا صديقي انه حارسها، و لا

يوجد احد يتبعها غيره... و قد وبخت

الحارس و بشده و اخبرته بضروره التخفي و

ان لا يكون ظاهر لاي خطر؛ فبهذا الشكل

يصبح هدف سهل الاصطياد "

ادم: " شكرا لك يا صديقي.... لدي طلب اخر

اريد حراسه ايضا علي منزلي "

ياسر: "بالطبع... تريد حارس او اثنين "

ادم: " اثنين افضل "+

ياسر: " لك هذا يا صديقي "+

شكرت ياسر و اغلقت معه الهاتف،
استكملت عملي بعدها، و بالطبع حادثت
رويدا عدة مرات للاطمئنان عليها، و في بعض
الاحيان كنت اريد استشاره مراد في بعض
الامور، و بعد ان انهيت عملي توجهت لرويدا،
لاخذها من عملها متوجهين لمنزلها. +

صعدت معها لمقابله والدها.... طلبت منه ان
يصبح الزفاف بعد اسبوع من الان، وذلك
لاني اري انها ستكون بمأمن في منزلي؛ فالان
منزلي سيتواجد امامه حراسه، اما و هي
بمنزل والديها ساكون في قلق دائم؛ فاهلها
من الاساس لا يعلمون بالخطر الذي يحوم
حولنا، و لن يستطيع حتي ان اعين حراسه

علي منزلها و ذلك لعدم وجود تبرير مقنع
لوالديها لوجود حراسه دائمه علي منزلهم.+

لذلك قررت ان احدث والدها و اقنعه، و
بالطبع لم اخبره عن اسبابي الحقيقيه، و
لكنني لم اكذب ايضا؛ فلقد اخبرته باسباب
اخرى لكنها ايضا حقيقيه، فلقد اخبرته بحبي
الشديد لها و حاجتي لها بجانبني في تلك
الايام، و انه لا يوجد اي سبب لبعده ميعاد
الزفاف بهذا الشكل.+

في البدايه لم يقتنع، لكن الحمدلله بالنهايه
شفع لي اخلاقي، تديني و ثبات دخلي؛ فاقتنع
اما والدتها احست بأن ابنتها ستبتعد عنها
بسرعه؛ فاعترضت، لكن مع مساعده رويدا
لي نجحنا اخيرا في اقناع والديها.+

و بعد تلك الجلسه الطويله تناولنا طعام
الغداء، و بعدها جلست مع رويدا بمفردنا

هذا باستثناء مراد بالطبع، لاشرح لها كل ما
يدور في صدري ليؤكد مراد علي رأبي و كذلك
رويدا؛ فانها ايضا لم ترد ايضا ان تسبب في
ايداء والديها كما انها تحبني و انا كذلك، لذا
قراري كان سهل اتخاذه و تنفيذه من قبل
كلينا.+

ليمر الاسبوع سريعا، اخذته رويدا اجازه و
لذلك استطعت ان اعمل بذهن صافي
لاطمئناني عليها، و لم يحدث معي سوي
بعض التحكمات من سيف التي رفضتها،
اما الجديد فنسمه بدأت تبدي بعض
التعليقات علي طريقه تعاملي مع سيف،
لكني في الحقيقه لم اعطي لهما بالا.+

ليأتي اليوم المنتظر... يوم زفافي..... كنت
اشعر بسعاده لا توصف و فخر لاني ظفرت
بحبي و حياتي رويدا..... عندما رأيتها فقط

فعلت مثل الافلام تماما تملكنتني الصدمه
من جمالها و حجابها الذي زين رأسها، لتدمع
عيني، و كنت اري نفس شعوري في عينيها؛
فقد كنت كذلك ارتدي حله سوداء انيقه
للغايه، لاراها تحدث مراد لابد انه يستهزئ بي
الان لاقترب منها و اقبل اعلي رأسها، و نتجه
للقاعه.... تم كتب الكتاب مع بكاء والدتي و
والده رويدا و مع توصيه والدها لي بعدها مر
اليوم بسعاده لا توصف من الجميع..... يتبع

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و العشرون (ما قبل الاخير)

بسم الله الرحمن الرحيم+

(من وجهه نظر ادم)+

مر اسبوعان علي زفافي من رويدا، كانوا حقا

من اسعد ايام حياتي، تركنا فيهم مراد

لتستمر اقامته في منزل رويدا رغم اننا حيننا
عليه ان يأتي ليقيم معنا، لكنه اصر علي رأيه
، لم نساfer للاسف لاني قررت العوده للعمل
سريعا لاكتشاف قاتل مراد ،و لكنني وعدت
رويدا ان اعوض عليها ذلك، و هي جميله
الروح لم تعترض بل ساندتني و اتفقت
علي رأبي، كذلك اتفقنا ان تأجل عودتها
للعمل لحين استقرار الاوضاع .+

استيقظت مبكرا لاجد رويدا تحضر لي
الافطار، توضأت و صليت فرضي مرتديا حله
رسميه للذهاب للعمل، و بعد تناول طعامي
مع زوجتي توجهت للشركه، كنت قد
اسندت الاداره لاحد الموظفين المتفوقين
يدعي عمر محمد جلال، كان مراد يثق به
جدا و انا كذلك؛ فرغم معرفتي له من فتره
ليست كبيره لكنه كان مجتهد في العمل و

متفوق بجانب اخلاقه الحميده، لم ارد
بالطبع ان اترك الاداره لسيف لايخرج اسوء ما
فيه، اريد ان اري افعلا الاداره تمثل له الكثير
ام المهم لديه ان العمل يسير بشكل جيد.+
ذهبت لمكتبي و جلست فتره ليست بقليله
مع عمر ليعلمني بالمستجدات، و كان من
ضمن تلك المستجدات خبر مهم بالنسبه
لي، صفقه ضخمة بكل ما تحمله الكلمه من
معني، يتنافس عليها ثلاثتنا مجددا انا و
جاسر و فارس، انها مناقصه و يجب ان
اسجل اسم الشركه لادخل المنافسه من
الاساس، و لهذا اخبرت عمر ان يتاخذ
الاجراءات اللازمه لتسجيل اسم الشركه في
تلك المناقصه حتي نستطيع تقديم عرضنا؛
فلقد عزمت ان افوز بتلك الصفقه مهما
كلفني الامر، فقط لايخرج ايضا اسوء ما في

جاسر و فارس، لاحت بعدها عمر علي شرح
تلك الصفقه بكل تفاصيلها لي، و بعد انتهاء
عمر من الشرح طلبت منه ان يذهب الي
مكتبه بعد ان شكرته و اخبرته بان هناك
مكافأه تنتظره.+

استكملت عملي بعد ذهابه حتي تفاجأت
بباب مكتبي يُفتح بدون اي طرق، لاجد
سيف يدخل و معالم الغضب علي وجهه
لارجع بظهري علي الكرسي، و ابدأ العب
بقلمي بين اصابعي.+

سيف: " اري انك قطعت اجازتك يا
عريس "+

ادم ببرود: " ماذا حدث يا سيف، و كيف
تدخل مكتبي هكذا بدون ان تطرق الباب "+

سيف: " ااا هذا ما يهكم، لقد تفاجأت بعد
ااان بدأت اجازتك انك تركت الاداره لعمر
ااالم اكن انا الاجدر "+

ادم ببرود: "مؤخرا عمر هو من كان يتابع
معي العمل اولا باول، لهذا وليته الاداره
لحين عودتي، و كما تري لم تطل اجازتي "+
سيف بحده: " اهذا ما تراه صحيحا "+

ادم ببرود: " اينعم و الا لما فعلته "+
ليخرج من مكثبي بدون اي كلمه اخري،
لتدخل بعده مباشره نسمة

فتركت قلمي من يدي، و وضعت ذقني
علي كفي لاقول بملل و برود " خير يا نسمة،
اهناك خطب ما؟! "+

نسمة بغضب طفيف: " ما الذي تحاول
فعله يا ادم؟ "+

ادم ببرود: " ماذا؟! "+

نسمه: " وليت في غيابك الاداره لعمر، و لم
نعلم الا مع بدايه اجازتك، و تجاهلت سيف
الذي هو من الاساس من مؤسسي
الشركه.... اتريد تخريب الشركه؟! "+

ادم بحده: " انا عدت الان و لا اجد بها اي شئ
مُخرب، و لا اسمحلك ان تلقي باتهام كهذا
لي؛ فتلك شركه اخي "+

نسمه: " اذا لماذا؟!..... اخبرني "+

ادم بخبث: " اخبريني اتني لم انتي منحازه
لسيف بهذا الشكل، ما الذي يجعلك
تدافعين عنه و تغضبين له هكذا؟! "+

نسمه: " انا حقا لم اعد افهمك، سيف اسس
تلك الشركه مع مراد، و انا اثق به لذا اجد

معاملتك له بهذا الشكل غير منصفه بالمره،

لذا جئت لك كي تشرح لي "+

ادم: " لا داعي لشرح اي شئ؛ فلتدعيني

اعمل فكما تري انا حقا غير متفرغ "+

نسمه بغضب: " حسنا يا ادم، فلتفعل ما

تريد المهم الا تندم بالنهايه "+

و رحلت بسرعه، استكملت عملي و بعد ان

انتهيت في حوالي السابعه عدت للمنزل؛

فلقد قررت ان اؤجل عودتي للعياده لاسبوع

او ربما اسبوعين اخرين، و عندما وصلت

للمنزل و جدت رويدا تجلس امام التلفاز

تشاهد فيلم كارتون لاقول " السلام عليكم "+

كانت عينيها مسلطان علي التلفاز لكنها

ردت " و عليكم السلام، حمدلله علي

سلامتك يا حبيبي "+

ادم: " انا متزوج من طفله ام امرأه ناضجه " +

لتنظر لي بعد ان جلست بجانبها و تقول

بابتسامه واسعه

" الاثنين..... اتركني فقط خمس دقائق لكي

اري نهايه الفيلم ثم تناول الطعام، ما

رأيك " +

ادم بحب : " حسنا يا حياتي استمتعي، و

ساذهب انا لاصلي و ابدل ملابسني " +

رويدا ببراءه: " شكرا " +

لاذهب بعدها لافعل ما قلته، و بعد ان

انتهيت و جدت رويدا تجهز لنا طاولة الطعام؛

لاساعدها، و بعد ان انتهينا جلسنا لنأكل و

في اثناء ذلك اخبرتها عن كل ما دار في يومي

الطويل، لاتفاجأ بها تسألني " هل تعتقد ان

هناك علاقه بين سيف و نسمة " +

ادم: "لا اعرف..... لكن لا اعتقد هذا، فكلماتها

كانت ثابتة واثقة لذا اشعر ان مبررها

حقيقي "+

رويذا: " ستثبت لنا الايام كل شيء "+

ادم: " حقيقه..... متي ستذهبين لتحضري

مراد ؟ "+

رويذا: " بعد غد باذن الله "+

ادم: " الا يمكنك الذهاب غدا ؟ "+

رويذا: " للاسف لا؛ فامي و ابي ليسا

متواجدين في المنزل غدا، سيذهبون لخالي و

قد نسيت مفاتيح المنزل و انا انقل اغراضي

فكما تعلم كل شيء تم بسرعه "+

ادم بتذمر طفولي: " الا يمكنهم تأجيل تلك

الزياره "+

رويذا: " هم بالفعل كانوا هنا البارحه فلم
يتوقعوا مجيئي غدا، انت بحاجه لمراد لهذه
الدرجه "+

ادم بحزن: " لا؛ فقد عرفت كيف تسير امور
الشركه لكن المسأله ان ااااا "+

رويذا: " هيا اخبرني "+

ادم بحزن: " تلك تعتبر ايام مراد الاخيره، و لا
اريد ان يقضيها وحيدا، و لهذا ايضا الحيت
عليه ان يأتي و يعيش معنا منذ البدايه، لكنه
اصر ان يعود مع عودتي للشركه و ليس قبل
ذلك.... تعلمين ساشتاق له حقا؛ فرغم اني لا
اراه او اسمعه؛ فيكفي شعوري بانه بجانبني

٢"

ادمعت عينايا اثناء حديثي؛ فاحتضنتي
رويذا، و ظلت تمسد علي ظهري لتقول

بحنان" لا تقلق علي مراد فانه شاب قوي و
هذا قضاء الله و انت مؤمن، سيذهب لمكان
افضل لهذا نسعي لمعرفة قاتله، اذكر الله، و
ساتي به بعد غد باذن الله "+

و بعد ان تماكنت نفسي قلت " لديك حق،
انا لله وانا اليه راجعون ساوصلك و انا
ذاهب للشركه و بعد انتهائي من عملي سامر
عليك لنعود سويا للمنزل ان شاء الله "+
رويدا: " ان شاء الله "+

جلسنا انا و رويدا قليلا بعد نهايه محادثتنا
امام التلفاز، لنذهب بعدها للنوم.+
استيقظت مبكرا كالعادة لاجد رويدا كالعادة
تحضر لي الافطار، لاتناول طعامي و اصلي و
اتوكل علي الله متوجها لعملي، و حين
وصلت وجدت عمر يتنظرني ليخبرني بانه

نجح بتسجيل اسم الشركه في تلك
المناقصه، شكرته و طلبت منه بعدها ان
يذهب لاستكمال عمله، و توجهت لمكتبي
لاجد سيف يدخل بدون طرق مجددا لاجلس
علي كرسي مكتبي بعد ان خلعت سترتي و
علقتها لاقول بثقه " ماذا هناك؟! "+

سيف: " انت حقا تنوي دخول تلك
المناقصه الكبيره ضد فارس و جاسر مجددا
؟؟ "+

ادم ببرود: " و ماذا في ذلك؟! "+

سيف: " جاسر و فارس في تلك المناقصه
عقدوا اتفاقيه تعاون بينهم ليستفيدوا هم
الاثنين، و كوننا كشركه نقف امامهم قد
يعرضنا لخسارتهم كشركات و كاشخاص و
كتعاملات لم لا ننسحب و تحسب نقطه
لصالحنا لديهم او لما لا نتحد معهم "+

في الحقيقة كان حديثه مقنع و منطقي لكنه
ضد خطتنا لذا لم يكن امامي حل سوي
الرفض؛ فماذا لو كنت هكذا اعقد تعاون مع
من قتل اخي، لا... ساسير حسب الخطه.+

ادم بيرود: " لن اتعاقد معهم و لن انسحب
كذلك، هذا عمل و العمل ما هو الا نجاح و
خساره؛ فلنري من سيربح و من سيخسر "+

سيف بغيظ: " بهذا الشكل سنخسر لا
محاله "+

ليتركني بعدها لاري ان باي لا ينغلق فقد
دخل بمجرد خروج سيف ما لم اتوقع
مجيئهم جاسر و فارس+

ادم: " اهلا اهلا... الدكتور جاسر و الدكتور
فارس هنا في الشركه "+

همس جاسر لفارس لكنني استطعت ان

افسر كلماته " الم اقل لك الا نأتي "+

اشرت بيدي للكروسيان الذان امامي لاقول

"تفضلا"+

ليجلس كليهما+

فارس بهدوء: " ادم ساتكلم معك بوضوح و

بدون مقدمات مطوله ، نريدك ان تتعاقد

معنا و ان نقدم عرضا واحد في المناقسه، لا

نريد خساره احدنا تعلم كم هي صفقه

ضخمه، و سنستطيع توزيع الارباح و لن

نختلف "+

ادم بيرود: " و ماذا ان رفضت "+

فوضع جاسر كفه علي المكتب بغضب

ليصدر صوتا عاليا و يقول بصوته العالي

الجهوري " ماذا تريد يا ادم اتظن اننا هنا من

اجل ان تترجاك " ليضحك ضحكه صغيره
مستفزه و ينهيهها قائلا بغضب

" ترفض من تظن نفسك "+

ادم: " انا الدكتور ادم اسماعيل حجازي مدير
اداره شركه تنوفا ارفض عرضكم، عرفت من
انا يا جاسر "+

ليقف جاسر و يتوجه للباب ليقول قبل
رحيله مباشره

" انت من اخترت فلتتحمل... صحيح بلغ
تحياتي لمدام رويدا "+

اتبعه فارس بعد ان قال " لقد فتحت ابواب
جحيم غضب جاسر "+

اغمضت عيني و فركت وجهي، لقد هددي
برويدا ماذا سافعل، و ماذا ان كان القاتل و
قرر قتلها للانتقام مني، اتصلت برويدا

سريعا لكنها لم تجب لاكرر اتصالي عده
مرات الي ان اجابت+

ادم بقلق: " اين كنتي يا رويدا، و لماذا لم
تردي علي "+

رويدا: " اهدء قليلا، انا حقا اسفه كنت
استحم "+

ادم: " انت بخير "+

رويدا: " نعم انا كذلك لا تقلق... ماذا حدث "+

ادم: "ساخبرك بكل شئ عندما اصل اليكي...
اعتني بنفسك "+

ودعتها و اغلقت معها الهاتف حاولت ان
استكمل عملي؛ فقد كانت حقا اعصابي
متوتره و نجحت اخيرا، و عندما انتهيت عدت
للمنزل لكني لم اجد الحارسين لينقبض
قلبي؛ فدخلت المنزل و صرخت باسمها و

لكني لم اجدها ليقطع بحثي عنها رساله
وصلت لي من رقم مجهول علي هاتفي
فحواها " انت من بدأت "+

(من و جهه نظر رويدا)+

استيقظت لاجد نفسي ملقاه علي الارض في
غرفه ضوئها ضئيل مكبله الايدي و الاقدام؛
لاجد شخص يدخل علي لم اتعرف علي
ملامحه في البدايه لكن بعدها
رويدا بذهول: " انت!!!"..... يتبع

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث و العشرون (الفصل الاخير)

بسم الله الرحمن الرحيم+

(من وجهه نظر ادم)+

لم اصدق ما كُتب في تلك الرساله، و ظلت
اركض في جميع انحاء المنزل و انا انادي
علي اسمها، لكن لا رد حينها فقط ادركت ان
تلك الرساله هي حقيقه و ليست بكابوس،
حياتي سلبت من بين يدي.+

لكني قررت الا استسلم استقليت سيارتي، و
قدت متوجها لجاسر لاصعد لمكتبه في
شركته لاقتحمه رغما عن سكرتيهه.+
جاسر: " هل تراجعت الان و تريد ان... " +

لاقاطعه و امسك في تلايب حلته و اقول
بغضب و صراخ " اين هي؟، انطق يا جاسر،
اقسم اني لن ارحمك ان حدث لها اي شئ "+
فوضع جاسر يده علي يدي و نفضها بهدوء
و قال ببرود " ما الذي تتحدث عنه؟؟ " +

ادم بغضب: " رويدا تم اختطافها و اعلم
انه.... "+

ليقاطعني اتصال من ياسر، نعم ياسر كيف
نسيت ان اهاتفه، لارد بلهفه " ياسر رويدا تم
اختطافها و الحراس امام منزلي لم ااجدهم
الالديك اي معلومه عنها" لاجلس بعدها
لاسمعه+

(من وجهه نظر رويدا)+

بعد ان اغلقت الهاتف مع ادم
ذهبت لاستكمل اعداد الطعام، و تنظيف
المنزل و بمجرد ان جلست لكي اشاهد
التلفاز وجدت هناك طرق علي باب المنزل،
ظننته في البدايه ادم، لكن عندما نظرت في
الساعه وجدت انه معاد مبكر لمجيئه؛
فارتديت اسدالي و ذهبت للباب، سألت اولاً
من الطارق لاسمعه يقول انه محصل فواتير

الكهرباء، ففتحت الباب لاستلم الفاتوره
لكني و جدت من يدفعني ، و يدفع الباب
بقوه ليقتحم المنزل، حاولت ان اقاوم او
اصرخ لكن محاولاتي بأت بالفشل عندما
كمنني ذلك الشخص و خدرني، لم اشعر
باي شئ بعدها لاستيقظ بعدها في غرفه
ضوئها ضئيل مكبله الايدي و الارجل، لاجد
باب الغرفه يُفتح لاقول بصدمه " انت!!!
لم اكن اتخيل انك بتلك القذاره يا... سيف"

هنا يجب ان تختاروا :

النهايه الاقرب للواقع

النهايه الابعد للواقع

النهايه الاقرب للواقع

سيف: " نعم انا... انا مختطفك و قريبا
ساصبح قاتلك ايضا"+

رويدا بثبات: " و ايضا قاتل مراد لا تنسي "+

سيف: " مम्मمراد... كككيف عرفتي ووو ما
ددليللك..... لحظه وووو حنتتي ان كككان
للديك ددليل ساجعلك الاان تقابليبيه و
لن يعرف احد من قتللك ككذلك ففلكل
سسمع تتتهديد جججاسر للادم و الاانا من
ضممنهم كان يجب ان انتهز اللفرصه "+

رويدا: " لماذا..... لماذا ستقتلني و لماذا
قتلته "+

سيف: " احقا للا تعرفيي "+

ما كميه هذه الذبذبات التي يتكلم بها سيف،
شعرت اني يجب ان اسايره في الحديث؛

فيبدو لي الان كشخص فاقد الاهليه او ربما
مريض نفسي مغيب، لكن لا؛ من امامي
ليس بعاقل لاقول بهدوء " لا اعرف، هل لك
ان تشرح لي "+

سيف: " بالاطبع يججب ان انفذذ اخخر
امنياااتك، تتتلك قققواعد الققققتله"
ليضحك بعدها ضحكه غير طبيعيه بالمره.+

لاجهه يستكمل بعدها "ممراد ككان
زمميلي فيي الككليه كككان دائماا يحصلل
عللي مما يريددده؛ فكانواا اععضاء
اللتدريس يحببونه و يعرففونه بالاسم،
للم اكن سسسوااا تابعع لهه حتتي انيي
ذذهبنت فيي مرره للدكتور كي اسألهم؛
فيي ششئ ووو ظظل ينادينيي بصصديق
ممراد، لم اكن محبوبيا ايدا مثله، ححتتي
عندما وقععت فيي الححب مع فتااه

لاخرج بعدها مسرعا من المنزل، بدون ان
امسك باي شئ كي لا يكون هناك اي
بصمات لي في منزله، و بالطبع لم ادع اي احد
يراني او يري سيارتي؛ فقد تركتها بالشركه و
ذهبت خلفه بسياره للاجره، و حين سُئلت
اين كنت وقت الحادث اخبرتهم اني كنت
بالشركه؛ فسيارتي كانت هناك بالاضافه اني
خرجت من باب لا يوجد عليه امن وضع
كمخرج للطوارئ، فلم يرني احد و انا متجه
لمراد او عندما عدت بعد قتله.+

(عوده للوقت الحالي)+

(من وجهه نظر رويدا)+

انهرت من تخيلي لمشهد قتل مراد بتلك
الطريقه الوحشيه، و اجهشت بالبكاء المرير
علي صديقي لاجد سيف يضحك بشده
ليستكمل بعدها" كانتت الالطريقه

الوحيد هه لا احصل علي ننسمه و
الشركه، لكن ججاء اادم ليششوهه
انتصاري؛ فيجب انن الكسرره وو اجععله
بيتنحي، ووو ههذالا لن يتم الا بقتلك، و
كهديه ساقتلك بننفس السسلاح الاذي
قتلتت به اخووو زوجكك"+

ليرفع مسدسه الذي كان بيده و قال و هو
يضحك " الاوداع... فلتتترسلي
تححياتي للمراد"+.

لاقول في سري مغمضه العينين " اشهد ان
لا اله الا الله و ان محمد رسول الله "+.

لاسمع بعدها صوت اطلاق النار، لافتح عيني
لاجد سيف واقع علي الارض و تسيل دمائه
من رأسه، و وجدت ادم يحتضني و يقبل
كل جزء من وجهي و هو يحمدالله علي

سلامتي، لاجد خلفه ضابط و في يده مسدس

يبدو انه هو من اطلق النار علي سيف.+

الضابط: " سنحتاج ان نستجوبك يا مدام

رويدا، ايمكنك ان تتدلي باقوالك الان "+

فقال ادم و هو يفك الاربطه التي تقيديني "

هل يمكنني ان اتي بها صباحا للقسم؛ فهي

الان كما تري مصدومه و لن تستطيع

التكلم "+

الضابط: " حسنا لا مشكله لكن غدا صباحا

هو اقصي موعد "+

ادم: " حسنا "+

ليحملني ادم و يستأذن الرحيل، ليضعني

بعدها في سيارته، و يقول بنظره دفاء و حزن

: " حمدلله علي سلامتك، كنت ساجن ان

اصابك مكروه "+

رويدا بضعف: " لنذهب لمراد بسرعه قد

يذهب في اي وقت الان "+

ادم بدموع: " اعلم انا متجه له الان "+

وصلنا منزلي سريعا! فقد كان ادم

يقود بسرعه كبيره، دخلنا المنزل سلمت

علي والداي، بالطبع ذهلا من مذهري و من

مجيئنا في هذا الوقت فلقد كانت الساعه

حوالي الحاديه عشر؛ فتحججت بانني

خرجت لاجرج القمامه فانغلق باب منزلي

بفعل الهواء، و ادم لم يكن معه المفتاح، و

لهذا قررنا المبيت هناك تلك الليله، و لم

نذهب لوالده ادم كي لا نشغل فهد عن

المذاكره، و بعد شرحي المختصر توجهنا

بسرعه لغرفتي مبررين لاهلي اننا بحاجه

للراحه، و بمجرد ان دخلت غرفتي اغلق ادم

الباب، و بدأت انادي علي مراد لكن لا رد
لاظلم لثواني انادي عليه ليبرد اخيرا+

مراد: "كنت اظن اني لن اراكم قبل رحيلي"+

لاتنهده و اقول بدموع "كنت اظنك بالفعل
رحلت.... سيف من فعلها"+

مراد: " نعم.... لقد علمت فيمجرد موته
تذكرت كل شيء اعتقد ان ذلك له علاقه
بالتعويذه"+

رويذا يبكاء: " انا حقا اسفه علي ما فعله
بك"+

مراد: " و لما تعتذري انت يا رويذا... شكرا
شكرا جدا لك يا رويذا، لقد تشرفت
بمعرفتكم، فقط اعطني بادم انه يعشقتك"+

رويذا: " سافتقدك بشده؛ فلقد جعلتني
اشعر بانك اخي الذي لم تلده امي"+

مراد: "الوداع يا رويدا... الوداع يا ادم" +

لانظر تجاه ادم فرغم اني كنت انقل له كلمات
مراد الا انه لم ينطق بكلمه، لاجده جالس
وواضع رأسه بين كفيه و دموعه تهطل من
بين كفوفه، ليرفع رأسه مع اخر كلمه قالها
مراد لينظر بعينيه الحمراوتين للفراغ و
يقول " لا ترحل يا صديقي؛ فبلفعل كُسرت
لمرتين مسبقا، و فقدت ابي بدل المره مرتين
عندما فقدك، و الان بعد ان عدت لي تريد
ان ترحل، حتي ان لم اكن اسمعك او اراك
فانا اشعر بك بجانبني ، لماذا تريد الان ان
تكسرني مجددا" +

مراد: " ماذا تقول يا ادم هذا قضاء الله و
قدره؛ فلتبقي قويا، و إن لم اكن موجودا،
فلديك دائما الله كما ان رويدا بجانبك انشأ
اسرتك و انجب الكثير من الاطفال، و

لتسمي احدهم باسمي و اعطني بهم جيدا
..... و لا تنسي ان تحافظ علي نسمة و
الشركه ، لكن الان يجب ان ارحل "

ادم: " استغفرك ربي واتوب اليك، انا لله وانا
اليه راجعون، سافعل يا اخي ساتذكرك دائما
و لا تقلق ابدا علي نسمة او الشركه؛
فليدخلك الله جناته يا مراد الوداع يا ابي "

مراد: " الوداع "

رويذا: " الوداع يا اخي "

و من بعدها لم اسمع صوت مراد مجددا،
لكني سمعت صوت بكاء ادم الميرير؛
فذهبت و احتضنته بشده و ظللت امسد
علي ظهره الي ان هدأ، و لارسم و لو ابتسامه
علي وجهه قلت بمرح يكسوه الحزن "
لكني لم اكن اعلم انك بطل من الابطال

الهنديه، جئت مباشره قبل ان يطلق سيف

النار علي "

ليبتسم ادم ابتسامه ضعيفه لاقول لتخفيف

حده ما حدث " كيف عرفت مكاني و كيف

علمت انه سيف"

ادم بضعف " لم اكن اعلم انه سيف، و كيف

علمت مكانك عن طريق ياسر"

(عوده لوقت سابق)+

حادثني ياسر فرديت بلهفه ليخبرني " اعلم ان

زوجتك تم اختطافها؛ فقد رآها حارسها

الشخصي محموله فوق كرسي متحرك

فاقده للوعي لم يستطع التدخل لان

مختطفوها كان عددهم خمس اشخاص؛

فخاف ان يفقد زوجتك او يفقد حياته؛

فيفقد زوجتك كنتيجته، لذلك اتبعهم و عرف

اين ذهبوا بها و اتصل بي، و اخبرني كما انه
ابلق قسم الشرطه "+

لاخذ منه العنوان بسرعه و اتصل بصديق لي
يعمل كضابط، و ذهبت بسرعه متجها
للمكان و حين ذهبت وجدت الشرطه وصلت
للتو، و صديقي كذلك و عندما دخلنا وجدنا
سيف سيطلق عليك النار، فاخرج صديقي
مسدسه و اطلق عليه النار.+

(عوده للوقت الحالي)+

ادم: " هذا ما حدث "+

رويذا: " الحمدلله علي ما كان و ما سوف
يكون "+

ادم: " الحمدلله علي كل شئ، حمدلله علي
سلامتك يا حبيبتني "+

ابتسمت ابتسامه دافئه، ليقبل ادم جبيني و
يسند رأسه علي قدمي لينام بعد فتره
ليست بقليله، لانام بعدما اطمئنت انه ذهب
في النوم.+

و في اليوم التالي ذهبت معه للقسم لادلي
باقوالي كما اني اخبرتهم ان سيف كان قاتل
مراد، و الدليل سلاح الجريمه.+

بعد مرور 0 شهور+

اخبرت ادم بالخبر الذي كنا ننتظره+

رويذا بفرحه: " انا حامل يا ادم "+

ليحتضني ادم و يرفعني عن الارض

ادم بسعاده و ضحك: " مبارك لكي يا
حببتي؛ فليدم الله النعمه في منزلنا... ها هو
مراد اخر قادم للحياه "+

و بالفعل بعد ثمان اشهر انجبت ولد

اسميناه مراد.+

ادم قرر ان يستمر في اداره الشركه فقد فهم

عمل الشركه جيدا في اولي شهور توليه

للاداره بسبب مراد رحمه الله، كما انه اتحد

مع فارس و جاسر بعد شرحه لاسباب رفضه

الاولي؛ فوافقوا ان يضموه معهم، و سبحان

الله تقرب ادم من جاسر و فارس بعد تلك

الصفقه و اصبحوا زملاء عمل ليسوا اصدقاء

لكنهم لم يعودوا اعداء كذلك.+

نسمه علمت بشأن سيف و بالفعل تم فتح

جرحها القديم، لكني من معرفتي الضئيله

بها اشعر بانها ستتخطي تلك المأساه، و من

يعلم قد تتزوج مجددا يوما ما.+

فهد نجح بتفوق و دخل كليه الطب مثل

ادم.+

و هكذا عشت انا و ادم بسلام بعدها.....

+

واصل قراءة الجزء التالي

النهايه الابعد للواقع

سيف: " نعم انا... انا مختطفك و قريبا

ساصبح قاتلك ايضا"+

رويدا بثبات: " و ايضا قاتل مراد لا تنسي "+

سيف: " مम्मمراد... كككيف عرفتني ووو ما

ددليلللك..... لحظه وووو حتتتي ان كككان

للديك ددليل فالاانتي ستموتين الان، و لن

يعرف احد من قتلك و للن يعرف احد

ققصصه مراددد، فلكل سسمع تتتهديد

ججاسر للادم و اانا من ضممنهم كان

يجب ان انتهز اللفرصه "+

رويذا: " لماذا..... لماذا ستقتلني و ما قصه

مراد "+

سيف: " احقا للا تتعرفي اذاا كيف

عرفتي الي من اطلقت عليه النار "+

ما كميه هذه الذبذبات التي يتكلم بها سيف،

شعرت اني يجب ان اسايه في الحديث؛

فيبدو لي الان كشخص فاقد الاهليه، او ربما

مريض نفسي مغيب، بالتأكيد من امامي

ليس بعاقل، لاقول بهدوء " لا اعرف هل لك

ان تشرح لي.. اعرف انك اطلقت عليه

النيران، و لا اعلم ماذا حدث بعدها، احكي لي

ارجوك تلك امنيتي الاخيره قبل ان اموت "+

سيف: "بالطبع يججب ان انفذذ اخخر
امنياااتك تتتلك قققواعد الققققتله"
ليضحك بعدها ضحكه غير طبيعيه بالمره
لاجده يستكمل بعدها "ممراد ككان
زمميلي فيي الككلييه، كككان دائما
يحصللل علللي مما يريددده؛ فكانواا
اععضاء الللتدريس يحبيبونه و يعرففونه
بالاسم، لللم اكن سسسوااا تابعع لهه
حتتي انيي ذذهببت فيي مرره لللدكتور كي
اسألله فففي ششئ ووو ظظل ينادينيي
بصصديق ممراد، لم اكن محبوبيا ابا مثله،
ححتتي عنندا وققعت فيي الححب مع
فتااه احببها هو و هي احبتههه و تزوووجها
و لمم استتطع ححتتي ان ابوح بممشاعري
لها "+

بيحدثت ننسمه بانهم سيذهب للمنزل و
بعدها|| سيمر عليها ليأخذها من مكان
ما، علمت انه سيكون وحده وو لحقته
ووو رأيته وو هو يفتح بابب منزله حدثته+

(عوده ليوم مقتل مراد)+

(من وجهه نظر سيف)+

رأيت مراد يفتح باب منزله فتوجهت له+

مراد: " ماذا حدث انا للتو تركتك "+

سيف: " دعنا نتحدث في الداخل "+

لاخرج مسدسي الذي يحتوي علي كاتم
للصوت بمجرد دخولنا لاطلق عليه النار،
لاخرج بعدها مسرعا من المنزل بدون ان
امسك باي شئ كي لا يكون هناك اي
بصمات لي في منزله، و بالطبع لم ادع اي احد
يراني او يري سيارتي فقد تركتها بالشركه من

الاساس و ذهبت خلفه بسياره للاجره، كما
اني خرجت من الشركه من باب للطوارئ
الذي ليس امامه امن، و حين عدت للشركه
احسست اني رحمته كان يجب ان اعذبه، لم
يكن علي ان اجعله يذهب هكذا، لذا اتصلت
بنسمه بسرعه، وجدتها تبكي و تخبرني بانها
وجدت جارها يتصل بها ليخبرها بان مراد
وُجد في منزلهم مصاب بطلق ناري، و انه
ذهب به للمشفي و هي الان معه لاذهب
اليها، و امثل عليها الحزن و الدهشه لكنها
اصبحت فرحه ما ان وجدت الطيب يخبرني
بانه دخل في غيبوبه، اذا لقد تحققت لي
امنيتي ساعذبه، و ساجعله يموت و هو حي،
اقنعت نسمه باننا يجب ان نحمي مراد حتي
يعود لوعيه+

سيف: " نسمة هناك احد متربص لمراد، و

يجب ان نحميه حتي يعود لوعيه" +

نسمة: " و ماذا نفعل، و من هذا الشخص" +

سيف: "لا اعرف من هو، لكن ما نفعله

سيكون كالاتي سنزيف موته لنحميه من من

يحاول قتله، و نحقق في الحادثه حتي

يفيق" +

لم تقتنع في البدايه لكن سرعان ما بدأت

تتجاوب معي عندما وجدت ان الامر

بمصلحه مراد و هكذا اصبح مراد حي لكنه

ميت بنظر الجميع و لا يعلم تلك الحقيقه الا

انا و نسمة و كذلك مكان مراد. +

كنت استمتع بالذهاب لمراد لكي اراه هكذا

عاجز و اروي له انجازاتي بالشركه و اخبره كم

انا قوي و ناجح، و هو عاجز ذليل لا هو حي و

لا هو ميت، كنت ايضا اخبره بتقري من
نسمه فاعتقد انها بدأت تميل لي .+

(عوده للوقت الحالي)+

(من وجهه نظر رويدا)+

رويدا بذهول : " اذا مراد مازال حي "

سيف: " نننعم، انه ككذلك ييمكنك ان

تعتتبريه حي "+

احتلت الصدمه وجهي، و سرعان ما تحولت

لفرحه اذن سيعود مراد لجسده بمجرد ان

يُسجن او يموت سيف.+

لاجد سيف يضحك بشده ليستكمل بعدها"

كانت الطريقه الوحيدهه لااحصل

علي الشركه و علي نسمه ايضا ، كنتت

فقط احتاج للوقت، ولكن جء ادم

ليششوهه الانتصاري؛ فيجب انن الكسره وو

اجعله يبتنحي ووو ههذال للن يتمم الا
بققتلك، و كهديه ساققتك بننفس السسلاح
الذي اصصبت به اخووو زوجكك".+

ليرفع مسدسه الذي كان بيده و قال و هو
يضحك " الالوداع" +

لاقول في سري مغمضه العينين " اشهد ان
لا اله الا الله و ان محمد رسول الله "+

لاسمع بعدها صوت اطلاق النار لافتح عيني
لاجد سيف واقع علي الارض و تسيل دماءه
من يده، و وجدت ادم يحتضنني و يقبل كل
جزء من وجهي، و هو يحمدالله علي
سلامتي لاجد خلفه ضابط و في يده مسدس
يبدو انه هو من اطلق النار علي سيف. +

الضابط: " سنحتاج ان نستجوبك يا مدام
رويدا، ايمكنك ان تدلي باقوالك الان "+

فقال ادم و هو يفك الاربطه التي تقيديني "
هل يمكنني ان اتي بها صباحا للقسم؛ فهي
الان كما تري مصدومه و لن تستطيع
التكلم"+

الضابط: " حسنا لا مشكله لكن غدا صباحا
هو اقصي موعد"+
ادم: "حسنا"+

امر الضابط بعدها العساكر ان يأخذوا سيف
ليعالجوا يده، و بعدها يسجنن لحين اخذ
اقوالي " ليقول سيف و العساكر يأخذونه"
لن اترككمم سااقتلكم جميعا....
اااكرهكم "+

ليحملني ادم و يستأذن الرحيل، ليضعني
بعدها في سيارته، و يقول بنظره دفاء و حزن

: " حمدلله علي سلامتک، کنت ساجن ان

اصابک مکروه " +

رويذا بفرحه و ضعف : " مراد حي يا ادم

مراد حي " +

ادم بذهول: " ما الذي تقولينه " +

قصيت لادم ما رواه سيف +

ادم بحماس: " ساتصل بنسمة حالا لاعرف

مكان مراد " +

تهربت نسمة في البدايه لكنها اخبرتنا العنوان

بمجرد معرفتها ان سيف هو من اطلق

النيران علي مراد، و ان خطته كانت الاستيلاء

علي الشركه و من ثم علي قلبها، ذهبنا

مسرعين و حين وصلنا وجدنا انه منزل به

غرفه مجهزه، كان مراد يستلقي علي سرير و

يتصل بجسده العديد من الاجهزه، و معه

فريق من الاطباء، استأذنا الاطباء ان نبقي
مع مراد لبعض الوقت بمفردنا، و بمجرد
رحيل الاطباء بدأنا ننادي عليه بخفوت، لنجد
مراد بدء يفتح عينيه ببطء+

مراد بضعف: "أنا حي؟! "+

ليرد عليه ادم بدموع الفرحه " نعم انت
كذلك، حمدلله علي سلامتک يا اخي "+

رويذا: " حمدلله علي سلامتک يا اخي.. كيف
تشعر، هل انت بخير "+

مراد بضعف: " انا بخير الحمد لله... شكرا
لكم لكن كيف حدث هذا "+

ادم: " لاحقا، الان سنستدعي الاطباء و لترتاح
الان و سنروي لك كل شئ لاحقا "+

لنخرج بعدها من غرفته، و نطلب من الاطباء
الدخول لمراد و بعد ذلك بفترة ضئيله

وصلت نسمة، عاتبها و وبخها ادم بشده،
لكني دافعت عنها؛ فلا بد بانها ظنت ان هذا
الصواب و بالتأكيد تألمت كما تألم ادم و
اكثر.+

في هذا اليوم عزمنا علي المبيت في المنزل
الذي تواجد به مراد، صلينا ركعتين شكر لله
و جلسنا سويا علي اريكه داخل الغرفه التي
تواجدنا بها، لاسأل ادم بمرح " لكني لم
اكن اعلم انك بطل من ابطال الهنديه جئت
مباشره قبل ان يطلق سيف النار علي "+

ليبتسم ادم ابتسامه كبيره: " انا بطل منذ
زمن اتني فقط لم تعلمي ذلك "+
لاستكمل بمرح " اذا ايها البطل كيف عرفت
مكاني، و كيف علمت انه سيف "+

ادم بثقه : " لم اكن اعلم انه سيف و كيف

علمت مكانك عن طريق ياسر"+

(عوده لوقت سابق)+

حادثني ياسر فرديت بلهفه ليخبرني " اعلم ان

زوجتك تم اختطافها، فقد رآها حارسها

الشخصي محموله فوق كرسي متحرك

فاقده للوعي، لم يستطع التدخل لان

مختطفوها كان عددهم خمس اشخاص؛

فخاف ان يفقد زوجتك او يفقد حياته فيفقد

زوجتك كنتيجه لذلك اتبعهم و عرف اين

ذهبوا بها و اتصل بي، و اخبرني كما انه ابلغ

قسم الشرطه "+

لاخذ منه العنوان بسرعه، و اتصل بصديق لي

يعمل كضابط، و ذهبت بسرعه متجه

للمكان، و حين ذهبت وجدت الشرطه

وصلت للتو، و صديقي كذلك و عندما دخلنا

وجدنا سيف سيطلق عليك النار؛ فاخرج
صديقي مسدسه و اطلق عليه النار.+

(عوده للوقت الحالي)+

ادم: " هذا ما حدث "+

رويذا: " الحمدلله علي ما كان و ما سوف
يكون "+

ادم: " الحمدلله علي كل شيء، حمدلله علي
سلامتك يا حبيبتي، كنت دائما مُدخل خير
لي.... احبك يا رويذا "+

ابتسمت ابتسامه دافئه و قلت: " و انا ايضا "

ليقبل ادم جبيني، و يشكرني، لنذهب
بعدها لنخلد للنوم، فقد كان يوما حافلا
مجهدا للاعصاب.+

و في اليوم التالي ذهبت معه للقسم لادلي
باقوالي، كما اني اخبرتهم ان سيف هو من
اطلق النيران علي مراد، و الدليل سلاح
الجريمه، كما اننا سعينا لاثبات ان مراد
مازال علي قيد الحياه، و عندما عدنا لمراد
روينا له كل ما حدث.+

بعد مرور اسبوعان+

استعاد مراد عافيته مع وجود بعض
المضاعفات بسبب طول فتره الغيبوبه الذي
استتجنا طول مدتها بسبب التعويذه؛ فهو
لم يعد لوعيه الا بعد ان اخذ بثأره.+
جهز له ادم منزل ليعود و يعيش به هو و
نسمه، كما انه اعاد له كل الاسهم الذي
يملكها لتعود مره اخري باسم مراد، و هذا
ما فعلته نسمه ايضا، اما بالنسبه لي فلقد
اخبرت ادم بالخبر الذي كنا ننتظره.+

رويذا بفرحه: " انا حامل يا ادم "+

ليحتضني ادم و يرفعني عن الارض +

ادم بسعاده و ضحك: " مبارك لكي يا
حبيبي فليدم الله النعمه في منزلنا... ها هو
مراد اخر قادم للحياه "+

و بالفعل بعد ثمان اشهر انجبت ولد

اسميناه مراد. +

ترك ادم الاداره و عاد لعمله، و تولي مراد
عمله مجددا بعد شهر اخر، كما انه اتحد مع
فارس و جاسر، و هم لمفاجأتي وافقوا ان
يضموه معهم، يمكن لانهم اكتشفوا انهم
كانوا علي خطأ ببعدهم عنه او ربما
شفقه، او ليستفيدوا منه؛ فهم يعلموا جيدا
فطنته و ذكائه في هذا المجال، لا اعلم، و
هكذا سبحانه الله تقرب مراد من جاسر و

فارس اصبحوا زملاء عمل، ليسوا اصدقاء
لكنهم لم يعودوا اعداء كذلك.+

نسمه بعد تقريبا ما يقرب من سنتين من
عوده مراد انجبت بفضل الله ولد اسموه
حمزه، و عاشت مع مراد بحب و سعادته.+

دخل سيف مصحه نفسيه، و لم يخرج منها
حتي الان، و يبدو انه لن يخرج ابدا.+

فهد نجح بتفوق و دخل كليه الطب مثل
ادم.+

اما انا فانجبت بعد مراد ليلي و ياسمين.+
لنعيش بعدها بسلام.

+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه

رويت لكم تجربتي كي تدرکوا فيها بعض
المعاني الخفيه فدعوني الفت انتباهكم لها.....
هل سألتم انفسكم ماذا ان لم تبیع نسمة
منزلها لنا او لو لم تحدث مشاكل بيننا
كعائله لابخر المنزل لم اكن لاسمع او اقابل
مراد و ان لم اقبله لم اكن لاقابل ادم زوجي
و لم اكن لانجب اطفالي كل شئ مسلسل و
مدبر و لله المثل الاعلي فلو نظرتوا للحياه
من بعيد ستدرکون كم ان رب العباد دبر
الامور بقدره عظيمه عز و جل فاستیعنوا
دائما بالله فهو خير مدبر و كما رأیتم ما
حدث مع سيف فمرضه النفسي و تحوله
لمجرم و قاتل لم یکن الا لسبب واحد نظرته
للاخرين بحقد لم ينظر ابدا لما یملك بين
يديه فضل ان ينظر لما في يد غيره و في
الحياه قد لا یصاب الحاقد بمرض نفسي
لكن بالتأکید سيصیبه مرض بالقلب و لهذا

كنصيحه اخيره احمدا و اشكروا الله علي ما
اهداكم من نعم.

+

دمتم في رعايه الله و امنه
كان معكم رويدا محمد ايوب
بقلم د/هاجر السيد شبانه
اسير البعد الثالث
تمت بحمدالله